



تقويم محتوى مقررات التربية الوطنية  
للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر في ضوء قيم المواطنة

حسن حسين عبدالله عمر

ماجستير في التربية مناهج وطرق تدريس  
كلية التربية

١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م

تقويم محتوى مقررات التربية الوطنية  
للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر في ضوء قيم المواطنة

حسن حسين عبدالله عمر  
MEI141BF021

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية مناهج وطرق التدريس  
كلية التربية

المشرف:  
الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي

شوال ١٤٣٨ هـ / يوليو ٢٠١٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاعتماد


تم اعتماد بحث الطالب: حسن حسين عبدالله عمر

من الآتية أسماؤهم:

The thesis of **Hassan Hussein Abdullahi Omar** has been approved  
By the following:

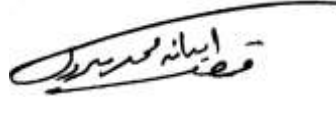
## المشرف

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي

التوقيع: 


المشرف على التعديلات

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان محمد مبروك قطب

التوقيع: 

رئيس القسم

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتورة/ أمل محمود علي

التوقيع: 

عميد الكلية

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ أيمن عايد محمد ممدوح

التوقيع: 

عمادة الدراسات العليا

الاسم : الأستاذ المشارك الدكتور/ أحمد علي عبدالعاطي

التوقيع: 

## التحكيم

التوقيع	الاسم	عضو لجنة المناقشة
	الأستاذ المشارك الدكتور/ جمال الدين مُحَمَّد مزكى	رئيس الجلسة
 Eman Mohamed Abdel Warth Eman Mohamed Abdel Warth	الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان مُحَمَّد عبدالوارث إمام	المناقش الخارجي الأول
	الأستاذ المشارك الدكتورة/ إيمان مُحَمَّد مبروك قطب	المناقش الداخلي الأول
	الأستاذ المساعد الدكتورة/ رقية إسماعيل ناجي	ممثل الكلية

## إقرار

أقر بأن هذا البحث من عملي وجهدي إلا ما كان من المراجع التي أشرت إليها، وأقر بأن هذا البحث بكامله ما قدم من قبل، ولم يقدم للحصول على أي درجة علمية أي جامعة، أو مؤسسة تربوية أو تعليمية أخرى.

اسم الباحث: حسن حسين عبدالله عمر

التوقيع: .....

التاريخ: .....

## DECLARATION

I acknowledge that this research is my own work except the resources mentioned in the references and I acknowledge that this research was not presented as a whole before to obtain any degree from any university, educational or other institutions

Name of student: **Hassan Hussein Abdullahi Omar**

Signature: -----

Date: -----

## حقوق الطبع

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٧ © محفوظة

حسن حسين عبدالله عمر

تقويم محتوى مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر في ضوء قيم المواطنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب مُوقَّع من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن الاقتباس من هذا البحث بشرط الغزو إليه.
- ٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، لا لأغراض تجارية أو تسويقية.
- ٣- يحق لمكتبة جامعة المدينة العالمية بماليزيا استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور؛ إذا طلبتها مكاتب الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أؤكد هذا الإقرار:

الاسم: حسن حسين عبدالله عمر

التوقيع: .....

التاريخ: .....



## الشكر

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير مُحَمَّد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: فإني أشكر الله عز وجل على عظيم فضله وجزيل إحسانه بما منّ عليّ من إتمام هذا العمل. قال تعالى " رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين " صدق الله العظيم (النمل، ١٩).

قال صلى الله عليه وسلم (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

وإن أحقّ الناس بالشكر بعد شكر الله تعالى الوالدان الكريمان اللذان رباني صغيراً فأحسننا تربيته، ثم أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة المدينة العالمية التي أتاحت لي إجراء هذه الدراسة، وأخص بالشكر سعادة الأستاذة المشاركة/ الدكتورة: أمل محمود عليّ، على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة والتي لم تدخر جهداً في سبيل مساعدتي وتوجيهي كما ضحت بوقتها في سبيل الرد على تساؤلاتي واستفساري رغم كثرة أعبائها العلمية والأسرية والاجتماعية، كما أشكر الأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة، وفي الختام أتقدم بخالص الشكر وعظيم الإمتنان لكل من مد لي يد العون والمساعدة في سبيل انجاز هذه الدراسة.

## الإهداء

إلى المعلم الأول وأستاذ البشرية سيدنا مُحَمَّد ﷺ.

إلى أمي وأبي ... برا وإحسانا ..

إلى إخوتي ... أنسا.. ومحبة.. وتكاتفا في زمن الغربة..

إلى زوجاتي وأبنائي ... شاكرا .. ومعتذرا .. وداعيا..

إلى كل معلم ومتعلم ... لا تحسبن العلم ينفع وحده .. ما لم يتوج ربه بخلاق..

إلى من زرعت في نفسي حب العلم وسهرت معي الليالي وأنا صغير في سبيل تعليمي والسهر على راحتي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الجهد المتواضع راجياً من الله العلي القدير أن تكون إضافة في مجال العلم والمعرفة وأن تكون من العلم النافع الذي يؤجر عليه صاحبه بعد مماته.

^

## الملخص

حاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة عن سؤال واحد يتمثل في مشكلة هذا البحث، وهو (إلى أي مدى يغرس محتوى مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال قيم المواطنة)؟. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق مقررات التربية الوطنية لأهداف مرحلة التعليم الأساسي، وبيان مدى توفر قيم المواطنة بمحتوى مقررات التربية الوطنية لصفوف مرحلة التعليم الأساسي، والتعرف على أوجه الضعف والقوة في محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ صفوف المرحلة الأساسية في الصومال. واستخدم الباحث للوصول إلى هذه الأهداف المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة وكانت عينة البحث مكونة من (٦٠) معلما ومعلمة. استنادا على البيانات والمعلومات التي جمعت من خلال العينة، توصل الباحث إلى النتائج الآتية:- أن مقررات التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الصومال أهدافها واضحة ومحددة تتفق مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي، وترتبط بتطورات المادة العلمية، وتراعي خصائص التلاميذ، وتناسب المرحلة العمرية. يوجد في محتوى مقرر التربية الوطنية الصومالية موضوعات تغرس قيم المواطنة والانتماء للوطن في المرحلة الأساسية لأنه يحتوي على أمثلة مناسبة للمواطنة، كما أنه مناسب للأهداف المراد تحقيقها، إن طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مقررات التربية الوطنية تلائم بمرحلة التعليم الأساسي لطبيعة المقرر، ولكن بعضها طرائق تدريسية تقليدية قديمة. إن محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في الصومال قوي في غلافه وعناوينه وترتيب فقراته وطابعه ومناسبة حجمه. وبناء على هذه النتائج يوصي الباحث بالآتي:- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مقررات التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي، للرفي بمستوى تدريس مادة التربية الوطنية في التعليم العام. إصدار دليل لمعلمي مادة التربية الوطنية لتمكينهم من التعرف على الاستراتيجيات والطرائق التي تكسب الطلاب قيم المواطنة. إعداد نشرات تربوية دورية لتزويد المعلمين والمعلمات بكل جديد في تخصصاتهم وفي مجال التربية بوجه عام، وطرق وأساليب التدريس وأساليب التقويم بوجه خاص.

## **Abstract**

The researcher tried in this study to answer one question related to the problem of his research, which is (To what extent for the content of civic education text of primary schools in Somalia the values of citizenship)? This study aimed to investigate the extent for the content of civic education text book of primary schools in Somalia Instills and foster values of citizenship and clarification of the availability of the values of citizenship to the content to identify strengths and weaknesses in the content. The researcher used to achieve the stated objectives descriptive method and questionnaire as the instrument of the study research sample was composed of 60 teachers. According to the data which collected through the research sample, the researcher found out the following results:- The objectives of civic education text book of primary schools in Somalia are clear and specific and consistent with The evolution of scientific subject level, and linked to the subject, moreover consideration was taken to characteristics of the students. There are topics and suitable examples infuse the values of citizenship in the content of target civic education text books of primary schools teaching methods used in teaching civic education text books of this study mostly are suitable. text books of civic education in primary schools in Somalia were published according to the required standards of education. Recommendations: The researcher Further researches in civic text books for another educational stages. Preparing a teacher guide for the teachers to enable them identifyng the strategies and the ways in which primary students earn citizenship values. Preparing periodical education articles for new teachers which related to teaching methods and evaluation technique.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	صفحة العنوان
ب	صفحة البسمة
ج	صفحة الاعتماد / Approval pag
د	صفحة التحكيم / Viva committe
هـ	إقرار / Declaratio
و	DECLARATION
ز	حقوق الطبع
ح	الشكر
ط	الإهداء
ي	الملخص
ك	Abstrat
ل	قائمة المحتويات
م	قائمة الجداول
ص	قائمة الملاحق
1	الفصل الأول: مقدمة الدراسة
2	مقدمة الدراسة
4	مشكلة الدراسة وأسئلتها
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
6	مصطلحات الدراسة
8	هيكل الدراسة

12	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
13	تمهيدي
14	المبحث الأول: لمحة تاريخية وجغرافية عن الصومال.
15	الجانب التاريخي
15	الجانب الجغرافي
16	الجانب الثقافي
19	تطور التعليم في الصومال
24	نبذة تاريخية عن محافظة بنادر
25	نشأة مقديشو وموقعها الجغرافي
29	الموقع الجغرافي لمحافظة بنادر
30	الأهمية الاستراتيجية لموقع مقديشو
32	المبحث الثاني: التعليم الأساسي
33	مفهوم التعليم الأساسي
35	أهداف التعليم الأساسي
35	خصائص التعليم الأساسي
36	أهمية التعليم الأساسي
37	وظائف التعليم الأساسي
39	متطلبات التعليم الأساسي
40	خصائص التلاميذ مرحلة التعليم الأساسي
45	المبحث الثالث: التربية الوطنية
45	مفهوم التربية الوطنية
46	تعريف التربية الوطنية
48	أهداف التربية الوطنية
50	نشأة التربية الوطنية

53	أسس التربية الوطنية
55	واقع التربية الوطنية
58	دور الأسرة في تربية المواطنة
65	<b>المبحث الرابع: قيم المواطنة</b>
65	مفهوم القيم
69	مكونات القيم
72	وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع
73	أهمية غرس القيم في عالم متغير
74	مصادر قيم المواطنة
75	عوامل تكوين القيم
76	مراحل تكوين القيم
76	أسباب ضعف القيم
77	تصنيف القيم المواطنة
78	عوامل تنمية القيم
79	أساليب والطرق التي يستعمل في تنمية القيم
82	<b>المبحث الخامس: وصف مقررات التربية الوطنية</b>
83	أهداف مقررات التربية الوطنية
84	محتوى مقررات التربية الوطنية
90	طرق وأساليب عرض مقررات التربية الوطنية
90	أساليب تقويم مقررات التربية الوطنية
92	<b>ثانيا: الدراسات السابقة</b>
92	الدراسات التي تناولت التربية الوطنية
97	الدراسات التي تناولت قيم المواطنة
100	الدراسات التي تناولت تقويم المحتوى
107	تعليق عام على الدراسات السابقة

110	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
111	منهج الدراسة
111	مجتمع الدراسة
111	عينة الدراسة
114	أدوات الدراسة
118	المعالجة الإحصائية
118	حدود الدراسة
119	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها
120	تحليل البيانات المتعلقة بالاستبانة
120	المحور الأول: أهداف المقررات
123	المحور الثاني: محتوى الكتاب ومادته
126	المحور الثالث: طريقة عرض المادة
130	المحور الرابع: الوسائل والأنشطة والتدريبات
133	المحور الخامس: أساليب التقويم
136	التحور السادس: أسس إعداد الكتاب
139	المحور السابع: لغة الكتاب
142	المحور الثامن: إخراج الكتاب
145	مناقشة نتائج العبارات بالمحور الأول في ضوء السؤال الأول
145	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني في ضوء السؤال الثاني
147	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثالث في ضوء السؤال الثالث
148	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الرابع في ضوء السؤال الرابع
149	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الخامس في ضوء السؤال الخامس
149	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور السادس في ضوء السؤال السادس
150	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور السابع في ضوء السؤال السابع
151	مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثامن في ضوء السؤال الثامن



153	الفصل الخامس: الخاتمة
154	ملخص الدراسة
154	النتائج
155	التوصيات
156	المقترحات
157	قائمة المصادر والمراجع
167	الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
112	يوضح البيانات الشخصية لأفراد العينة حسب النوع	جدول رقم (1)
112	يوضح البيانات الشخصية لأفراد العينة حسب العمر	جدول رقم (2)
113	يوضح المؤهل الأكاديمي لأفراد العينة	جدول رقم (3)
113	يوضح عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة	جدول رقم (4)
120	يوضح التوزيع لإجابات أفراد العينة في العبارة الأولى	جدول رقم (5)
121	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثانية	جدول رقم (6)
121	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثالثة	جدول رقم (7)
122	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الرابعة	جدول رقم (8)
122	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الخامسة	جدول رقم (9)
123	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السادسة	جدول رقم (10)
123	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السابعة	جدول رقم (11)
124	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثامنة	جدول رقم (12)
124	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة التاسعة	جدول رقم (13)
125	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة العاشرة	جدول رقم (14)
125	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الحادية عشر	جدول رقم (15)
126	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثانية عشر	جدول رقم (16)
126	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثالثة عشر	جدول رقم (17)
127	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الرابعة عشر	جدول رقم (18)
127	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الخامسة عشر	جدول رقم (19)
128	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السادسة عشر	جدول رقم (20)
128	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السابعة عشر	جدول رقم (21)
129	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثامنة عشر	جدول رقم (22)

129	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة التاسعة عشر	جدول رقم (23)
130	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة العشرين	جدول رقم (24)
130	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الواحدة والعشرين	جدول رقم (25)
131	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثانية والعشرين	جدول رقم (26)
131	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثالثة والعشرين	جدول رقم (27)
132	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الرابعة والعشرين	جدول رقم (28)
132	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الخامسة والعشرين	جدول رقم (29)
133	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السادسة والعشرين	جدول رقم (30)
133	جدول يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السابعة والعشرين	جدول رقم (31)
134	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثامنة والعشرين	جدول رقم (32)
134	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة التاسعة والعشرين	جدول رقم (33)
135	جدول يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثلاثين	جدول رقم (34)
135	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الواحدة والثلاثين	جدول رقم (35)
136	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثانية	جدول رقم (36)

	والثلاثين	
136	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثالثة والثلاثين	جدول رقم (37)
137	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الرابعة والثلاثين	جدول رقم (38)
137	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الخامسة والثلاثين	جدول رقم (39)
138	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السادسة والثلاثين	جدول رقم (40)
138	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السابعة والثلاثين	جدول رقم (41)
139	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثامن والثلاثين	جدول رقم (42)
139	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة التاسع والثلاثين	جدول رقم (43)
140	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الأربعين	جدول رقم (44)
140	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الواحدة الأربعين	جدول رقم (45)
141	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثانية والأربعين	جدول رقم (46)
141	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثالثة والأربعين	جدول رقم (47)
142	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الرابعة والأربعين	جدول رقم (48)
142	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الخامسة	جدول رقم (49)

	والأربعين	
143	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السادسة والأربعين	جدول رقم (50)
143	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة السابعة والأربعين	جدول رقم (51)
144	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة الثامنة والأربعين	جدول رقم (52)
144	يوضح التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة في العبارة التاسعة والأربعين	جدول رقم (53)

قائمة الملاحق

الصفحة	الملاحق	الرقم
168	الاستبانة في صورتها الأولية	ملحق رقم (1)
176	قائمة بأسماء المحكمين	ملحق رقم (2)
182	الاستبانة في صورتها النهائية	ملحق رقم (3)
183	استبانة تحليل المحتوى	ملحق رقم (4)

## الفصل الأول: مقدمة الدراسة

يتناول هذا الفصل ما يأتي :

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة وأسئلتها
- أهداف الدراسة وأهميتها
- منهج الدراسة وأدواتها
- مصطلحات الدراسة

## مقدمة الدراسة:

يهدف الباحث في هذا الفصل عرض مقدمة الدراسة، والإحساس بمشكلتها، وتحديد أسئلتها البحثية، وأهدافها، وأهميتها، وكذلك تحديد حدودها، ومصطلحات الدراسة. وفيما يلي تفاصيل لذلك:

إن التطور البشرية يعد تطوراً لا يقف عند حدٍ ما مادامت البشرية مستمرة في الحياة الدنيا وحتى يرث الله تعالى الأرض وما فيها، ولذا اهتم التربويون بقضية التعليم باعتبارها قضية أمن قومي وخط الدفاع الأول أمام كافة المخاطر المختلفة، ولكي يكون هذا الخطر منيعاً لا بد من الاهتمام بالتربية التي لم تعد مجرد نقل التراث من جيل إلى جيل، وإنما هي بالدرجة الأولى وسيلة تغيير إلى الحاضر وعلم بناء المستقبل.

فالتعليم سر بناء التقدم ومفتاح قوة الأمم ونهضتها ووسيلة التربية في تحقيق ذلك كله المقررات الدراسية التي تعد الوعاء والبوتقة التي تحقق الأهداف التربوية.

وعلى هذا فإن لم تقم دراسات بحثية تربوية تقويمية حول مقررات التربية الوطنية، فإن كثيراً منها لا يحقق الأهداف المنشودة.

لذا يعد تقويم كتب التربية الوطنية من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس، لأن التربية الوطنية تعد من المفاهيم التي لقيت ولا تزال تلقى اهتماماً متزايداً بمرور الوقت في المجتمعات الإنسانية باختلاف أيديولوجياتها الفكرية، وذلك نتيجة للشار التي تعطيها وتعود بها على هذه المجتمعات، فالتربية الوطنية تشير إلى تربية الإنسان تربية تؤهله لأن يكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع الذي يحيا أو يعيش به بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه نفسه وتجاه مجتمعه بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من أشكال المراقبة أو السلطة.

وقد اهتم الدول المتقدمة في العصر الحديث بالتربية الوطنية، وعقدوا له الندوات والمؤتمرات، وحددوا لها الأسس التي تقوم عليها، والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر في مادة التربية الوطنية تدريسها، وأساليب تقويم الطلبة مما يعين المعلم على أداء مهمته، ويحدد الدور الذي ينبغي للطلاب أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية فهو بالنسبة للمنهج سجل يدون فيه ما يختار للطلبة من الحقائق والمعلومات والموضوعات المشروحة والمفصلة في ضوء خصائصهم النفسية.

فالهدف من التربية الوطنية في المدارس الصومالية يكمن في بناء الطالب الصومالي ليكون قادراً على التفاعل مع بيئته ومجتمعه ليكون صاحب دافعية بشكل مسؤول، وملتزم، ومواطناً فعالاً في المجتمع الإسلامي والنظام السياسي.



وكما يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى معرفة مدى مقررات التربية الوطنية في تنشئة جيل وطني ومعرفة مدى ارتباط هذه المقررات بقدرات التلاميذ ومستوياتهم العقلية وخبراتهم ومدى مراعاتها الفروق بين التلاميذ من حيث الاستعداد والميول، والرغبات.

وفي هذا السياق أولت وزارة التربية والتعليم موضوع التربية الوطنية الاهتمام والرعاية، من خلال إعداد مقررات دراسية للتربية الوطنية يدرسها الطالب من الصف الرابع الأساسي وحتى الصف التاسع الأساسي، بشكل يعمق لديه المعرفة الوطنية والسلوك الوطني الحضاري المنتمي، وعلى الرغم من هذه الرعاية إلا أن معرفة الطالب وسلوكه تجاه وطنه ومجتمعه، ما زالتا موضع عدم رضا، بشكل يجعل إجراء دراسات تكشف موضع الخلل والضعف في التربية الوطنية للطلبة أمراً ملحاً أكثر من أي وقت مضى.

انطلاقاً مما تقدم فإن الباحث يؤكد أن التربية الوطنية مرتبطة بالقيم التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع.

ويعتقد معظم الخبراء أن العولمة وتداعياتها ستخلق الكثير من المشاكل في المحيط الاجتماعي عموماً وفي محيط التربية والتعليم على وجه الخصوص، وهذا يحتم الاهتمام بالقيم والتأكيد على أهميتها.

ولا تقتصر هذه القيم في سياق هذه الدراسة على ما هو معروف من قضايا الصدق والأمانة والوفاء وأمثالها من الفضائل العامة، التي تتعلق بسلوك الفرد مع نفسه ومع الآخرين، وإنما تشمل بالإضافة إليها فئات من القيم الخاصة بالحياة المعاصرة، من مسؤولية اجتماعية، واحترام الآخرين، وقيم الولاء والانتماء العامة، في دوائره المختلفة على مستوى الشعب والأمة والإنسانية. كما تشمل القيم المهنية والأكاديمية.

ولا شك في أن الفرد يبدأ منذ ولادته بتشرب هذه القيم نتيجة التنشئة الاجتماعية في البيئة الأسرية والمدرسية وفي المناخ الاجتماعي العام بمؤثراته السياسية والاقتصادية.

وهذه القيم يعرفها الدكتور عادل العوا بأنها: "الأساس الذي يلزم عملنا الواقعي ومطالبنا الدائمة والوقئية، وتمثل الشيء الذي نرغب فيه أو الهدف الذي نسعى إليه أو التوازن الذي نبغي تحقيقه".

أما الفيلسوف الأمريكي "رالف باتون بيرلي" فقد ربط القيمة بالواقع، وقال "إن أي شيء له قيمة، أو يعتبر قيماً في المعنى الأصلي الجوهرى الجامع حين يكون موضوع اهتمام ما أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على الاهتمام. فكلما زاد الاهتمام زادت القيمة".

وهناك يورد الباحث عدة أسباب ودواعي دعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع، وتمثل هذه الأسباب والدواعي في النقاط الآتية:

- ✓ قلة البحوث التربوية -حسب معرفة الباحث- في هذا الحقل الذي يعتبر صمام الأمان ضد المتغيرات السالبة التي تحدث في المجتمعات الإنسانية.
- ✓ كثرة التغيرات التي حدثت في مجال التعليم في الصومال خاصة في المقررات الدراسية.
- ✓ الأوضاع التعليمية المرتبطة بالتربية الوطنية في ضوء قيم المواطنة في الصومال.
- ✓ ندرة تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف المرحلة الأساسية في ضوء قيم المواطنة.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنبثق مشكلة هذا الدراسة من خلال خبرة الباحث التي لا تقل من 8 سنوات في الحقل التربوي والتعليمي، حيث لاحظ أن هذه المشكلة تكمن في الأوضاع الصعبة والحرجة التي يمر بها المجتمع الصومالي، إذ لم يجد محتوى مقررات التربية الوطنية تقويماً رسمياً بسبب غياب المؤسسة التربوية المسؤولة عن التعليم، كما أن لمقررات التربية الوطنية دوراً حيويًا في تنمية قيم المواطنة باعتبارها وسيلة فعالة تتولى نقل القيم المواطنة إلى التلاميذ بواسطتها، وعلى هذا فإن مشكلة هذا البحث تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يغرس محتوى مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال قيم المواطنة؟ وتتفرع عن هذه المشكلة الأسئلة التالية:

1. ما مدى ملائمة أهداف محتوى مقررات التربية الوطنية بمرحلة الأساسي للمستوى العقلي للتلاميذ والمرحلة؟
2. ما مدى توافر موضوعات تغرس قيم المواطنة والانتماء للوطن في محتوى مقرر التربية الوطنية للمرحلة الأساسية بالصومال؟
3. ما مدى ملائمة طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي لطبيعة المقرر؟
4. ما مدى فاعلية الوسائل التعليمية والانشطة في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي؟
5. ما مدى فاعلية الأساليب المستخدمة في تقويم مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر؟
6. ما أوجه القوة والضعف في محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في محافظة بنادر؟

## أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1) معرفة مدى تحقيق مقررات التربية الوطنية لأهداف مرحلة العليم الأساسي.
- 2) بيان مدى توفر قيم المواطنة بمحتوى مقررات التربية الوطنية للصفوف مرحلة التعليم الأساسي.
- 3) تحديد مدى ملائمة طرائق التدريس المستخدمة في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي لطبيعة المقرر.
- 4) التعرف على مدى فاعلية الوسائل التعليمية في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.
- 5) الوقوف على مدى فاعلية أساليب المستخدمة في تقويم مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية محافظة بنادر.
- 6) التعرف على أوجه الضعف والقوة في محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في محافظة بنادر.

## أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

### أولاً: الجانب النظري

- تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية التربية الوطنية ذاتها حيث تعمل على صياغة الإنسان الصالح وغرس القيم.
- تقديم صورة عن واقع محتوى مناهج التربية الوطنية للصفوف المراحل التعليم الأساسي.
- قد يفيد البحث في تطوير أهداف ومحتوى المناهج التربية الوطنية للصفوف المرحلة الأساسية.

### ثانياً: الجانب التطبيقي

- قد ينبه البحث القائمين على برامج إعداد المعلمين حيث يتوقع أن يقدم لهم نتائج تساعد على التركيز في إعداد المعلمين على مظاهر ومبادئ التربية الوطنية.
- توفير المعلومات والحلول للمؤسسات البحثية خاصة التربوية التي تتناول مثل هذه المشكلة.
- نتائج هذه الدراسة قد تحسن جوانب النظام التربوي - عامة - في مجال التربية الوطنية التي تغرس في التلاميذ قيم المواطنة - خاصة - ليساعد على إدخال التغيرات المناسبة.

## مصطلحات الدراسة

### التقويم:

#### تعريف التقويم لغة

"التقويم لغة تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته وتصحيح أو تعديل ما اعوج، فإذا قال شخص ما إنه قوم الشيء، فذلك يعنى أنه ثمنه وجعل له قيمة معلومة. وإذا قال أنه قوم غصن الشجرة فيعنى أنه عدله وجعله مستقيماً"<sup>(1)</sup>.

#### تعريف التقويم التربوي اصطلاحاً:

يعرف التقويم التربوي بأنه "العملية المنهجية التي تتضمن جمع معلومات عن سمة معينة بطريقة كمية أو كيفية ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة في ضوء أهداف محددة سلفاً"<sup>(2)</sup>.

#### تعريف التقويم التربوي إجرائياً:

تعرف الباحث التقويم التربوي إجرائياً، بأنه: إصدار حكم على مدى توفر معايير قيم المواطنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في ضوء قيم المواطنة.

#### المحتوى: تعريف المحتوى لغةً:

"حوى الشيء حوايئةً، تجمّع، والمحتوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء"<sup>(3)</sup>.

#### تعريف المحتوى اصطلاحاً:

ويعرف المحتوى بأنه " مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين أو أنه كل ما يضعه مخططو المناهج من خبرات سواء كانت خبرات معرفية أو وجدانية أو مهاري بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم"<sup>(4)</sup>.

#### تعريف المحتوى إجرائياً:

يقصد به وصف ما يشتمل عليه كتب التربية الوطنية المقرر على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية من موضوعات وصفا علميا دقيقا من حيث المضمون والأسلوب وطريقة العرض والمنطقية، ومدى كفاية مضمون هذه الموضوعات ومناسبتها للمعايير العلمية المرجوة منه.

(1) الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط1، ص12.

(2) سمارة وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، ص 12.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ط 3/، ص94

(4) الكسابي، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط1، ص40.

## المقررات

### تعريف المقرر لغةً:

المَقَرَّرُ أمرٌ مُقَرَّرٌ: ثابتٌ معترفٌ به. ويعني: "مجموع الموضوعات التي يفرض على التلميذ دراستها في مادة ما في مرحلة معينة" (1).

### تعريف المقرر اصطلاحاً:

"مقدار المعرفة التي يطلب من الطلاب تعلمها في كل موضوع دراسي خلال السنة الدراسية" (2)

### تعريف المقرر إجرائياً:

مجموع الموضوعات المختارة التي يدرسها تلاميذ مرحلة التعليم الساسي من مادة التربية الوطنية في المدارس الصومالية.

### التربية الوطنية:

### تعريف التربية الوطنية لغة:

تعرف التربية لغة بأنها: "الزيادة النماء، والإصلاح الرعاية النشأة" (3). أما الوطنية فهي مشتقة من وطن، وهو بحسب كتاب لسان العرب لابن منظور "الوطن هو المنزل الذي تقيم فيه، وهو موطن الإنسان ومحلّه... " (4).

### تعريف التربية الوطنية اصطلاحاً:

تعرف التربية الوطنية بأنها "عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ؛ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين، قادرين على المشاركة الفعّالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته" (5).  
تعريف التربية الوطنية إجرائياً: أمّا الباحث فيرى أن التربية الوطنية: هي إعداد التلاميذ لدورهم في المجتمع كمسؤولين، وصانعي قرار، ومواطنين يراعون مصالح الوطن، ويرى أن التربية الوطنية هي جزء من التربية العامة، وأنه من الصعب الفصل بينهما.

### قيم المواطنة:

(1) الشبكة العنكبوتية (انترنت) <http://www.almaany.com/>

(2) هندي وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، ط3، ص: 11.

(3) النحلوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها: من البيت والمدرسة والمجتمع، ط2، ص - 13.

(4) ابن منظور "لسان العرب" مرجع سابق، ص، 13.

(5) اللقائي، علي: معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط5، ص91.

## تعريف القيم لغة

القيم جمع ومفردھا القيمة، وقد جاء في لسان العرب ( القيمة واحدة القيم، واصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء) (١).

ويعرف الدكتور عادل العوا القيمة بأنها: " الأساس الذي يلازم عملنا الواقعي ومطالبنا الدائمة والوقتيّة، وتمثل الشيء الذي نرغب فيه أو الهدف الذي نسعى إليه أو التوازن الذي نبغي تحقيقه".

## تعريف قيم المواطنة اصطلاحاً:

عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا " (٢).

## تعريف قيم المواطنة إجرائياً:

هي مجموعة الأشياء المعنوية التي يكتسبها الفرد من خلال احتكاكه بالبيئة أو المجتمع المحيط به. وينظر إلى القيم على أنها إيجابية لأنها مرتبطة بالبيئة أو المجتمع.

## هيكل الدراسة:

ويتكون هيكل هذه الدراسة من خمسة فصول، وفهرس

## الفصل الاول: مقدمة الدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة واسئلتها
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة

(١) ابن منظور، لسان العرب، ط3، ص 547.

(٢) أحمد، " في فلسفة التربية ". ط1، ص65

- مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة تاريخية وجغرافية عن الصومال.

1) الجانب التاريخي

2) الجانب الجغرافي

3) الجانب الثقافي

4) تطور التعليم في الصومال

5) نبذة تاريخية عن محافظة بنادر

المبحث الثاني: التعليم الأساسي

1) مفهوم التعليم الأساسي

2) أهداف التعليم وأهميتها

3) وظائف التعليم الأساسي

4) متطلبات التعليم الأساسي

المبحث الثالث: التربية الوطنية

1) تعريف التربية الوطنية

2) أهداف التربية الوطنية

3) نشأة التربية الوطنية

4) أسس التربية الوطنية

5) واقع التربية الوطنية

المبحث الرابع: قيم المواطنة

1) مفهوم القيم

2) مكونات القيم

3) وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع

4) أهمية غرس القيم

5) مصادر القيم وعوامل تكوينها

6) مراحل تكوين القيم وتصنيفها

**المبحث الخامس: وصف مقررات التربية الوطنية**

6) أهداف مقررات التربية الوطنية

7) محتوى مقررات التربية الوطنية

8) طرق وأساليب عرض مقررات التربية الوطنية

9) أساليب تقويم مقررات التربية الوطنية

**ثانيا: الدراسات السابقة**

الدراسات التي تناولت التربية الوطنية

الدراسات التي تناولت قيم المواطنة

الدراسات التي تناولت تقويم المحتوى

تعليق عام على الدراسات السابقة

**الفصل الثالث: منهجية الدراسة**

منهج الدراسة

مجتمع لدراسة

عينة لدراسة

اداة الدراسة

اجراءات لدراسة

صدق الاداء

ثبات الاداء

تصميم الدراسة

**الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها.**



الفصل الخامس: الخاتمة: وتكون الخاتمة متضمنة أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي يراها الباحث.

## الفصل الثاني:

### الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن الصومال

المبحث الثاني: مرحلة التعليم الأساسي

المبحث الثالث: التربية الوطنية

المبحث الرابع: قيم المواطنة

المبحث الخامس: صف مقررات التربية الوطنية

## تمهيد:

في هذا الفصل يهدف الباحث إلى بيان الجانب التاريخي والجانب الجغرافي والجانب الثقافي للصومال، ومرحلة التعليم الأساسي، والتربية الوطنية، وقيم المواطنة، وأخيرا وصف مقررات التربية الوطنية. كما يهدف الباحث الوقوف على الدراسات السابقة لهذه الدراسة وذلك على النحو التالي:

**أولا: الإطار النظري.**

وفي هذا الإطار قام الباحث بتقسيمه إلى خمسة مباحث جاءت مرتبة كآتي:

**المبحث الأول:** يتحدث عن لمحة في الجانب التاريخي والجانب الجغرافي والجانب الثقافي للصومال.

**المبحث الثاني:** يركز على مفهوم مرحلة التعليم الأساسي، وأهدافها، وأهميتها، وظائف التعليم الأساسي، ومتطلبات التعليم الأساسي.

**المبحث الثالث:** يتحدث عن تعريف التربية الوطنية، وإبراز أهداف التربية الوطنية، وتحديد نشأة التربية الوطنية وبيان أسس التربية الوطنية إيضاح واقع التربية الوطنية في الصومال.

**المبحث الرابع:** يتناول قيم المواطنة إذ يبين مفهومها، وخصائصها، وتصنيفها، ومراحل تكوينها، وعوامل تنمية القيم في الناشئة.

**المبحث الخامس:** يتحدث عن صف مقررات التربية الوطنية وبيان أهداف مقررات التربية الوطنية ووصف محتوى مقررات التربية الوطنية وكذلك وصف طرق وأساليب عرض مقررات التربية الوطنية وأخيرا وصف أساليب تقويم مقررات التربية الوطنية.

وفيما يلي يفصل الباحث القول بتلك المباحث التي يعد إطارا نظريا يبنى عليه إجراءات الدراسة الميدانية التي تأتي - بإذن الله تعالى - في الفصل الثالث.

ولما انتهى الباحث من إيضاح ما سيقوم به في هذه الإطار من الأعمال والتقسيمات التي تبين مقصودة شرع الكتابة حيث بدأ - مستعينا بالله سبحانه وتعالى - بالمبحث الاول، بعنوان: لمحة تاريخية عن الصومال.

## المبحث الأول: لمحة تعريفية عن الصومال.

### تمهيد:

بالنسبة للعديد من المؤرخين ومدرسي التاريخ، يرجح أن تكون الصومال في نفس موقع مملكة البنط القديمة والتي كانت تربطها علاقات وثيقة مع مصر الفرعونية.

ومع ميلاد الإسلام على الجهة المقابلة لسواحل الصومال المطل على البحر الأحمر، تحول تلقائياً التجار والبحارة والمغتربين الصوماليين القاطنين في شبه الجزيرة العربية إلى الإسلام، وذلك من خلال تعاملهم مع أقرانهم من التجار العرب المسلمين.

ومع توسع العديد من الأسر المسلمة من شتى بقاع العالم الإسلامي خلال القرون الأولى من انتشار الإسلام، بالإضافة إلى دخول أغلبية الشعب الصومالي إلى الإسلام سلمياً عن طريق المعلمين الصوماليين المسلمين الذين عملوا على نشر تعاليم الإسلام في القرون التالية، تحولت الدويلات القائمة على أرض الصومال إلى دويلات ومدن إسلامية.

ونتيجة لعلاقتها الأخوية والتاريخية مع مختلف أقطار الوطن العربي، تم قبول الصومال عضواً في جامعة الدول العربية عام 1974. كما عملت الصومال على توطيد علاقاتها بباقي الدول الإفريقية. كانت الصومال من أولى الدول المؤسسة للاتحاد الإفريقي، كما قامت بدعم ومساندة المؤتمر الوطني الإفريقي في جنوب إفريقيا ضد نظام الفصل العنصري، وكذلك دعم المقاتلين الإريتريين خلال حرب التحرير الإريتريّة ضد إثيوبيا.

وكونها إحدى الدول الإسلامية كان الصومال واحداً من الأعضاء المؤسسين لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك عضواً في منظمة الأمم المتحدة، وحركة عدم الانحياز.

وبالرغم من معاناته جراء الحرب الأهلية وعدم الاستقرار على المستوى الداخلي، نجح الصومال في إنشاء نظام اقتصادي حر يفوق العديد من الأنظمة الاقتصادية الإفريقية الأخرى حسب دراسة لمنظمة الأمم المتحدة.

بعد هذا العرض السريع يتناول الباحث في هذا المبحث لمحة تاريخية موجزة عن الصومال بوصفها المنطقة التي قام الباحث بدراسة كتبها في مجال التربية والوطنية وذلك على النحو التالي:

## أولاً: الجانب التاريخي:

عرف الصومال بأسماء متعددة عبر التاريخ الطويل فقد أطلق المصريون القدماء والرومان على الصومال لفظ ( بربر ) ومازال هذا الاسم إلى يومنا هذا حيث يوجد في شمال الصومال مدينة تسمى ( بربرة ) . (1)

واحتل البريطانيون عام 1884م الصومال وأنشأوا في الجزء الشمالي محمية عرفت باسم الصومال البريطاني، كما احتل الإيطاليون عام 1889م الجزء الجنوبي وأنشأوا على ساحلها الشرقي محمية عرفت باسم الصومالي الإيطالي.

وبعد الاستقلال اتحد الصومال الإيطالي والبريطاني مكونا جمهورية الصومال المستقلة عام (1960م) برئاسة ( آدم عبد الله عثمان ) (2).

وقد تعرضت الأراضي الصومالية لسلسلة من المؤامرات الغربية المستعمرة حيث تم تجزئة الصومال إلى:

- 1- الصومال الإيطالي، وهو الجزء الجنوبي لجمهورية الصومال المستقلة.
- 2- الصومال البريطاني، وهو الجزء الشمالي لجمهورية الصومال المستقلة.
- 3- الصومال الفرنسي ( جيبوتي ) دولة مستقلة حالياً.
- 4- الصومال الإثيوبي: التي ظلت تحت احتلال الاستعمار الإثيوبي.
- 5- الصومال الكيني التابعة لدولة كينيا.

وهذه المناطق مجتمعة تعرف ( الصومال الكبير ) وهذه الدراسة تركز على جمهورية الصومال المستقلة فقط (3).

## ثانياً: الجانب الجغرافي:

### أ - الموقع :

تعتبر جمهورية الصومال أقرب الدول الأفريقية إلى شبه الجزيرة العربية، وهي تمثل أقصى امتداد للقارة الأفريقية ناحية الشرق، وأقصر مسافة مائية تفصل بين جنوب الجزيرة العربية، وشرق أفريقيا، ومنذ أزمة

(1) محمد معلم، الإشراف التربوي في المدارس العربية الأهلية في الصومال، 2003، ص: 10

(2) موسوعة العالم الإسلامي، ج 2/، 1979م، ص: 78.

(3) محمد معلم، مرجع سابق ص 11.

سحيقة لا تعي ذاكرة التاريخ قدمها وكانت أفريقيا متصلة بآسيا، وكانت القارتان جزء من قارة كبيرة، قديما أطلق عليها الجيولوجيون الكتلة الجندرانية وفي تلك الفترة تم اتصال مباشر واختلاط حيث حدث تلاحم واسع بين أهالي القارتين، ويرى بعض الباحثين بأن مضيق باب المنذب الذي يعتبر من أهم المعابر قد تحول في بعض فترات الجفاف إلى معبر أرض سلكته الهجرات البشرية القديمة من جنوب الجزيرة العربية إلى شرق أفريقيا حيث تمتد أرض الصومال<sup>(1)</sup>.

ولذا فإن الصومال يقع في موقع إستراتيجية في العالم أمنيا اقتصاديا وسياسيا، وهذا الموقع يربط آسيا بأفريقيا.

### ب: المساحة والسكان:

تبلغ مساحة الصومال حوالي (636.541) كيلومترا وتمتد بين خطي عرض 2 شمالا وفي جنوب أي يبلغ امتدادها الطولي (1775) كم<sup>2</sup>، أما عدد سكان الصومال فيبلغ قرابة 10 ملايين نسمة كلهم مسلمون<sup>(2)</sup>.

### ثالثا: الجانب الثقافي:

#### أ- أثر الثقافة العربية على الثقافة الصومالية:

إن حركة الثقافة العربية الإسلامية تضرب جذورها في أعماق تاريخ الصومال، وقد استخدم الصوماليون في الماضي اللغة العربية وسيلة للمخاطبة والمراسلة والمعاملات التجارية، وتأكيد المواثيق وغير ذلك من المعاملات الدينية والدينية، كما كانت اللغة العربية أداة نشر للعلوم الدينية، وتعليمها بين أفراد المجتمع الصومالي وكانت هناك ازدواجية لغوية.

فاللغة الصومالية كانت لغة التخاطب اليومية، أما العربية فقد كانت لغة الثقافة والعلم واللغة المكتوبة، وأثر هذا التاريخ لا يزال محفوظا، وبقايا في المحفوظات، والتي عبرت عن توجهات حركة الثقافة والفكر في زمانها.

وقد ازدهرت في الصومال جامعات إسلامية شعبية في كل من هرر ومقديشو وزيلع وبربرا ومركة، وبراو، وأصبحت هذه المدن محطات يقف عندها الدارسون للفقهاء وأصوله واللغة، ويفد إليها الطلاب من

(1) محمد بن، دراسات في الأدب الصومالي، 1973م ص: 19.

(2) فاطمة أبو بكر، واقع التعليم الأهلي في الصومال، مقديشو 1999م 2001م، ص 14.

داخل وخارج قرن أفريقيا، حيث بدأ اليمنيون يطلبون العلم في الصومال منذ 767هـ، وكانت المساجد تزدهر بالعلم والعلماء وكل مسجد يضم مدرسة، وكانت تتعايش أنماط من التعليم داخل هذه المدارس من تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتعليم علوم الشريعة واللغة العربية، وتعليم السلوك وتزكية الأفراد وعلم التفسير والحديث وعلوم الأصول، لذا كان الطلاب يريدون التبحر في هذه العلوم ويطلبونها حيث سمعوا بها.

وهكذا استوعب الصوماليون الثقافة الإسلامية، وأخذوا بها باعتبارها ثقافة شاملة متكاملة، إن علاقة الصومال بالعرب قديمة منذ فجر التاريخ، وساعد على ذلك عدة عوامل في مقدمتها، عامل القرب المكاني، فالمسافة بين الساحل الجنوبي الغربي لشبه الجزيرة العربية، وبين أقرب نقاط شرق أفريقيا منه في نقاط مضيق باب المندب لا تتجاوز 22 كم. وإلى جانب معرفة العرب لنظام هبوب الرياح الموسمية خلال فصلي الصيف والشتاء واستغلال في الملاحة البحرية بين الساحلين الآسيوي والأفريقي منذ زمن بعيد بما يسهل الاتصال البحري بين الإقليمين حنيا إلى جنب مع الاتصال البحري بينهما بعد عبور مضيق باب المندب، وسواء أكان الصوماليون أفرقة تعربوا أم عرب تأفروا، فإن هناك تشابها كبيرا بينهم وبين عرب الجزيرة العربية، فأهل الصومال كأهل الجزيرة العربية رعاة الإبل، وكما تحتل الإبل مكانة عظيمة في الجزيرة العربية، فإن الإبل عماد الحياة في الصومال، حيث يعيشون على ألبانها ولحومها<sup>(1)</sup>.

والأدب الصومالي يعتمد على الروايات الشفهية، وكما أن العرب عندهم قرن بيانية لسانية شهدت لها معجزة القرآن الكريم، فالصوماليون يمتازون بقوة الأساليب اللغوية<sup>(2)</sup>.

## ب- أثر البيئة على الحياة الاجتماعية في الصومال:

جبل الصوماليون على تحمل الشدائد ومواجهة الأخطار، ولعل ذلك أثرا من قوة الجغرافية الطبيعة والجغرافية البشرية ومع أن أرض الصومال على ساحل المحيط، إلا أن ندرة الماء العذب دفعت الصوماليين إلى مقارعة مناهج البحر وأبعاد النجع للداخل طلبا للماء العذب ويواجه هذا السعي سعى آخر مضاد يطلب الماء المالح حيث يعني الماء المالح لتأري هضبة الحبشية التفاعل مع العالم الخارجي { السعي إلى ساحل } مما يؤدي إلى حالة دائمة من التوتر والصدام بينهما.

(1) حسن مكى، السياسات الثقافية في الصومال الكبير، 1990م، ص: 62.

(2) حسن مكى، مرجع سابق، ص: 63.

وهكذا نجد التحفز من صفات الشخصية الصومالية، فهي في حالة تأهب لدرء الأخطار الطبيعية وتقلبات المناخ وصد الأعداء سواء كانوا من أبناء عشيرته والقبائل الأخرى المنافسة أو كان الخطر من نصارى المجاورة، وكل ذلك أسهم في تشكيل الصومال من تحول في الجسم وخفة في الحركة وحضور بديهة وقدرة على الخطابة وصبر على الانغماس في الحروب ومعظم الصوماليين رعاة بدو يرعون الإبل والبقية يتوزعون بين المدن الساحلية، حيث يعمل معظمهم في التجارة ومجموعة أخرى مشته في الغابات وتعمل بالصيد وجمع البخور والقبيلة عند الصوماليين مقدسة تحمي أعضائها وتنقسم القبيلة عندهم إلى عشائر ولكل قبيلة مرعاها ومورود مائها.

ولشعر مكانة عظيمة في الثقافة الصومالية، وكان الشاعر هو لسان حال القبيلة ورجل علاقتها العامة والشعر هو أداة الشعب الصومالي في مخاطبته مع العالم حوله، الشعر الصومالي يعني بالتجربة الموضوعية، والشاعر موظف له دور اجتماعي فالشعر الصومالي أشبه بالقصة الواقعية، والشاعر له قضية يريد أن يعرضها سواء أكسبها أم خسرها.

والزى الشائع في البلاد مشابه لزي أهل اليمن وهو عبارة عن قطعة قماش تلف حول أسفل الجسم (1). أما من ناحية الزواج فيسود المجتمع الصومالي، على عكس كبير من المجتمعات الشرقية، نظام الزواج الاغتراقي وهو يقضي بأن يتزوج المرء خارج قبيلته حيث لا يفضل الزواج من داخل القبيلة والعشيرة ويحقق هذا النوع من الزواج عدة وظائف سياسية واقتصادية واجتماعية.

فعلى المستوى السياسي يؤدي التصاهر بين قبيلتين إلى تحالف وتعاون بينهما مما يوفر الأمن والحماية للأفراد والعائلات للقبائل المتصاهرة خلال ارتحالمهم بعيدا عن أوطانهم بحثا عن المراعي الخضر في مناطق القبيلة الأخرى، وعلى المستوى الاقتصادي فإن التصاهر بين قبيلتين يعد امتدادا للأرض والمراعي التي يملكها كل منهما.

وأما على المستوى الاجتماعي، فإن أفراد المجتمع الرعوي، قد أدركوا أن الزواج من نفس القبيلة يؤدي إلى إضعاف النسل، وإصابته بكثير من الأمراض ولاحظوا ذلك بمتابعتهم المستمر للقطيع لأنهم كانوا يختارون لناقتهم عند تلقيحها جملا من قطيع أخرى حتى يضمن نسلا قويا(1).

(1) عبد القادر، سياد، تصميم منهج مقترح لتعليم اللغة العربية بمرحلة الأساس في الصومال، 2010م ص: 16 - 17.



#### رابعاً: تطور التعليم في الصومال:

ظهرت البدايات الأولى للتعليم في الصومال من خلال الخلاوى القرآنية في كبرى مدن الصومال، فبدأ هذا التعليم يتطور تدريجياً على أيدي نخبة من المدرسين الصوماليين قبل ظهور التعليم الأكاديمي في الصومال.

ويرجع الفضل في ترسيخ التعليم في الصومال إلى الشيخ خير الله السوداني حيث يعد أول من فتح مدرسة تعليمية في الصومال.

وبعد ظهور التعليم الأكاديمي قام رجال التعليم الديني بتحديد نظام التعليم السائد، وأضافوا إلى دروس تحفيظ القرآن الكريم موضوعات مثل تعلم اللغة العربية وقواعدها، وتعليم مبادئ الرياضيات إلى جانب دروس الأصول من التفسير والحديث مع استخدام بعض الوسائل التعليمية كالسبورة والطباعة.

وكان من وراء هذا التجديد، شيخ علي عبد الرحمن ( صوفي ) وحاج حسن دعالة، ومحمد شيخ عثمان، ومعلم جامع بلال، ومحمود أحمد علي، وشيخ علي إبراهيم وغيرهم، وعلى أيدي هؤلاء الرجال يرجع بداية التعليم الأكاديمي في الصومال، حيث بدلوا بجهود ذاتية لتأسيس مدارس عديدة في معظم مناطق متفرقة من البلاد ابتداء من عام 1935م، من أجل نشر المعرفة في مناطق متفرقة من البلاد وبث الوعي القومي بين الشباب وكان التعليم فيها باللغة العربية<sup>(2)</sup>.

وفي عام 1944م \_ 1946م، توسعت حركة التعليم في البلاد على أيدي حزب وحدة الشباب الصومالي فتم افتتاح مدارس عديدة تابعة للحزب في معظم مناطق القطر الصومالي الكبير كما قام الحزب بفتح مدارس ليلية في ذات المدارس الصباحية، وأصبحت اللغة العربية لغة التدريس في جميع المدارس المسائية، وتولى الحزب هذه الحركة التعليمية<sup>(3)</sup>.

وفي عام 1946 م توسعت حركة التعليم في البلاد، وفي عام 1952م، أوفدت مصر إلى الصومال بعثة أزهريه قامت بفتح معهد للدراسات الإسلامية في مقديشوا وتتابع بعدها البعثات التعليمية

(1) محمود يوسف، القبلية وأثرها في السياسة الصومالية في الفترة 1960م، 1999م، ص: 32.

(2) محمد، وآخرون، تاريخ التعليم في الصومال، 1978م ص: 6 - 11.

(3) حسن مكّي، مرجع سابق، ص: 141.

المصرية لتتولى تغطية احتياجات المدارس الأهلية والمعاهد الدينية من المدرسين والمناهج، وإلى جانب هذا افتتحت فصولاً لتعليم الكبار، والتحق بها كثير ممن فاتتهم فرص التعليم في صغرهم. ومدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات بينما لغة الدراسة فيها كانت اللغة العربية<sup>(1)</sup>.

وأن هؤلاء الأساتذة المصريين الأجلاء لم يقوموا بنشر المعلومات ونقلها إلى أذهان الطلاب فقط، بل غرسوا في نفوس تلاميذهم الروح الوطنية والحماس الإسلامي<sup>(2)</sup>.

وفي عام 1960م - 1969م كان وضع التعليم الصومالي معقداً إذ وجدت الحكومة الوطنية بجانب اللغة العربية نظامين تعليميين أحدهما يقوم على اللغة الإنجليزية والآخر على اللغة الإيطالية، وفي أول محاولة من نوعها لتوحيد النظام التعليمي في البلاد أصدرت السلطة الوطنية الجديدة مرسوماً رقم 1105 بتاريخ 1962/5/14م، مؤداه جعل النظام التعليمي في المدارس الحكومية على نظام السنوات الأربع في المراحل الثلاثة كما أصبحت اللغة العربية لغة التعليم في المرحلة الابتدائية واللغة الإنجليزية في المرحلة الإعدادية والثانوية، إلا أن هذا القرار بجانب أنه لم يؤد إلى حسم مسألة اللغة أعطى الإنجليزية مستقبلاً ثقافياً أفضل بينما ضيق مجال اللغة العربية بتوقيفها عند المرحلة الابتدائية<sup>(3)</sup>.

فصحيح أن حكومة سياد بري ورثت من الحكومات السابقة لها نظاماً تعليمياً منها شيئاً مع أهداف المستعمرين إلى حد ما، مع أنه كان له إيجابياته الجلية والتي لا يمكن إنكارها، إذ أن لغة الدراسة في المرحلة الابتدائية كانت اللغة العربية أما المرحلتين الإعدادية والثانوية كانت اللغة الإنجليزية.

وفي يناير 1973م أصبحت اللغة الصومالية لغة التدريس في المدارس الابتدائية بدلاً من اللغة العربية لتصبح اللغة العربية أول ضحايا الأبجدية الجديدة<sup>(4)</sup>.

أما الشعب الصومالي المسلوب الإرادة فقد اكتفى بالمعارضة السلبية والتي تمثلت في عزوف الآباء عن إرسال أبنائهم للمدارس خوفاً عليهم من الأفكار الجيدة متوجهين إلى إلحاقهم بمدارس تحفيظ القرآن التي

(1) أبو بكر: تطوير تعليم الكتابة للكتابة للكبار في حملة التعريب في الصومال، 1986م ص: 46.

(2) محمد أحمد: طرق تعليم اللغة للكبار في الصومال، 1986م، ص: 23.

(3) حسن مكّي، مرجع سابق، ص: 16.

(4) حسن مكّي، مرجع سابق، ص: 160\_163.

أخذت تنمو وتروج حيث تأسست 67% من المدارس القرآنية الشعبية الموجودة حالياً بالصومال في الفترة ما بين 1970 م – 1982م.

وفي عام 1974م قام سياد بري بإعلان انضمام الصومال إلى جامعة الدول العربية في محاولة لتخفيف إثارة الصدمة على العالم العربي، ولتحسين صورة الحكومة في الداخل. وفي السنة ذاتها قال: (سياد بري) عبارة وصف بأنها كانت تغيراً في نبرة الحكومة عن الحرف العربي، وأول إشارة إلى الانتماء للحضارة الاشتراكية العلمية، قال: [ كانت هناك لغتان أجنبيتان كلغات ملزمة للتدريس بجانب اللغة العربية التي تعتبر اللغة الثانية لشعبنا<sup>(1)</sup>].

وفي عام 1979م صدر الدستور الصومالي مؤكداً في مادته الثانية أن لغة الصومالية لغة الشعب الصومالي الوحيدة التي يتخاطب بها ويتفاهم الصوماليون واللغة العربية هي لغة الشعب الصومالي التي تربطه بالأمة العربية التي هو جزء منها، وهما اللغتان الرسميتان في جمهورية الصومال الديمقراطية.

وفي عام 1980م بدأ النظام حملة تقوية اللغة العربية وسط زخم إعلامي، جندت لها وسائل الإعلام، وفي 8 ديسمبر من السنة نفسها افتتح الرئيس (سياد بري) الحملة قائلاً: [ إننا نعتبر قضية اللغة العربية قضية مصيرية لما لها من أبعاد سياسية وتاريخية واجتماعية، وذلك أن اللغة العربية من أهم مقومات الشخصية العربية ]. وبدأت الحملة في إطار تعبئة وشعارات سياسية ولكن دون إمكانات دون متفرغين ودون خبراء مع عدم وجود التخصص والوسائل المناسبة والإعداد والتدريب، على الأخص في مجال البث الإعلامي، إضافة إلى انعدام الكتب المنهجية.

وكان الدعم الخارجي قليلاً باستثناء دورة تدريبية عقدت للإذاعيين الصوماليين بالعراق لمدة شهر فقط<sup>(2)</sup>.

ولهذا لم تحقق تلك الحملة أي نجاح يذكر لأسباب أهمها:

1. ما أسلفناه آنفاً من عدم الإمكانيات والخبراء والمتخصصين وعدم توافر عنصري الإعداد والتدريب للقائمين بأمر تنفيذ هذا المشروع .

(1) المرجع نفسه.

(2) المرجع السابق

2. عدم قيام حكومة سياد بري لإنجاح هذه الحملة بإخلاص والاكتفاء بمناورات سياسية لا تمت إلى الحقيقة بصلة.

3. ما بذلت به الدول المعادية للغة العربية من جهود متضافرة لإفشال هذه الحملة وقطع شجرتها قبل وصول ثمارها إلى القطوف<sup>(1)</sup>.

4. أنها أخطأت طريقها الصحيح في انطلاقها الأولى، حيث كان عليها أن تبدأ أولى خطواتها في سبيل حرة تعريب شاملة لاستفادة الحرف العربي مكانته، وإبطال الأجدية اللاتينية ومن ثم جعل اللغة العربية لغة التدريس بدلا من حصرها لغة الدراسة.

أما في ظل النزاعات المسلحة والحروب الأهلية في الصومال فقد انتشرت في البلاد مدارس أهلية، قامت بجهود بعض المثقفين وعلماء الدين الذين أسسوا جمعيات خيرية تتلقى دعما من بعض الدول العربية.

ولكن هذه المدارس تعاني عدم وجود جهة رسمية تمثل هذا القطاع وتقوم بالتنسيق والتعاون بين الجهود المبذولة فحاولت منظمة اليونسكو (UNICCO) توحيد تلك المدارس ووضع منهج موحد لها إلا أن بعض المواطنين اتهموا بمنظمة اليونسكو بإهمال المدارس التي تم إنشاؤها عن طريق المؤسسات التعليمية المحلية بدعوى من المنظمة أن مناهج تلك المدارس مستوردة من البلاد العربية، وأن هذه المناهج غير ملائمة للبيئة المحلية<sup>(2)</sup>.

وبعد نقاش طويل دار بين المنطقة والمؤسسات التعليمية المحلية شكت المؤسسات في نوايا المنظمة تجاه تلك المدارس واعتقدت بأنها تحارب الثقافة العربية الإسلامية، بحيث تلك المدارس تركز على نشر الثقافة العربية والإسلامية<sup>(3)</sup>.

فهناك مشاكل عدة تعاني منها تلك المدارس منها:

(1) اختلاف المناهج والمقررات،

(1) المرجع نفسه

(2) أحمد معو، الإشراف التربوي في المدارس الأهلية في جمهورية الصومال، ص: 31.

(3) المرجع نفسه

(2) عدم اعتراف بشهادتها

(3) عدم جهة تمثل المدارس في المحافل الدولية.

انطلاقاً من هذه المشاكل اجتمع في مقديشو في سبتمبر عام 1998م ممثلون عن 14 جمعية ومؤسسة أهلية وأكثر من 70 مدرسة نظامية، لتأسيس رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال<sup>(1)</sup>.

الأسباب التي دعت إلى تأسيس الرابطة أهمها ما يلي:

1. الهيئات التي تمارس التعليم في الصومال وجدت أمامها مشكلة وهي عدم اعتراف شهادة مدارسها لدى دول العالم الخارجي.
  2. لا توجد مؤسسة واحدة مسؤولة تشرف على التعليم في الداخل، بل كل مؤسسة تمارس نشاطها التعليمي بكيفية الخاصة لها.
  3. اختلاف وتعدد المناهج المدارس التعليمية في المدارس الأهلية.
  4. غياب التنسيق والتعاون بين القائمين في العمل التعليمي في تلك المدارس.
  5. فتح كافة قنوات الاتصال وإزالة الحواجز بين الأطراف الوطنية في قطاع التعليم من جهة وبينها وبين المؤسسات التعليمية الإقليمية والدولية من جهة أخرى<sup>(2)</sup>.
- تلك الدواعي هي التي أدت إلى تأسيس رابطة تعليمية أهلية شاملة معظم النشاط التعليمي في الوطن.

وبعد ذلك توالى اللقاءات لمدة ثلاثة أشهر وفي نهاية المطاف تم التوصل إلى تشكيل لجان تقوم بإعداد نظام أساسي من أجل تأسيس رابطة تضم الجمعيات والمؤسسات المهتمة بأمر التعليم ونتج عن هذه الاجتماعات إعداد النظام الأساسي الذي قامت على أساسه رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال بتاريخ 14/4/1999م<sup>(3)</sup>.

(1) أحمد عبد الله، الإدارة التربوية للمدارس الثانوية الصومالية الواقع والطموح، 2004م ص: 62.

(2) عبدالعزيز محمد، دور رابطة التعليم النظامي الأهلي في تطوير التعليم الثانوي في الصومال، 2008م، ص 101 - 102.

(3) المرجع نفسه.

## خامسا: نبذة تاريخية عن محافظة بنادر.

### المقدمة

تقع مقديشو على الساحل الغربي للمحيط الهندي، ويحيط بها المياه من جهتي الشرق والجنوب، وأقيمت في المنطقة المواجهة على طول الشاطئ لمساحة تقرب من عشرين كيلومتر مربع، ويختلف عرضها نحو الداخل، ويعتبر موقعها ملتقى الهجرات الإسلامية في ساحل شرق أفريقيا، ومأوى المهاجرين الذين جاءوا من الجزيرة العربية والفرس، وتدفقت الهجرات العربية إلى ساحل بنادر في العصور الإسلامية لأسباب دينية وسياسية، فضلا عن العامل الاقتصادي الذي كان مسيطرا على معظم الهجرات، وتوافدت على الصومال مجموعات ضخمة من دعاة الإسلام، وأسسوا مراكز لنشر الإسلام والثقافة الإسلامية بين القبائل في سواحل الصومال الجنوبية المطللة على المحيط الهندي، وتعتمد مقديشو قديما وحديثا على التجارة والزراعة، ولها علاقة وثيقة مع الأمم ذات الحضارات كالمصريين، والرومانيين، والصينيين والإغريقين والهنود، والجزيرة العربية، والفرسيين، وساهمت مقديشو في تكوين تاريخ العلاقات التجارية في العالم القديم، بسبب وقوعها في الطريق التجاري التقليدي "محيط الهندي والبحر الأحمر"، ولعبت مقديشو دورا حيويا في حركة التجارة النشطة التي شهدتها المحيط الهندي عبر عصورها، وبحكم موقعها الجغرافي كانت تقع في أغنى منطقة من ساحل شرق أفريقيا.

وبالنسبة إلى الحياة السياسية والاجتماعية فإننا نجد أن مقديشو قد تميزت بوجود نظم راقية للحكم والإدارة، التي لا تختلف في شيء عن تلك النظم التي وجدت في معظم دول العالم الإسلامي، إلا أنها تعكس مدى الانصهار والامتزاج والتفاعل الذي حدث بين الوافدين العرب وبين القاعدة من أهل البلاد الصوماليين، فنتج عن ذلك شكل خاص ومميز للحياة السياسية بهذه المدينة، وهو شكل يجمع بين الطابعين العربي والصومالي.

## نشأة مقديشو وموقعها الجغرافي:

### 1- نشأة مقديشو واشتقاق اسمها:

ظهرت مقديشو في الوجود كمدينة تجارية نتيجة هجرة قوم من بني الحارث العربية الذين

أتوا من منطقة الأحساء التي كانت تعرف بالبحرين في العصور القديمة والإسلامية(1).

وهي من أقدم مدن الساحل الصومالي وأعرقها قديما في الحضارة، إذ يعتبر موقعها من أصلح مواقع

الساحل لرسو السفن، وقد عرفه المصريون القدماء وأهل بابل وأشور والفينيقيون والرومان.

وقد عرف حمر Xamar باسم "Serabion" في العصور الوسطى، عرفه الرومانيون باسم (سرابي

ونأي) أرض الذهب، وقد أتاح لها هذا الموقع القريب من عدن السيطرة إلى حد كبير على حركة التجارة

في المحيط الهندي(2).

كما تعد مدينة مقديشو من أعرق المدن في الساحل الشرقي لأفريقيا وأقدمها، وقيل إنها دفنت ثلاث

مرات ومقديشو الحالية أسست عام 295هـ/907م، أي قبل تأسيس مدينة كلوة بسبعين عاما، ويعتقد

أنها كانت توجد مدينة قديمة مكان مقديشو الحالية، ويؤكد ذلك أن مقديشو كانت معروفة قبل ذلك

بوجود وثائق عربية تؤكد أن مقديشو أسس قبل ذلك التاريخ بفترة طويلة، حيث عثر على مقابر تعود

تاريخها إلى بداية العصر الإسلامي، وفيها خط عربي يعلو " بسم الله الرحمن الرحيم "على قبر سيدة تدعى

"فاطمة بنت عبد الصمد يعقوب " المتوفاة في عصر يوم السبت 22 جماد الأولى سنة 101 هـ، وآخر على

قبر سيدة تدعى " حاجرة بنت مقدم محمد " المتوفاة في 5 ذي الحجة سنة 138 هـ(3). وقد عثر كذلك

على وثيقة نسب إلى رجل يسمى إسماعيل بن عمر بن محمد ورد فيها، إن هذا الرجل من بني عفان وانه نزل

أو هاجر إلى مقديشو عام 149هـ. وكذلك رجل يسمى عقب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي المقدشي

(1) رجب، العروبة والإسلام في شرق أفريقيا من ظهور الإسلام إلى قدوم البرتغاليين، ص: 224 .

(2) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المسح الشامل لجمهورية الصومال، ص: 71.

(3) محمد فريد ، صفحات عن تاريخ الصومال، 1983 دار المعارف، ص: 7 .

من قبيلة كنانة من مدينة (مكة)، ولاشك أن إضافة لقب المقدشي إلى اسم هذا الرجل يدل على أن أسرته استوطنت مقديشو فترة طويلة من الزمن(1).

وظهرت مدينة مقديشو المتمثلة بمركز تجاري هام ينبض بالحياة ويعج بحركة التجار، فعمها الرخاء وساد الأمن والتسع بها العمران، وأضحت صاحبة السيادة على سكان الساحل جميعا، وفي عهد بني الحارث أصبحت سلطنة قوية ذات شوكة ونفوذ ونظم سياسية ورسوم إدارية، وأصابت قدرا عظيما من الثروة والجاه حتى قال عنها ابن سعيد: مدينة الإسلام المشهورة في ذلك الصقيع المتردد على ألسنة المسافرين(2). وفي عهد أسرة بني الحارث نمت ثروة مقديشو وازدهرت ازدهارا منقطع النظير، وأصبحت عاصمة لجميع البلاد المجاورة، وهي قديمة التأسيس ويشهد ذلك ما بقي من آثارها التي تدل على ما كانت عليه قديما من الجلال وحسن الرونق، وكانت تجار مقديشو يقصدون سفالة ويحتكرون تجارة ذهبها كما ذكرها الإدريسي(3).

وقد تحدث المسافرون اليونانيون والصينيون الأوائل عن سكان مقديشو ووصفهم يوناني بأنهم تجار سالمون وحرفيون ماهرون.

وعلى أي حال فإن الفارسيين الذين عن طريق اتصاهم الواسع مع سكان مقديشو جلبوا معهم العلماء والتجار والمهندسين المعماريين لبناء المساجد الذي يوضح اليوم الفن المعماري الفارسي، والذي ينتسب إلى الجزء القديم العريق من المدينة، وقد زار هذه المدينة علماء يونانيون وشرقيون كثيرون فاستحسنوا المهارات الفنية لسكانها ووصفوا مبانيها النبيلة المتعددة في كتبهم القديمة، ولمدة ألف عام كان يزور مقديشو تجار وملاحون من آسيا الصغرى وبلدان جنوب شرق آسيا مثل سيلان وسريلانكا وسنغافورا وغيرهم، وفي أغلب الأحيان استوطن هؤلاء المدينة واختلطوا بأهلها حتى انصهروا في السكان المحليين(4).

---

(1) جامع عمر، مقديشو ماضيها وحاضرها، الحكومة المحلية، مقديشو، 1979 م، ص: 21 .

(2) محمد عبد الله، انتشار الإسلام في شرقي أفريقية ومناهضة الغرب له، 1982 ص: 183.

(3) رجب عبد الحليم، مرجع سابق، ص: 227 .

(4) عبد الله حسن، صوماليا اليوم، 1975 ص: 20.



أما التفسير الصحيح لكلمة مقديشو تضاربت الآراء واختلف كثير من الباحثين بأن هذا الاسم عربي أو عجمي أو صومالي بحت، فقد قيل إن الاسم مركب من كلمتين عربية وفارسية "مقعد شاه" فالكلمة الأولى عربية أصلية والثانية فارسية تعني ملاك وهي إشارة إلى المكان الذي اتخذته "شاه الحاكم الفارسي مقرا لحكمه" وتعرض الاسم لعوامل التحريف النطقي حتى صار مقدشو(1).

ويرى آخرون أن هذا الاسم صومالي الأصل، حيث يعتقدون أن كلمة مقديشو هي الصومالية تعني المكان التي تتجمع فيه الأغنام للبيع(2).

كما قيل إن الكلمة مركبة من كلمتين صوماليتين هما موق - يعني المنظر، وديشو- بمعنى إن الأهالي الذين كانوا يعيشون أرياف المدينة يودعون muuqaaldisho يعني تغير تجارها المسافرة إلى المدينة، ويرجع التاجر وهو متغير المنظر لإصابة مرض ملاريا بسبب المستنقعات المائية فيها، وأن الأهالي يدعون الله أن يرجع المسافر سالما ويقرؤون عليه القرآن خوفا من إصابة ملاريا، وهذا الاسم جاء من هذه الكلمة. وهذا ما يؤيده بعض الباحثين الصوماليين، وهناك رواية صومالية أخرى تذكر أن اشتقاق اسم مقديشو مركب من كلمتين، muqdisho معناها الهواء، وتركيبها هو disho، معناها العذب: muq صوماليتين هما الهواء العذب(3).

كما قيل إن الكلمة يمكن أن تكون مركبة من كلمتين عربيتين هما "مقعد" ويراد بها المكان، " وشاه " حيث أن كلمة " شاه " تعني الغنم في اللغة العربية وتركيبها تعني مكان الغنم(4).

وربما يوحى هذا الاسم الثروة الحيوانية الهائلة لأهالي مقديشو، كما ذكر بن بطوطة في أحد رحلاته الوصفية أن أهالي مقديشو لهم ثروة حيوانية هائلة، وأهلها لهم جمال كثيرة، وينحرون منها المائتين في كل يوم، ولهم أغنام(5).

---

(1) عيد روس، بغية الآمال في تاريخ الصومال، ط1، 1954م، ص:32.

(2) نفس المرجع، ص:32.

(4) عمر المشرى محمد، بلاد القرن الأفريقي، 2008 ص:177 .

(5) عيسى جامع عمر، مرجع سابق، ص:55.

وهناك من يرى أن اسم مقديشو مشتق من كلمتين صومالييتين هما وكان موقع مقديشو بمكان مرتفع ولامع، ويأخذ ضوءها من النجوم، " mugdidisho مغدشو لذلك لم تكن مقديشو مظلمة في منخفضات دنيا، لذلك سمي الأهل بمغدشو، وأن الكلمة ما زالت ينطق بتحريف بسيط بمقدشو"، أما كتابة مقديشو وضبط حروفها قد اختلف الباحثون في كتابتها، فقد كتبها الغربيون بأشكال مختلفة ومنها:

mougoudiskaa، وموجودسكو، mougidishu موجوديشو، mougadishu موجاديشو. وبهذه الصورة، magdiksa ومجدكسو، maegdiksha ومقديكشو، mokdishika ومقدشيكو تعددت طرق كتابتها عند الغرب كل يكتبها حسب نقطة (1).

أما البرتغاليون الذين استولوا على بعض المدن الصومالية الساحلية أيام غزوهم سواحل فريقيا الشرقية والهند ومناطق البحر الأحمر والخليج العربي في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي أسموا مقديشو بأن (mogadixo) وهي أقرب لفظ إلى العربية ذكره الغربيون إلى هذا الاسم لأن حرف "x" اللاتيني في اللغتين البرتغالية والإسبانية ينطق به كحرف "الشين" العربي (2).

والرحالة العربية قد اختلفوا في ضبط اسم المدينة، رغم أنهم ذكروا اسمها وكتبوها في سجلاتهم، وأن كيفية ضبطهم جاءت على ثلاثة أوجه (3).  
أولاً: مَقْدِشُو كما أوردها الزبيدي.

ثانياً: مَقْدَشُو كما ذهب إليه ياقوت الحموي وأبو الفداء وابن بطوطة.

ثالثاً: مَقْدَشُو كما ذكرها ابن حجر العسقلاني، وينفرد الزبيدي بإحدى رواياته إلى ضبط مقديشو

ب "مَقْدِشَا".

---

(1) غيثان، العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام، ج 1 1993 ص:265.

(2) عيد روس، مرجع سابق، ص:32.

(3) محمد حسين، الثقافة العربية وروادها في الصومال 2011 م، ط1، ص: 215.

غير أن النطق المشهور والشائع عند أهل الصومال في هذا العصر هو بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وضم الشين المعجمة مع سكون الواو، وهذا ما لم نجده عند الكتاب العرب، وكذا عند بعض كبار مؤرخي الصومال المشهورين إلا عند المؤرخ الصومالي المعاصر شيخ جامع عمر عيسى(1).

## 2- الموقع الجغرافي لمحافظة بنادر:

تقع مقديشو على الساحل الغربي للمحيط الهندي، ويحيط بها المياه من جهتي الشرقي والجنوبي، وأقيمت في المنطقة المواجهة على طول الشاطئ لمساحة تقرب من عشرين كيلومتر مربع، ويختلف عرضها نحو الداخل، وتبلغ مساحتها الآن أكثر من أضعاف المساحة القديمة، ويعتبر موقعها مركزا تجاريا وحضاريا مهما، ولكن من الصعب تحديد المكان الذي وضع فيه الحجر الأساسي عند تأسيسها، وأغلب المدينة كتابانا رملية وتبعد عن شمال خط الاستواء بحوالي 13 كم، كما أن المدينة تقع في وسط إقليم يشتهر بالثروة الزراعية والحيوانية، إضافة إلى منفذها البحري الهام(2).

فإن مقديشو تقع فوق التلال الرملية المرتفعة في مواجهة لساحل المحيط الهندي وأضحى قيامها في هذا المرتفع من التحصينات الطبيعية، وعلاوة على ذلك فقد أحيطت بسور مبني من الحجر كان يلف المدينة، أمست بذلك مدينة منيعة قوية، فتوفر لها كثير من الأمان والحماية والاطمئنان، وبقيت المدينة كذلك حتى فترة نهاية العصور الوسطى والحديثة، إضافة إلى موقعها الحيوي، والذي جعل منها أشهر موانئ شرق أفريقيا، وجعلها تلعب دورا حيويا في حركة التجارة النشطة التي شهدتها المحيط الهندي في العصور الوسطى، فإن مقديشو وبحكم موقعها الجغرافي كانت تقع في أغنى منطقة من ساحل شرق أفريقيا، وأكثرها وفرة في مصادر المياه فهي تقع جنوب انحاء نهر شيبيلي حينما يتجه إلى الغرب من المحيط الهندي(3).

وتقع مدينة مقديشو أيضا أحسن المواقع دفاعيا، لأن التلال تحيط بها، وكانت لها أسوارا تحمي هجمات الرعاة في تاريخها القديم، وهي أيضا بعيدة عن الحدود وأنظار أعدائها في العصر الحديث وتقع في أقصى

(1) جامع عمر عيسى، مرجع سابق، ص:17.

(2) جامع عمر عيسى، مرجع سابق ص:14.

(3) شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، 41 الكويت، 1978 م، ص:11.

الجنوب الشرقي في الصومال، وصمدت المدينة لموقعها الجغرافي وقوة حصونها واقلاعها المنيعة بالهجمات البرتغالية في العصور الوسطى والحديثة (1).

ولقد كانت الجبال والتلال الصخرية المحيطة لمقديشو مناهم وأشهر معالمها الطبيعية، وكانت لهذه الجبال بمثابة منارة تهتدي به السفن المارة في مياه المحيط الهندي، في وقت كان فيه ربابنة السفن في حاجة ماسة إلى مثل هذه المعالم البارزة على الساحل كي يهتدوا بها أثناء رحلاتهم البحرية (2).

أما من حيث الحدود الجغرافية لمقديشو فيحدها من الشمال إقليم شيبيلي الوسطى "جوهر" الذي تم تعيينه كإقليم مستقل في عام 1973 م، ومن الشمال الغربي إقليم شيبيلي السفلى "مركة"، ومن ناحتي الجنوبي والشرقي فهي تطل على الشاطئ الغربي من المحيط الهندي (3).  
أما من حيث الموقع الفلكي فإن مقديشو تقع 2 درجة شمالا من حيث خط العرض، و 45 درجة شرقا من حيث خط الطول، وتبعد عن الخط الاستواء شمالا بحوالي 120 ميلا (4).

### 3- الأهمية الاستراتيجية لموقع مقديشو:

إن الأهمية الاستراتيجية لموقع مقديشو تكمن على أنها تقع ملتقى المحيط الهندي بخليج عدن وهو موقع اهتم به العالم قديما وحديثا، وكان هذا الموقع يربط العالم القديم، وكان مسلك تجاري وفيه موانئ تجارية لها علاقة بالأمم المتقدمة كالمصريين القدماء والرومانيين والفارسيين وأهل بابل (5).

وهذا الموقع جعل منها حلقة وصل بين بلاد العرب وعالم المحيط الهندي ودواخل أفريقيا، كما أنها حكمت في أهم شوارع طرق التجارة العالمية عبر باب المندب والبحر الأحمر (6) فإن مدينة مقديشو وأهميتها الاستراتيجية تمثلان العمود الفقري وركيزة اقتصاديات بلاد القرن الأفريقي، كما أن بقية المدن

(1) ابن سعيد المغربي، كتاب الجغرافيا، ص: 18.

(2) نفس المرجع، ص: 16.

(3) محمد حسين، مرجع سابق، ص: 22.

(4) حمدي محمد، الحياة السياسية والاقتصادية في سلطنة مقديشو، 2008م، ص: 17.

(5) محمد حسين، مرجع سابق، ص: 225.

(6) عمر المشري، مرجع سابق، ص: 213.

الأخرى لم تكن تقل أهمية في حركة التبادل التجاري عنمدينة مقديشو، وكانت كل من مركة وبراهو وهما يقعان في الطرف الآخر من القرن الأفريقي ينتميان إلى إمبراطورية مقديشو التجارية، كما ارتبطتا بشبكة كثيفة نسب يا من التبادلات التجارية، حيث كانت مقديشو هي المهيمنة على الطرق التجارة في المحيط الهندي، ولأهمية هذا الموقع الاستراتيجي حاول كل من الأمم المستعمرة سيطرته، وأولها البرتغاليون في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي(1).

---

(1) نفس المرجع، ص215

## المبحث الثاني: التعليم الأساسي:

### تمهيد:

يزداد الاهتمام يوماً بعد آخر بالتربية كوحدة من أهم أدوات البناء الحضاري وإحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة، وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل إعداد العنصر البشري الذي يشكل الأساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن مهمتها أصبحت كبيرة جداً بسبب التغير والتطور المستمرين في عالم تتنامى فيه الأفكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة، ويؤدي التعليم دوراً كبيراً في نجاح كافة خطط التنمية بوصفه يمثل عنصراً فاعلاً لتحقيق هذا التقدم، وهكذا بذلت الجهود وما تزال تبذل من أجل التوسع في التعليم ورفع كفايته.

"يمثل التعليم الأساسي قاعدة السلم التعليمي وأساسه، كلما كانت القاعدة سليمة وثابتة وراسخة كان البناء أكثر رسوخاً. وكلما كانت الغاية توسيع القاعدة وتحسينها أعظم وأشمل كانت الفائدة التي يجنيها المجتمع من التعليم أكبر وأعم"<sup>(1)</sup>.

يعتبر التعليم الأساسي الحد الأدنى الذي لا بد منه والذي لا يمكن الاستغناء عنه في اعداد المواطن الصالح الذي يعرف كيف يشق طريقه في الحياة العملية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال تعميم ونشر التعليم الأساسي وتعليم جميع أبناء الشعب الصومالي، التعليم الأساسي هو الحد الأدنى من التعليم الذي تؤمنه الدولة لكل فرد ومن هنا تختلف مرحلة التعليم الأساسي من دولة إلى أخرى على حسب ظروفها وإمكانياتها<sup>(2)</sup>.

وتحتل مرحلة التعليم الأساسي مكان الصدارة بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، ونظراً لسعة حجم هذا التعليم وأهميته بوصفه مرحلة عامة أساسية ينبغي أن يحصل عليها كل أبناء الشعب، ويعد الحد الأدنى الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يجسد المضمون المنطقي لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة، فهي الأساس لنمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها وتطويرها لتنشئة مواطن صالح ونافع، وإعداد جيل متعلم

(1) صالح، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، ط2، ص173.

(2) صالح النصار، وآخرون، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد99، يناير 2010. ص: 4.

مدرك لمسئولته في مواجهة التحديات المستقبلية، إضافة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي تعد مرحلة إلزامية يحصل المتعلم من خلالها على الحد الأدنى من المعارف والمهارات.

ويطلق مصطلح (التعليم الأساسي) "على نظم تعليمية بديلة غير تقليدية تضم سنوات المرحلتين الابتدائية والإعدادية، وفي مصر تم تعريف التعليم الأساسي بأنه: تعليم موحد توفره الدولة لجميع الأطفال ممن هم سن المدرسة، مدته تسع سنوات يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن المتعلمين من الاستمرار في التعليم والتدريب وفقاً لميولهم واستعدادهم وقدراتهم التي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل، في إطار التنمية المجتمعية الشاملة، ويتصف هذا التعليم بالآتي"<sup>(1)</sup>:

ونظراً لأهمية الدور الذي يلعبه التعليم الأساسي في النظام التربوي لأي بلد من البلدان، حيث أنه يعتبر التعليم القاعدي الذي يهيئ التلاميذ إلى المراحل التعليمية التالية، فقد أولته الدول والحكومات أهمية بالغة سعياً منها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة مع تزايد الدعوات إلى ضرورة التركيز على العنصر البشري في تحقيق رقي وازدهار الدول.

في هذا البحث عمل الباحث على بيان المفهوم الواسع للتعليم الأساسي والمبادئ التي يقوم عليها، وأهمية التعليم الأساسي بين مراحل التعليم العام والوظائف التي تقوم بها ويقدمها للتلاميذ، بالإضافة إلى متطلبات التعليم الأساسي، والمشكلات التي تواجه التعليم الأساسي والتقييم التربوي.

**مفهوم التعليم الأساسي:**

يختلف مفهوم التعليم الأساسي من دولة لأخرى، ومن مجتمع لآخر وفقاً لظروف تلك المجتمعات ومدى توفر إمكانياتها الضرورية، والبنى التحتية الأساسية المكونة للتعليم الأساسي والعوامل التي تساعد على نجاح التعليم الأساسي والمناهج وأساليب التدريس ونظم التقييم التربوي.

ومن الصعب توفير مفهوم وصيغة عامة ثابتة للتعليم الأساسي يسهل تطبيقها واعتمادها في أي دولة ومجتمع<sup>(2)</sup>.

ومن المفاهيم الخاصة بالتعليم الأساسي ما يأتي:

1- التعليم الأساسي هو التعليم الموجه إلى الصغار داخل المدرسة النظامية بهدف تعليمهم المواد الدراسية

(1) صلاح مصطفى، عليّ بيومي، التعليم الأساسي المفهوم والأهداف وكيفية تفعيله، ص:3.

(2) شعلان وآخرون، السودان حروب الموارد والهوية، ط1، ص7.

المختلفة بأساليب تقوم على ألوان من النشاط المنتج المتصل بحياة الناشئين وواقع بيئتهم وتوثيق الصلة بين ما يدرسه التلميذ في المدرسة وما يعايشه في البيئة الخارجية مع تأكيد الاهتمام بالناحية التطبيقية والمشاركة في العمل المنتج<sup>(1)</sup>.

2- الحلقات الأولى من حلقات الدراسة التي تصنع البنيات الأساسية، لكسب الصفات اللازمة لمواصلة التعليم ومواجهة الحياة العملية في أقل مستوياتها أن لزم الأمر<sup>(2)</sup>.

3- استخدمت عبارة التعليم الأساسي في كثير من الأحيان للدلالة على التعليم الابتدائي باعتبار أنه الهيكل الأساسي للتعليم وقاعدة الانطلاق نحو المراحل التعليمية الأخرى<sup>(3)</sup>.

4- التعليم الأساسي: هو أحد الموجهات التربوية الحديثة التي تستهدف أضواء العصر، وتوجيهه بشكل تتأكد فيه العلاقات الجدلية بين التعليم والمجتمع<sup>(4)</sup>.

5- التعليم الأساسي: هو الحد الأدنى من التعليم الذي يزود التلميذ بقدر أساسي من المعارف وأنماط السلوك والمهارات والخبرات والاتجاهات التي تمكن من النمو الشامل المستمر.

يرى الباحث أن جميع المفاهيم السابقة للتعليم الأساسي اتفقت حول معني التعليم الأساسي وفقاً للتعريف الحديث باعتبار أن التعليم الأساسي أكثر تطوراً من التعليم الابتدائي.

والمفهوم الحديث للتعليم الأساسي يحمل في داخله إشراقات إيجابية عديدة تضمنها المفاهيم ومنها<sup>(5)</sup>:

أ. التعليم الأساسي حق للجميع أطفال، شباب، وكبار.

ب. ارتباطه بالبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.

ج. التعبير عن المشكلات وحاجات التلاميذ.

د. الجمع بين الدراسات النظرية والتطبيقية.

هـ. تأهيل التلاميذ للمراحل التعليمية المتقدمة.

و. مواكبة الانفجار المعرفي.

(1) يوسف، التعليم الأساسي، مفاهيمه، مبادئه، تطبيقاته، ط2، ص11.

(2) مشعلان، اتجاهات في أصول التدريس بمدرسة التعليم الأساسي، ط1، ص248.

(3) محرز، التعليم الأساسي، ماهيته، معوقاته، واحتياجاته، ص7.

(4) يوسف، التعليم الأساسي، مفاهيمه، مبادئه، تطبيقاته. مرجع سابق. ص39.

(5) المتبولي، جهود اليونسكو في تطوير التعليم الأساسي، ط1، ص31.



## أهداف التعليم الاساسي:

وتتمثل أهداف التعليم في مرحلة الأساس في النقاط التالية<sup>(1)</sup>:

1. تمليك الناشئة مهارات اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، ومعرفة أسس الرياضيات بالمستوى الذي يمكنهم من استخدام هذه المهارات والمعارف في حياتهم اليومية.
2. تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم للمواطنة الفاعلة وتدريبهم على طرق جمع المعلومات وتصنيفها وتوظيفها.
3. إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل واكتشاف قدراتهم وميولهم وتنمية خبراتهم ومهاراتهم.
4. غرس الانتماء الوطني في نفوس الناشئة، وتعمير وجدانهم بحبه، والاعتزاز به، وتعريفهم بتاريخه، وحضارته، وتفجير طاقاتهم من أجل أرضه وعزته.
5. إكساب المتعلم المهارات اللازمة للحياة وذلك بتنمية كفايات الاتصال والتعلم الذاتي والقدرة على استخدام أسلوب التفكير العلمي الناقد والتعامل مع العلوم والتقنيات المعاصرة.
6. إكساب المتعلم قيم العمل والإنتاج والإتقان والمشاركة في الحياة العامة والقدرة على التكيف مع مستجدات العصر والتعامل مع مشكلاته بوعي ودراية والمحافظة على البيئة واستثمار مواردها وحسن استغلال وقت الفراغ.

## خصائص التعليم الأساسي:

لمرحلة التعليم الأساسي خصائص يمكن تلخيصها فيما يأتي<sup>(2)</sup>:

- 1) استنباط المواد الدراسية من واقع المجتمع وقيمه ومثله ومعارفه وطرق كسب العيش فيه، وعلاقاته الداخلية والخارجية وأهدافه وتطلعاته وحركة تطوره.
- 2) حصول التلاميذ على الخبرات عن طريق الممارسة في مواقف مشبعة بالمعنى الاجتماعي والدلالة الإنسانية، والعلاقة التعاونية التي تبرز تكامل البشر.
- 3) مرونة التعليم وتنوعه وفقاً لتنوع البيئات اجتماعياً وعرفياً ومهارياً وعقائدياً.

---

(1) صلاح مصطفى، على بيومي، مرجع سابق، ص 5.

(2) أبو شنب، أضواء على الإستراتيجية القومية الشاملة للتعليم في السودان، ط1، ص 7-8.

4) تكوين الخبرة باللون العاطفي المناسب لها فلا حيز في نشاط لا ينفعل به الإنسان انفعالاً يبعث على بذل الجهد فيه.

5) أن تكون الخبرات التي تقدم الى التلاميذ أداة لفهم الخبرات الجديدة التي تتفق مع خبرات توجد في بيئته.

6) أن تكون الخبرات التي تقدم للتلاميذ ذات أثر في زيادة قدرة الفرد على خدمة بيئته ورفع مستوى الحياة.

7) أن تؤدي الخبرة إلى دراسة مشكلات المجتمع للتلاميذ مما يمكنهم من المحافظة على مصادر الثروة واحترام الملك العام.

8) تعليم متكامل يجمع بين الدراسة الأكاديمية النظرية وبين النشاط التطبيقي العملي لكسب مهارات يدوية وقدرات إنتاجية.

9) تعليم شامل ومتوازن يعمل على تنمية الجوانب الشخصية المتعددة الروحية والفكرية والوجدانية والجسمية والاجتماعية.

تعليم متنوع يلي حاجات المتعلم في أطوار نموه المختلفة. يتطلب أحداث تعديلات جوهرية في النظام العام يجب أن يرتبط بالتطبيق والتدريب العملي عبر برامج قصيرة قد تقوم في مؤسسات أخرى غير المدارس يلتحق بها الكبار والصغار خاصة القطاعات التقليدية.

#### أهمية التعليم الأساسي:

تكتسب هذه المرحلة أهميتها من خلال دورها المؤثر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد إلى حد كبير، فتكوين القيم والاتجاهات والمواقف المرتبطة هذه التنمية إنما يرتبط بشكل مباشر هذه المرحلة، وتحقيق التنمية يرتبط في أساسه بالمدرسة الابتدائية، وما تقوم به من بث قيم جديدة وعادات تمكن الأفراد من الإسهام في بناء مجتمعهم ووطنهم.

ويؤكد هذه الحقيقة الحقييل بقوله: " وواقع الأمر في أن المرحلة الأساسية تكتسب أهمية كبيرة، وبشكل خاص في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذا عرفنا أن تحقيق تلك التنمية لا يتم عبر مراحل التعليم ذات الصلة المباشرة فقط، بل إن القاعدة الأساس التي بنيت عليها هذه المراحل، وهي المرحلة الأساسية " (1).

(1) أبو دلو، " تقويم واقع مراكز التعليم في أردن"، ص 32.

ويرى الباحث أن المرحلة الأساسية اكتسبت هذه الأهمية لكونها المؤسسة التربوية التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الأسرة، والتي لها أثرها الفاعل في تربية مختلف جوانب الطفل النفسية والاجتماعية والأخلاقية والسلوكية، ذلك لأن الطفل في هذه المرحلة مطبوع على حب التقليد والتطبع بالقيم التي تسود المجتمع الذي يعيشه في المدرسة، لذا فإن المرحلة الأساسية تعد عاملاً عظيم الأثر في تكوين شخصية الطفل تكوينه التربوي والعلمي.

### وظائف التعليم الأساسي:

وللتربية دور أساسي في تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة القابلة للاستدامة، وذلك بحكم إسهامها في عملية التنمية البشرية، قاعدة التنمية وطاقاتها المتجددة، على أن تكون جزءاً متكاملًا من النسق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الشامل للمجتمع، وأن تتواءم الجهود الرامية إلى تطور نظمها ومؤسساتها مع جهود مماثلة لإصلاح الخلل والقصور في المجالات الأخرى، ويمكن تفعيل هذا النوع من التعليم في المحاور التالية<sup>(1)</sup>:

### المحور الأول:

إحداث تطوير نوعي في مدخلات نظام التعليم وعملياته، لتحسين نظام التعليم ومخرجاته، ويرتفع به إلى المستويات المنشودة التي تكوّن المجتمع المتعلم المنتج الساعي بجد إلى الرقي والتقدم. ويمكن إحداث هذا التطور في أربعة مداخل وهي<sup>(2)</sup>:

### المدخل الأول:

تطوير عملية التعلم والتعليم ذاتها، أي ما يقوم به المتعلم فعلاً داخل المدرسة وخارجها، ليكتسب خبراً تجديداً ويتعلم كيف يفكر تفكيراً منظماً يؤدي به إلى التوصل إلى حلول للمشكلات، وكيف ينمي لديه مهارات تمكنه من أداء عمل نافع منتج متقن، وكذلك ما يقوم به المعلم فعلاً من تربية وتعليم وتقويم وإرشاد وبحث متواصل يؤدي إلى تطوير عملية التعلم والتعليم وتحسين نتائجها، ويشمل تطوير عملية التعلم والتعليم، فيما يشمل المنهج الدراسي، بأهدافه ومحتواه وطرائقه والمواد والوسائل المستخدمة في تطبيقه وتقويمه

(1) المتبول، مرجع سابق، ص 6.

(2) زكي، "دور المدرسة في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات المجتمع المدني الفلسطيني في محافظة غزة"، ص 12

## المدخل الثاني:

التنمية المهنية للقوى البشرية المشاركة في تطوير عملية التعلم والتعليم، وفي مقدمتها المعلمون، ومعهم مديرو المدارس ومطورو المناهج والمختصون التربويون في بقية المجالات، بحيث تنمو لديهم المعرفة وتراكم الخبرات التي تمكنهم من إنتاج النوعية الجديدة اللازمة للتطوير النوعي للتعليم من مناهج تعليمية ومواد دراسية مطبوعة ومسموعة ومرئية، تقليدية وتفاعلية، بمختلف أنواعها ووظائفها، كما تمكنهم من توظيف مصادر التعلم والتعليم وإدارتها وتقويمها بفعالية وكفاءة.

## المدخل الثالث:

تحديث نظام إدارة التعليم في مستوياتها المختلفة، ابتداء من المدرسة حتى الأجهزة المشرفة على التعليم، بحيث يصبح تحقيق التطوير التربوي الشغل الشاغل للإداريين، واستخدام سلطة الإدارة وآلياتها وسائل لتيسير حدوث التطوير واستمراره.

## المدخل الرابع:

ربط خطوات التطوير التربوي النوعي بالبحث العلمي الميداني، بحيث تبنى عناصر التطوير على نتائج البحث والتجريب والتقويم.

## المحور الثاني:

ضبط جودة مستوى التعليم من خلال تقويم العناصر الأربعة الآتية<sup>(1)</sup>:

**العنصر الأول:** مخرجات التعليم، وتتمثل في المستويات المعرفية والمهارية والأدائية للطلبة وكذلك مظاهر سلوكهم واتجاهاتهم وقدرتهم على التفكير المنظم وحل المشكلات.

**العنصر الثاني:** أداء المعلمين وسعيهم من أجل التنمية المهنية المستمرة لديهم، وكذلك مظاهر سلوكهم كمرين وقدوة للطلبة.

**العنصر الثالث:** أداء المدرسة كمؤسسة تربوية من حيث مناخها الاجتماعي والإداري وتنظيم بيئتها وإدارة مصادرها، وتنمية مواردها البشرية والمادية.

(1) عبود عبد الغني وآخرون، التعليم في مرحلة الأولى واتجاهات تطويره، ط3، ص82.

**العنصر الرابع:** أداء إدارة نظام التعليم من حيث رسم السياسات التربوية الداعمة للتطوير التربوي والمحافظة على مرونة نظام الإدارة، وتسهيل عمل المؤسسات التربوية وتحفيز العاملين فيها على زيادة الإنتاج وإتقان العمل<sup>(1)</sup>.

### المحور الثالث:

الاهتمام بالمعلم في التعليم الأساسي: على وجه العموم لأن نجاح التعليم الأساسي أو فشله يعتمد إلى حد كبير على توافر المعلم المؤهل تأهيلاً جيداً، ليتولى مسئولية النمو المتكامل في ظل مفهوم وأهداف التعليم الأساسي فعدم توافر المعلمين الأكفاء المدربين والقادرين على استيعاب مفاهيم التعليم الأساسي ومقرراته وطرائقه ووسائل تدريسها وهذا يعتبر من أهم الصعوبات التي يمكن أن تواجه تنفيذ التعليم الاساسي، لذا من الأمور البديهية أن المواصفات التي يجب أن تتوفر في المعلم مهنياً تتحدد بطبيعة وأهداف المرحلة التعليمية التي يقوم بالتدريس فيها وبمجال التخصص الذي يخدمه في خطة الدراسة، وإذا كانت مرحلة التعليم الاساسي مرحلة شاملة ومتكاملة تجمع بين النواحي النظرية والعملية، فإن الأمر يتطلب ضرورة أن يكون الإعداد معلم التعليم الأساسي سواء في الحلقة الأولى " الابتدائية " أو المرحلة الثانية " الاعدادية" بصورة موحدة ومتكاملة"، كما يتطلب إعداداً يتفق وطبيعة مرحلة التعليم الأساسي التي تجمع فيها الدراسة بين النظرية والتطبيق، وتتجه المقررات فيها إلى التكامل بما يستلزم إعداد معلم قادر على استيعاب هذا التكامل وينفذه من خلال تدريسه.

### متطلبات التعليم الأساسي:

يتطلب التعليم الأساسي توفر العوامل التالية كي يؤدي إلى تحقيق وظائفه والأهداف المرجوة منه وذلك بمراعاة التالي<sup>(2)</sup>:

- إيجاد وضوح عام في الرؤى والمفاهيم والأهداف بين القائمين على تنفيذه، والمخططين له، وتحديد المفهوم الذي سيتم العمل على هديه.
- الاتفاق على المستوى المطلوب تقديمه في هذا التعليم، وتحديد القدر اللازم من التعليم ونوعياته، ومجالاته، والمدة اللازمة لتقديم هذا القدر وتحديد الفئات

(1) بوفامة، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي، دط، ط2، ص 19.

(2) إبراهيم، "برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة على كفايات تصميم وإنتاج التقنيات التربوية"، ص44.

المستفيدة.

- إيجاد معلم ذو سمات وإعداد خاص.
- وجود وسائل توجيه وإرشاد.
- وضع خطط دراسية شاملة وكاملة.
- توفر وسائل تقنية تعليمية متطورة.
- البحث عن نظم إدارية صالحة وتحديد علاقتها بالنظم التعليمية السابقة واللاحقة لها.

- دراسة ما يمكن عمله في حالة عدم القدرة على تحقيق المطالب الكاملة لتوفير تعليم الأساس المتطور.

#### خصائص لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

إن معرفة التلاميذ معرفة دقيقة وموضوعية وواعية تجعل المعلم أقدر على القيام بمسؤولياته، وأقدر على تنفيذ مهماته التعليمية والتربوية بما ييسر التعلم ويجعله أكثر نجاحاً وفاعلية، ولذلك علينا أن نهتم بالتلاميذ ونتعرف عليهم عقلياً وجسدياً واجتماعياً ونفسياً لتحقيق غاية أكبر وأعظم هي توفير فرص النمو المتكامل السوي والمتوازن لأطفالنا.

ينمو الإنسان بصورة مستمرة، وأنه من غير السهل تقسيم حياة الانسان إلى مراحل لأنها متداخلة بعضها ببعض ولا توجد حدود فاصلة بين مرحلة وأخرى ولكن هناك تقسيمات اصطلاحية متعددة لمراحل النمو تستند الى خصائص بارزة معينة تتميز بها كل مرحلة من هذه المراحل ومن التقسيمات ما يقوم على أساس تربوي ينسجم مع المراحل الدراسية المختلفة ويتمثل فيما يلي<sup>(1)</sup>.

#### أولاً: مرحلة الطفولة

- 1- الطفل حديث الولادة: من الولادة حتى أسبوعين.
- 2- مرحلة المهد: من أسبوعين حتى سنتين.
- 3- مرحلة الطفولة المبكرة: من 2 - 6 سنوات.
- 4- مرحلة الطفولة الوسطى: من 6 - 9 سنوات.
- 5- مرحلة الطفولة المتأخرة: من 9 - 12 سنة.

(1) سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفولة، ص 10 بتصرف.

## ثانياً: مرحلة المراهقة

1- مرحلة المراهقة المبكرة: من 13 - 15 سنة.

2- مرحلة المراهقة المتأخرة: من 15 - 18 سنة.

وهذه الدراسة منحصرة من السنة السادسة وحتى السنة الخامسة عشرة أي مدة مرحلة التعليم الأساسي.

وفيما يلي يورد الباحث أهم خصائص النمو لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي المتمثلة فيما يلي<sup>(1)</sup>:

### أولاً: النمو الجسمي:

- بطيء مقابل المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة.
- نمو سريع للذات.
- تغيرات في النسب الجسمية أكثر من كونها زيادة في الحجم وتبدل هذه النسب مع نهاية المرحلة وتصبح أقرب ما تكون عند الكبار.
- الرأس يصل إلى حجم رأس الراشد.
- ظهور الأسنان الدائمة بعد تساقط الأسنان اللبنية.
- العضلات موجودة وتزداد طولاً وسمكاً نتيجة النمو.
- يزداد الطول بنسبة 5% في السنة تقريباً.
- يزداد الوزن بنسبة 10% في السنة تقريباً.
- يصل معدل الطول في نهاية المرحلة إلى 145 سم.
- الأولاد متساوون أو أطول قليلاً في بداية المرحلة.
- البنات تتفوق كثيراً في الطول والوزن وجوانب النمو الأخرى مع نهاية المرحلة.
- الجهاز العصبي: يلاحظ أن الأطفال الأقوى والأضخم جسمياً (بالنسبة لأقرانهم) يكون توافقهم الاجتماعي أفضل مقارنة بزملائهم الأقل قوة وضخامة.
- تؤثر المشكلات الصحية ونقص التغذية في التحصيل المدرسي والتوافق الدراسي - وتعوق النشاط وفرص التعلم واللعب.
- النمو الحركي.

(1) الطواب، " تطوير التفكير عند الأطفال من وجهة نظر المدرسة البياجيه"، ص ص 13 - 39.

➤ تنمو العضلات الكبيرة والصغيرة.

➤ النشاط الزائد وتعلم المهارات الجسمية والحركية اللازمة للألعاب المختلفة.

➤ تتهدب الحركات وتختفي الحركات غير الضرورية ويظهر التآزر الحركي بين العينين واليدين..... الخ.

ثانياً: النمو العقلي (المعرفي) في الطفولة المتأخرة<sup>(1)</sup>.

➤ يجمع جميع العلماء على أن هناك تغيراً كبيراً في تفكير الطفل في هذه المرحلة العمرية – وفي طريقة تعلمه.

➤ مرحلة العمليات المحسوسة (العيانية).

➤ العمليات هي الأحداث العقلية ذات الدرجة العالية من التعقيد مثل الجمع والطرح والتصنيف أو الترتيب.. الخ.

➤ وهي عمليات محسوسة أي مرتبطة بخبرات خاصة وليست مجردة أو صورية...

ثالثاً: النمو اللغوي في الطفولة المتأخرة

➤ زيادة الحصيلة اللغوية.

➤ تعلم قواعد اللغة (في هذه المرحلة).

➤ الفروق بين الجنسين في النمو اللغوي:

➤ القدرة اللغوية عند البنات أعلى منها عند البنين.

➤ البنات يتكلمن في مرحلة أسبق ولديهن ثراء لغوياً بدرجة أكبر – كما أنهن أكثر مهارة في كل المطالب اللغوية.

رابعاً: النمو الانفعالي في الطفولة المتأخرة

➤ مرحلة الاستقرار أو الثبات الانفعالي (الطفولة الهادئة).

➤ ملاحظات على النمو الانفعالي:

➤ يحاول الطفل التخلص من الانفعالات السابقة المرتبطة بالطفولة المبكرة.

➤ يحاول الطفل ضبط الانفعالات ومحاولة السيطرة على النفس وعدم إفلات الانفعالات

➤ تنمو الاتجاهات الوجدانية نحو بعض الأشياء او الاشخاص.

علاقة الخصائص السابقة بمادة التربية الوطنية وقيمة المواطنة.

(1) الطواب " تطوير التفكير عند الأطفال من وجهة نظر المدرسة البياجيه". نفس المرجع ص ص 13-39



التربية الوطنية هي ذلك الجزء من المقررات المدرسية التي تسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة في نفوس الطلاب والطالبات، وتوجيههم إلى السلوكيات الاجتماعية والثقافية المحلية والعالمية الحسنة، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة، ليصبحوا مواطنين صالحين يحبون وطنهم ويعتزون بالانتماء إليه، ويتحلون في سلوكهم وتصرفاتهم بالأخلاق الطيبة، ويشاركون بفعالية في القضايا الوطنية التي تعود عليهم وعلى وطنهم بالخير والنماء.

كما أن المواطنة في الأساس شعور وجداني يهتم بالارتباط بالأرض وبأفراد المجتمع الآخرين الساكنين على الأرض وهي لا تتناقض مع قيم الإسلام لأن المواطنة عبارة عن رابطة بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين أي جغرافية محددة، والعلاقة الدينية تعزز المواطنة.

ويمكن القول إن طبيعة الدراسات الاجتماعية ذات أهمية قصوى، بسبب الدور الذي تلعبه في تنشئة المواطن الصالح، وبناء الإنسان الذي نحن بحاجة إليه أكثر من أي وقت مضى، ذلك الإنسان الماهر الفعال الواعي الذي يفهم ذاته، ويسهم في تطوير مجتمعه، ويعنى بمشكلات بيئته المادية والبشرية ويواجهها ويعمل على حلها، ولا يمكن أن يوجد هذه الإنسان إلا من خلال تربية الأجيال في وقت مبكر من عمر التلاميذ. ومن هنا تتضح العلاقة بين خصائص التلاميذ لمرحلة التعليم الأساسي وبين مادة التربية الوطنية وقيمة المواطنة - كما لاحظ الباحث من خلال إجراء هذه الدراسة - متمثلة - في النقاط الآتية:

- 1- تطور القيم اتجاهات ومفاهيم الطلاب وتفاعلها بما يحقق تعزيز الانتماء الوطني.
- 2- تحدد القيم أوجه التلاميذ السلبية والإيجابية تجاه المقررات الدراسية في التعليم العام، مما يؤدي إلى تعزيز الانتماء الوطني وتنمية روح المواطنة.
- 3- تؤدي إلى التواصل بين الطلاب من جهة والمعلمين من الجهة الأخرى، ليتمكن النشء من تصور المثل الأعلى الذي يتوقون إليه، ويستلهمون منهم القيم الإنسانية التي تؤدي إلى تكوين مشاعر الانتماء الوطني.
- 4- تضمن القيم الوطنية المرغوب تعزيزها في الطلاب، لتزيد اللحمة والمودة والتفاعل مع مجتمعهم، ضمن الفعاليات والمناسبات المدرسية المختلفة.
- 5- تعزز القيم في التلاميذ قيمة الحوار التي تؤدي باحترام الرأي والرأي الآخر، وتعلم فنون الإنصات والاستماع مما يدعو إلى تنمية روح المواطنة.
- 6- تؤدي القيم إلى تكوين وبناء شعور التلاميذ بالمسؤولية نحو وطنهم والاهتمام بمشكلاته.

7- تغرس القيم في نفوس الناشئة الانتماء إلى وطنهم، وتعمير وجدانهم بحبه، والاعتزازية.

8- تؤهل القيم التلاميذ لارتباطهم بالبيئة والمجتمع الذي يعيشون فيه.

9- تساعد القيم التلاميذ أن ينمو نموا متكاملا من جميع النواحي الدينية والعقلية والوجدانية

والاجتماعية والجسمية وذلك بما يأتي:

أ) ففي الناحية الدينية.

علينا أن نغرس فيه الفهم الصحيح الدين الإسلامي والممارسة له عبادة وسلوكا وأن نحرره من الخرافات والعادات الضارة كالتقليد الأعمى وجمود والانهماجية والاتكالية والرهبانية وأن نطبعه على حب الخير وبذل المعونة للمحتاج والتمسك بالقيم والمبادي الأخلاقية السامية والقدرة على مواجهة الحياة في تفاعل وإيمان كما أن علينا أن ننشئه على الاعتزاز بالتراث الإسلامي.

ب) في مجال النمو العقلي.

علينا أن نمكن الطفل من أن تنمو قدراته العقلية من خلال دروس اللغة وتنمو المهارات الخاصة بها من قراءة وكتابة وإصغاء واستيعاب ومحادثة واستنباط وحكم وأن يكتسب القدرة الضرورية اللازمة له في حياته من المعلومات وخبرات ويتدرب على التفكير المنظم وحسن التصرف في موافق الحياة وأن يتشرب حب القراءة والاطلاع للاستزاد من المعارف الإنسانية، وأن تكون لديه المهارات الحسائية وذلك بمعرفة مفهوم الأعداد واستعمالها الدقيق وظيفيا.

ج) في مجال النمو الوجداني.

علينا أن نمكنه ممارسة الصفات الشخصية الحميدة مثل الثقة بالنفس واحترامها وإيثار الصراحة والصدق والحق في كل الظروف وأن ندرجه على حرية الرأي في حدود القانون.

د) في مجال النمو الاجتماعي.

علينا أن نمكنه من فهمه لبيئته ومجتمعه وأن ندرجه على التعاون والإيجابية وأن نبين له أن التحلي بالمبادئ الخلقية والاجتماعية هو خير مساعد له على الاندماج في حياة الجماعة وأداء واجباته الفردية والاجتماعية.

هـ) في مجال النمو الجسمي.

يجب أن يعف الطفل بأن العقل السليم في الجسم السليم، وعلينا أن ندرجه على العادات الصحيحة في العمل والنوم والراحة والأكل والشرب وعلينا كذلك أن نغرس فيه حبه للرياضة البدنية مؤمنا بأثرها على صحته وتفكيره وعمله.

## المبحث الثالث: التربية الوطنية:

### تمهيد:

يحسن قبل الحديث عن مفهوم التربية الوطنية الحديث عن مفهومين أساسيين يرتبطان ببعضهما ليشكلتا القاعدة التي يبنى عليها مفهوم التربية الوطنية وهما: (الوطنية) و(المواطنة).  
المواطنة كما عرفها (يدوى) "1987" بأنها صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز المواطنة بنوع من الولاء للبلاد ووحدها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين<sup>(1)</sup>.  
وأما الوطنية فهي شعور قلبي، ووجداني يترجم في المحبة والولاء والميل والاتجاه الإيجابي والدافعية الذاتية للعمل الخلاق.

مما سبق يتضح أن هناك تداخلا كبيرا بين مفهومي الوطنية والمواطنة في ذهن كثير من الباحثين بل إن المفهومين يستخدمان كثيرا بشكل ترادفي دلالة على معنى واحد.  
ولكن الباحث في هذه الدراسة يميل إلى التفريق بين مفهومي الوطنية والمواطنة.  
فالوطنية تشير إلى شعور الفرد بحبه لمجمعه ووطنه واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله.  
أما مفهوم المواطنة فيشير إلى الجانب السلوكي الظاهر المتمثل في الممارسات الحية التي تعكس حقوق الفرد وواجباته تجاه مجتمعه ووطنه والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف في الوطن والمحافظة على مكتباته.

### مفهوم التربية الوطنية:

تنوعت محاولات تحديد مفهوم التربية الوطنية، لتشعب مجالات واتساع مضمونها، ومن هذه المحاولات ما يربط بين التربية الوطنية والعلوم السياسية، ومنها ما يربطها بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية، كما أن منها ما يربط بصفة خاصة على محددات العلاقة من المواطن وبيئته. لتوضيح مفهوم التربية الوطنية أهمية قصوى لما يترتب على إدراك معنى هذا المصطلح التربوي من قرارات تربوية تتعلق بتحديد أهداف تدريسها في التعليم العام ومحتوى تدريسها، وكيفية تدريسها وتقويمها، وقد تنوعت تعاريف التربية الوطنية تبعا لتنوع الخلفيات الفلسفية والتاريخية والاجتماعية والثقافية لكل أمة.

(1) الحقييل، في آفاق العربية الوطنية في المملكة العربية، ط (3)، ص ص، 2 - 15.

وإن التربية الوطنية هي جزء من التربية العامة، وأنه لا يمكن الفصل بينهما بشكل كبير، فبينما تركز التربية والتعليم عامة على اكساب التلميذ ( المواطن ) صفات وسلوكيات ومهارات يتم تحديدها عن طريق المسؤولين والمختصين في مجال التربية والتعليم باعتبارها تعكس البعد الثقافي والاجتماعي للأمن والمجتمع، فالتربية الوطنية هي جزء مكثفة أو تأهيل أكثر أو تركيز على الصفات والسلوكيات والمهارات التي تمكنه من القيام بأدواره ومسئولياته ذات الأبعاد الأكثر عمومية، أي تلك الأدوار والمسئوليات التي يتحملها بجانب غيره من المواطنين في المجتمع.

انطلاقاً مما سبق يمكن أن يحاول الباحث بتتبع تعريف التربية الوطنية.

### تعريف التربية الوطنية:

تعتبر مادة التربية الوطنية من أهم المواد في الدراسات الاجتماعية التي تسهم بصورة مباشرة في غرس قيم الانتماء والولاء والقيم الأخرى في نفوس الناشئة. وقد تنوعت تعريفات التربية الوطنية، تبعاً لتنوع الخلفيات المجتمعات والتاريخية والاجتماعية والثقافية لكل أمة.

### وفيما يلي عرض موجز لأهم تلك التعريفات.

يرى المعقل، أن التربية الوطنية: هي " ذلك الجانب من التربية الذي يشعر الفرد بموجبه صفة المواطنة ويحققها فيه، وهي أيضاً تعني تزويد الطالب بالمعلومات التي تشمل القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة، وتربيته إنسانياً، ليصبح مواطناً صالحاً، يتحلى في سلوكه وتصرفاته بالأخلاق الطيبة، ويملك من المعرفة القدر الذي يمكنه من تحمل مسؤولية خدمة دينه ووطنه ومجتمعه"<sup>(1)</sup>.

وتعرف Patrick John بأنها الارتباط الاجتماعي والقانوني بين الأفراد، الذي يلتزم بموجبه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون واتباع القواعد ودفع الضرائب والمحافظة على أموال الدولة وأداء الخدمة العسكرية والإسهام في نهضة المجتمع المحلي وتحسين نوعية الحياة السياسية والمدنية للدولة.

(1) المعقل، تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية بالملكة العربية السعودية وجهة نظر المعلمين اتجاهها. مجلة دراسات تربوية،

أمّا اللقاني والجمل، فيعرفان التربية الوطنية بأنها " عملية غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى التلاميذ؛ لتساعدهم على أن يكونوا صالحين، قادرين على المشاركة الفعّالة والنشطة في كافة قضايا الوطن ومشكلاته" (1).

تعرف الموسوعة العالمية للتربية، التربية المدنية أو التربية للمواطنة" بأنها ذلك الجزء من المنهج الذي يجعل الفرد يتفاعل مع أعضاء مجتمعه على المستويين المحلي والوطني، ومن أهدافها الظاهرة الولاء للأمة والتعرف على تاريخ ونظام المؤسسات السياسية ووجود الاتجاه الإيجابي نحو السلطات السياسية والانصياع للأنظمة والأعراف الاجتماعية والإيمان بقيم المجتمع الأساسية كما تشير الموسوعة" (2).

بأنها: التربية التي تهدف إلى تكوين المواطن الصالح، وكذلك إحاطته بمشاكل مجتمعه، ومن المعلومات الضرورية لنوعيته.

أو أنها: العلم الذي يوضح علاقة المواطن ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من أنظمة وقوانين وحقوق.

أمّا الباحث فيرى أن التربية الوطنية: هي إعداد التلاميذ لدورهم في المجتمع كمسؤولين، وصانعي قرار، ومواطنين يرعون مصالح الوطن، وترى أن التربية الوطنية هي جزء من التربية العامة، وأنه من الصعب الفصل بينهما.

#### أبعاد المواطنة:

مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعاً للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

1) البعد المعرفي/ الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.

(1) اللقاني، والجمل، معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس. مرجع سابق، ص 91.

(2) الموسوعة العربية العالمية، ص 111.

(2) البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع هكذا مهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.

(3) البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم

(4) البعد الانتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافتهم ولجتمعتهم ولوطنهم.

(5) البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.

(6) البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم

فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواظ في غرفة الصف، بل لا بد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

### أهداف التربية الوطنية:

يجمع التربويون على أن الهدف العام للتربية الوطنية يتمثل في إعداد المواطن الصالح أو الإنسان الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه.

وقد تعرض كثير من التربويين إلى ذكر أهداف تفصيلية للتربية الوطنية وذلك من منطلقات متعددة تأخذ في عين الاعتبار خصوصية كل مجتمع من حيث العقيدة التي يؤمن بها والفلسفة التي ينطلق منها، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها.

وحسب الموسوعة العالمية للتربية، فإن الأهداف العامة للتربية الوطنية تتشابه إلى حد كبير في كثير من الدول، حيث تتفق على قائمة من القيم، ففي أمريكا مثلاً هناك قيم فردية مثل العدالة والمساواة والسلطة والمشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه الصالح العام، وقيم جماعية مثل الحرية والتعددية والخصوصية وحقوق الإنسان.

وتوجد قائمة مشابهة في بريطانيا تتمثل في الحرية والتسامح والعدل واحترام الحق واحترام العقل. أما في ألمانيا فتوجد قيم مماثلة مثل حفظ حقوق الإنسان وإيجاد ظروف اجتماعية تمكن الفرد من النمو بشكل حر وإيجاد مؤسسات اجتماعية.

ويمكن تلخيص أهداف التربية الوطنية في الآتي<sup>(1)</sup>:

- تزويد التلاميذ بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي الذي يعيشون فيه.

(1) سعادة، وإبراهيم، مناهج الدراسات الاجتماعية، ط6، ص 45.

- تعليم التلاميذ القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية التي تؤثر في مجرى حياتهم في البيئة المحلية.
- فهم التلاميذ لحقوق الأفراد وواجباتهم.
- فهم التلاميذ للنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه، واحترام وتقدير القوانين التشريعية.
- التعرف على القضايا العامة الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.
- فهم التعاون الدولي بين المجتمعات المختلفة والنشاطات السياسية الدولية.
- فهم وسائل اشتراك التلاميذ في النشاطات الوطنية والقومية على المستوى المحلي والإقليم بالعربي.
- فهم الحاجة الماسة للخدمات الحكومية والاجتماعية والعمل على تلك الخدمات واستخدامها والمساهمة فيها.

أن التربية الوطنية ترمي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الآتية<sup>(1)</sup>:

- 1) الانتماء والاعتزاز والولاء للأمة العربية والإسلامية وعقيدتها وفكرها ومثلها وقيمها حيث إن هذا الانتماء والاعتزاز والولاء هو محور وجود هذه الأمة.
  - 2) الالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.
  - 3) التحرر من التعصب والتمييز بجميع أشكاله الطائفية والمذهبية والعرقية والإقليمية.
  - 4) اكتساب الثقافة السياسية التي تمكن المواطن من أن يلعب دوره السياسي بوعي وخلق وكفاية ومسؤولية.
  - 5) الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة على الحق والعدل والمساواة.
  - 6) الإيمان بالمنهج العلمي كوسيلة لمعالجة قضايا الإنسان والمجتمع السياسية على المستوى الوطني والقومي والعالمي.
  - 7) الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها.
- إن التربية الوطنية إذا ما درست بطريقة جيدة فإنه يمكن أن تهئ التلاميذ إلى ما يلي<sup>(2)</sup>:

(1) التل سعيد، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، ص.19.

(2) أبو سرحان، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ط1، ص91.

1. الفهم الإيجابي الواقعي للنظام الاجتماعي، والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية، من أجل خير الجماعة، التي هم أفراد منها.
  2. التوجيه منذ البداية إلى المواطنة الصالحة في مجتمعهم، إلى جانب أنهم أفراد في أسرهم، وتلاميذ في مدارسهم.
  3. تعلم القيم، وضرورة مشاركتهم في القرارات السياسية، التي تؤثر في حياتهم وبيئتهم المحلية.
  4. تنمية روح التعاون بين التلاميذ أنفسهم، وبينهم وبين أفراد مجتمعهم، وغيرهم من المجتمعات الإنسانية، لا سيما في مجال الخدمات الحكومية والاجتماعية التطوعية.
  5. تنمية الشعور بتحمل المسؤولية للمشاركة في الأنشطة الوطنية والعالمية، على أساس إدراك حقوق الأفراد وواجباتهم.
  6. القدرة على إصدار الأحكام في القضايا الراهنة، والمشكلات الاجتماعية وطرق معالجتها وحسن التصرف في مواجهتها.
  7. فهم روح العلم واتساع المعرفة، وتكوين خلاصة مفيدة، من التجارب المحلية والقومية والإنسانية، في ميدان الحضارة، مما يعود بالنفع على التلاميذ أنفسهم وعلى مجتمعهم.
- ومما سبق يتضح لنا أن هناك تفاوتاً بين بعض التربويين في تقدير أهداف التربية الوطنية وربما اختلافاً في ترتيب أولياتها، وذلك من منطلق نظرة كل باحث إلى مفهوم التربية الوطنية وإلى تقديره للدور الذي تؤديه التوجيهات الدينية والسياسية والقومية لكل مجتمع في تشكل أهداف التربية الوطنية، لكن هذا لا يمنع من الوصول إلى تنمية مفادها أن جميع الأهداف التي سبق ذكرها مهمة وتصب في خدمة الهدف العام الأساسي للتربية الوطنية ألا وهو إعداد المواطن الصالح.

### نشأة التربية الوطنية:

مما لا شك فيه أن التربية بدأت بظهور الإنسان على الأرض، وشعوره كيانه باعتباره فرداً في مجتمع كالأُسرة والقبيلة.

وإذا نظرنا للتربية بصورتها العامة عند الشعوب القديمة فإننا نلاحظ أنها كانت تربية محافظة يتم تزويج الأفراد بالمعارف القديمة التي تحصل بنظام المجتمع وصلات الأفراد بعضهم لبعض وفقاً لتقاليدهم، حيث يمكن القول إن السياسة والعمل السياسي بمعناهما العام موجودان منذ أن وجدت التجمعات الإنسانية بأبسط تكويناتها وتشكيلاتها.



ثم بدأت تظهر في اليونان أشكال أخرى من أهداف التربية تهتم بإعداد الأفراد ليكونوا أفرادا في المجتمع، حيث نظر أفلاطون "إلى المجتمع كوحدة لكل فرد قيمته، وتربية أبناء المجتمع يجب أن تبني على قابليات كل منهم، أما أرسطو فالرجل المثالي في نظره هو المواطن الحر وحتى يكون المواطن حراً يجب أن يؤمن له شرطان: سياسي واقتصادي، أما من ناحية السياسة فيجب أن يرى على حمل السلاح والانتخاب وممارسة حقوق المدنية، وأما من ناحية الاقتصاد فإنه يكون متحررا من العمل اليدوي الذي يجب أن يقوم به العبيد"<sup>(1)</sup>.

وقد ركز بودان على الناحية الأخلاقية في التربية فقال: " إن الأطفال الذين لا يعلمهم آبائهم خشية الله يصعب عليهم أن يطيعوا السلطة الحاكمة"<sup>(2)</sup>.  
أما الرومان فقد اهتموا بتعليم أبناءهم الخطابة واشتهروا بتعليم آراء شبشرون، وكوتنليان، وكان هدف مدارس الخطابة إعداد الخطباء في مجتمع حر وأكدوا أن الخطيب الناجح هو الذي يستطيع أن يتحدث في كل الموضوعات.

وفي بعض العلماء يشير إلى " أن ظهور المسيحية يمثل تحولا جديدا حيث أكدت التربية على أنماط الفصائل الدنيوية في المعاش والمعيش في التربوي والصبر واحترام حرية الآخرين وحقوقهم في معاملتهم بالعدل والرحمة يقول لوماس لاكوي إن هدف التربية كهدف الحياة نفسه هو الوصول إلى السعادة عبر طريق الفصائل الأخلاقية والعقلية"<sup>(3)</sup>.

ويعتبر ظهور الإسلام ثورة في التربية حيث اهتمت التربية الإسلامية بتنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه وهدفت إلى تقوية الروابط الإسلامية بين المسلمين ودعم تضامنهم حيث تكون التربية عاملا فاعلا في تماسكهم ووحدهم وجمع شملهم.

وقد عرف العرب الكناية في أمور السياسة والاجتماع حيث مجد في القرن الثالث الهجري، الكندي وقد عنى "بالسياسة عن طريق الإغريقية كعلم مستقل من الفلسفة"<sup>(4)</sup>.

(1) مرسى، أصول التربية الثقافية والفلسفية، ص 27.

(2) سعيد التل، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، ص 100.

(3) ريان، فكري، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط2، ص21.

(4) الطاهر، النشأة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، ط 1، ص 39.

أما أبو نصر الفارابي أحد كبار فلاسفة المسلمين فقد ألف: "المدينة الفاضلة" وعبر فيها عن أهم آرائه وفيها أن الناس خلقوا ليعيشوا في جماعة، وغرض الدولة في نظره اخلاقي، وهي أن تضمن للمواطنين حكومة كاملة في الدنيا والسعادة الأبدية في الآخرة"<sup>(1)</sup>.

ويعتبر الماوردي "من أهم الذين كتبوا وتناولوا نظم الدولة الإسلامية السياسية والاجتماعية وخاصة كتابه أحكام السلطانية"<sup>(2)</sup>.

وبدأت تظهر في أوروبا وأمريكا "اتجاهات نحو القومية في التربية وخاصة بعد حدوث الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية؛ حيث عبر الاتجاه نحو القومية عن دوره في الاهتمام بمنهج دراسي يمجّد الوطن وقادته، كما يعلى من شأن الدور الحضاري للمواطنين من بين الأوطان الأخرى، وأصبحت المدارس مراكز لتعليم الوطنية وحب الوطن، كما أصبحت المواد الأخرى المختلفة من أدب ولغات وتاريخ وجغرافيا تدرس لتحقيق أهداف قومية"<sup>(3)</sup>.

وتعتبر فرنسا وأمريكا أول من قام بذلك في المدارس في القرن التاسع عشر. ففي أمريكا يذكر "براون" أنه أثناء الثورة الأمريكية (1776 – 1826) فإن المؤسسين للثورة التعابير السياسية أكثر من التعابير الاقتصادية والاجتماعية، وتكلموا عن التربية كحصة ووقاية للحرية والمساواة، وبعد فترة أصبح إيمانهم بأن رفاهية البلاد تعتمد على التربية الوطنية، وأن المدارس الحكومية هي من أهم الوسائل لتزويد الطلاب بالقيم الوطنية، وفي عام 1848م أطلقوا اسم التربية السياسية بصراحة على ما كان يعلم من التربية الوطنية أصبحت تخضع للاحتياجات الدقيقة"<sup>(4)</sup>.

وبدأت تظهر بعض بموضوعات التربية المدنية ضمن مباحث العلوم السياسية والاقتصادية وعلم الاجتماع، "وفي عام 1916م، بدأت جمعية العلوم السياسية الأفريقية تظهر بعض الموضوعات الخاصة بالأمور المدنية للحكومة، وفيما بعد أكدت جمعيات التربية المدنية على أهمية تدريس التربية المدنية والاهتمام بها، ثم في عام 1918م، تم نشر برنامج التربية المدنية والتي أكدت على أن التربية الوطنية هي أكثر من كونها دراسة للمؤسسات الحكومية، وأصبح هدف التربية الوطنية هو إعداد المواطن الصالح"<sup>(5)</sup>.

(1) السكران، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ط2، ص142.

(2) طنطاوي، محمود، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ط2، ص109.

(3) Brown, frank., Education for responsible citizenship, (Mc grow – hill. Book Company, New York 1977, p 48-57

(4) Brubacher, I,S, " A history of the problems of education" The McMillan CO, new York 1996,p263

(5) الرشاد، المدخل في التربية، مرجع سابق، ص 25.

أما في غرب أوروبا فلم تظهر التربية الوطنية في المنهاج إلا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى حيث بدأ قادة الحركات القومية الديمقراطية يشعرون أكثر من ذي قبل بضرورة الاهتمام بهذا الموضوع واجلاله مكانا بارزا بين سائر المواد الاجتماعية. "وقد بدأت البلاد العربية تهتم بالتربية الوطنية منذ مطلع هذا القرن، فقد بدأت مصر وسوريا والعراق والأردن تهتم ببعض الموضوعات في التربية الوطنية القومية أو المعلومات المدنية في فترة العشرينات من القرن المنصرم"<sup>(1)</sup>.

"وفي عام 1947م عقد المؤتمر الثقافي العربي الأول في لبنان والذي جعل موضوع أبحاثه المواد القومية وهي اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية، وفي عام 1957، عقد المؤتمر الثقافي العربي الثالث في العراق وجعل موضوع أبحاثه تدريس مادتين منهما الجغرافيا والتاريخ، ثم انعقد المؤتمر الثقافي العربي الرابع في سوريا، وقد قصد أبحاثه على تدريس التربية الوطنية"<sup>(2)</sup>.

"أما في الصومال كان يسود التربية غير المقصودة التي كانت تعتمد على الملاحظة والتوجيه من الآباء لأطفالهم، كما يأخذ الأطفال العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المحلي، من الأطفال الذين يكبرونهم سنا. كانت تسود في المجتمع ما يعرف بطريقة التلمذة، كأن يأخذ الطفل من والده طريقة العمليات الزراعية وطرق الرعي وما إلى ذلك، كما هي الحال في الصياد النجار والحداد وغير ذلك"<sup>(3)</sup>.

أما في التربية المقصودة فتوجد الخلاوي والتي كان التدريس فيها يتم عن طريق شيوخ يعلمون التلاميذ القرآن الكريم بالطرق السائدة آنذاك. أما في المدارس وكانت التربية الوطنية قليلة جدا فتدرس عن طريق المواد الدراسية المختلفة.

### أسس التربية الوطنية:

ويمكن حصر أسس المواطنة وأسس الوطنية فيما يلي<sup>(4)</sup>.

أ- الولاء

الولاء لغة: هو من ولي، وليا أي جنا منه وقرب، تبعه من غير فصل. والولاء اصطلاحا: من تبغ وخضع لسلطة ما، فكلمة ولاء تستخدم للدلالة على الصلات والعواطف التي تربط بين الفرد بالجماعة

(1) الطاهر، النشأة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي، مرجع سابق ص 93.

(2) شهلا، وآخرون، الوعي التربوي، ط3، مكتبة ص511.

(3) الشعبي، وثيقة المدنية المضمون والدلالة، ط1، ص163.

(4) ناصر، المواطنة، ط1، ص229 - 238.

كالأسرة والعمل والوطن، أو الإخلاص كما يعتقد أنه صواب، ونظام الدولة لا يظهر في أي مجتمع إلا ويسبقه ما تقررت التنشئة الاجتماعية للأفراد من علاقة السلطة أو الهيمنة والتبعية.

#### ب- الانتماء

من حيث اللغة مأخوذة من النماء والزيادة والارتفاع والعلو، ومن حيث الشرعي هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وتجسده الجوارح والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد بذلك والالتزام بالانضمام إلى هذا الشيء.

#### ج- مساواة

تعرف المساواة بأنها حالة من التماثل بين الأفراد في المجتمع أمام القانون بصرف النظر عن المولد أو الطبقة الاجتماعية، أو العقيدة الدينية، أو الثروة أو الجنس أو الفكر أو المهنة، أو التعليم. والمساواة لا تعني أن يتساوى الناس في القدرات والاستعدادات والإمكانات لأن المخلوقات البشرية تختلف بتحصيلها واستيعابها.

#### د- العدالة

العدل هو الحكم بحسب القانون والموافق، ويقابل العدالة لفظ الإنصاف، ويكون الإنصاف بحكم روح القانون بمعنى أن يكون الحكم مناسباً للعمل والممارسة ولا يفضل فرد على آخر، والعدالة يرمز لها بميزان ذي الكفين (كشعار المحاكم) وتمثل العدالة في إعطاء كل إنسان ما يستحق. وعندما تولى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة صاؤ يضر بالمثل في العدل في زمانه وغلى زمان الناس هذا. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أذكروا عمر فإنكم إذا ذكروهم ذكروتم العدل، وإذا ذكروتم العدل تذكرت الله تبارك وتعالى".

#### هـ- الحرية

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مخاطباً عمرو بن العاص رضي الله عنه " متى استعبدتم الناس وقد ولدتمهم أمهاتهم أحرارا".

ويقول دوسو: " لا حياة للأمة بلا حرية ولا حياة للحرية بلا فضيلة". فالحرية عند ديكارت هي: "القدرة على فعل شيء أو الاقتناع من فعله".

أما الحرية حسب معناها الاشتقاقي فهي " عبارة عن انعدام القسر الخارجي، والإنسان الحر بهذا المعنى هو لم يكن عبدا للقوى السياسية والاجتماعية أو النفسية أو الخلقية، فالحرية مطلب أساسي للإنسان لها

أهمية كالطعام والهواء والشراب، ولها أشكال منها حرية العقيدة، حرية الرأي، حرية السياسة، حرية المراسلات، حرية التجارة، حرية التفكير، وحرية العمل.

والغاية القصوى للفلسفة هي السعادة والتي يمكن بلوغها عندما تتحرر النفس بكاملها. فالحرية تقوم مقام الخصائص التي تميز الإنسان الأخلاقي، فالإنسان الحر يمثل كل الصفات النبيلة، في حين يمثل العبد كل ما هو شرير وديء في الطبيعة البشرية وهذا المعنى يتلائم، والاستخدام العربي القديم بكلمة "حر" فأخلاقيات الإنسان هي التي تحدد كونه حرّاً أو عبداً ولا يتوسط بينهما.

### واقع التربية الوطنية

إن دراسة واقع المواطنة في الصومال تستدعي الوقوف على الدساتير الصومالية والمواثيق الوطنية والوضع التربوي والتنشئة الاجتماعية، وعليه يتتبع الباحث بلورة هذا الموضوع الدساتير والمواثيق الوطنية.

#### 1/ الدساتير الوطنية:

منذ أن حصل الصومال على استقلاله عام 1960م وضعت الحكومات الوطنية المتعاقبة دستورين صدر الأول في عهد الرئيس الراحل آدم عبدالله عثمان، وكانت حكومته مدنية والدستور الثاني صدر في سبتمبر 1979م في عهد الرئيس الراحل محمد سياد بري الذي انهارت حكومته العسكرية عام 1991م على أيدي الجبهات ذات الطابع القبلي<sup>(1)</sup>.

ويعتبر الدستور الوطني الأول عام 1963م أساس الدستور الثاني رغم تغييرات في بعض المواد غير أن مسألة المواطن من حيث الحقوق والواجبات متشابهة، وان كان الدستور الأول أكثر وضوحاً للحقوق والواجبات الأساسية للمواطنين. وفيما يلي ذكر مجمل هذه الحقوق والواجبات في الدستورين:

أ- الحقوق الأساسية للمواطن: وتتفرع هذه الحقوق إلى ما يلي<sup>(2)</sup>:

1. حقوق المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات أمام القانون، لا فرق بينهم من حيث العنصر أو الأصل، أو المولد، أو اللغة، أو الدين أو الجنس، أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية أو الرأي.
2. حق العمل وحق الإنجاب وحق التعليم مكفول لكل المواطنين مجاناً. وحق التظاهر والنشر والرأي، وحق الحياة والسلامة الشخصية.

(1) دستور جمهورية الصومال الديمقراطية، 1963م، ص 5.

(2) *Dastuurka Somalia 1979, ibid. p 8 -10*

3. الحريات: وتقييم الحرية الشخصية وحق تأمين سلامة المقبوض عليهم وحرية المسكن أو مكان خاص إلا في الحالات المنصوصة في القانون، وحرية المراسلة، وحرية الدين وحرية الاجتماعات وتكوين الجمعيات والانتساب إليها وحرية الفكر.

وبالنظر إلى الحقوق والحريات الواردة في الدستورين يبرر أن الحقوق والحريات متشابهة إلا أنها أكثر تركيزاً وحفاظاً في دستور 1960م، في عهد الحكومة المدنية بقيادة الرئيس آدم عبدالله عثمان، وخلفه عبد الرشيد علي شرماركي، من حيث حرية الاجتماعات وتكوين الجمعيات والانتساب إليها ولم يرد ذلك في دستور 1976م، في عهد الحكومة العسكرية بقيادة الرئيس محمد سياد بري، حيث كانت الحريات محدودة بسبب نظام الحكم الاشتراكي مما كان يتعارض مع هذه الحريات.

ب - واجبات المواطن الصومالي:

تتمثل هذه الواجبات في إخلاص الدولة والدفاع عن الوطن وأداء الخدمة العسكرية، بالإضافة إلى الحفاظ على الممتلكات العامة والعمل على تنميتها والمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني كتأدية الضرائب والمساهمة في المصروفات العامة وتقوية الشعب الصومالي ومراعاة أحكام الدستور وقوانين الدولة.

2/ المواثيق الوطنية:

بعد سقوط الحكومة المركزية في الصومال عام 1991م، اضطرب جبل الأمن في ربوع البلاد وحصلت الانقسامات السياسية ذات الطابع القبلي ولم تعد الحكومة وطنية تدير وتسيطر على أمن الصومال، مما أدى إلى حدوث مشكلات بذلت جهود وطنية وإقليمية ودولية للسعي إلى الحصول على حل للمشكلات الصومالية، وتم عقد مؤتمرات للمصالحة الوطنية، وقد نجم عن هذه المؤتمرات صدور المواثيق الوطنية.

- الميثاق الوطني المعروف ب (ميثاق عرته) عام 2000م الصادر من مؤتمر المصالحة الوطنية المنعقدة في دولة جيبوتي الشقيقة ومواد هذا الميثاق مقتبسة من دستور 1963م السابق ذكره.

- الميثاق الوطني المعروف ب (ميثاق انبقاتي) الصادر عام 2004 م في كينيا ومواده أيضا مقتبسة من الدستور الصادر 1963م.

3/ قانون التربية والتعليم الصومالي:

عند الرجوع إلى قانون التربية والتعليم الصومالي يظهر من خلال مواد اهتمام الوزارة بالمواطنة، إذ من أهداف التربية العامة تحقيق الوحدة الوطنية وديمقراطية التعليم لإرساء أرضية صلبة للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر في المواطنين كأفراد والمجتمع الصومالي ككل.

ومما تجدر الإشارة إليه في أن الحكومة الصومالية العسكرية المنهارة عام 1991م قد نجحت في نشر التعليم وتوسيعه في ربوع البلاد، إلا أن ديمقراطية التعليم لم تتحقق.

ويوضح قانون التعليم العام لجمهورية الصومال، مادة (1) الفقرة (الأولى) والمادة رقم (7) والفقرة الثانية تؤكدان أن أهداف المرحلة الأولى (الأساسية) والمرحلة الثانية (الثانوية) هي إعداد فرد يؤمن ويعمل بالتعاليم الإسلامية وله سلوك حسن وروح وطنية ونضج تعليمي ويلتزم بقوانين الدولة<sup>(1)</sup>.

د- التنشئة الاجتماعية:

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية " عملية إعداد الطفل ثم الصبي فالرشد للاندماج في انساق البناء والتوافق مع المعايير الاجتماعية واكتساب قيم المجتمع".

وللتنشئة الاجتماعية وظائف أهمها ما يلي<sup>(2)</sup>:

أ- اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والمعايير والرموز وكافة أنماط السلوك.

ب- اكتساب العناصر الثقافية للجماعة والتي تصبح جزءا من تكوين الشخص وهنا يظهر التباين في أنماط الشخصية.

ج- التكيف مع البيئة الاجتماعية وخاصة من ناحيتي العضوية والانتماء، فهو ينتمي إلى أسرة وإلى عشيرة وإلى بلد وإلى وطن.

د- ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد من خلال اكتسابهم وتعلمهم لوسائل الضبط الاجتماعي المختلفة.

هـ- تحويل الطفل من كائن حي إلى كائن اجتماعي حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية بواسطة التنشئة الاجتماعية.

و- تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره في نموه إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية.

كما أن للتنشئة الاجتماعية مؤسسات تنقسم إلى قسمين وهما:

- مؤسسات رسمية، مثل المدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات الدولة.

- مؤسسات غير رسمية، مثل الأسرة وجماعة الأفراد وجماعة الجوار.

---

<sup>(1)</sup> Qaanuunka waxbarasho good ee somaliya 1986, p5-6

<sup>(2)</sup> ناصر، مرجع سابق، ص 162.

ويتضح مما سبق أن جميع المؤسسات الرسمية غير الرسمية لها دور في تنمية المواطنة، فالمدرسة تساعد التلاميذ في اكتساب المعارف والقيم داخل المدرسة أو خارجها عن طريق مناهجها الدراسية، ولهذا فإن المدارس الصومالية في فترة الدراسة لا تحقق الأهداف الوطنية ولا تنمي المواطنة في نفوس التلاميذ والسبب في ذلك تعدد أهدافها ومناهجها الدراسية المستوردة من الدول الأخرى والتي حصلت بعد انهيار الحكومة المركزية عام 1991م، والتي انهار معها كل مقومات الشعب الصومالي وتراثه الوطني، كما أنها لا تنسجم مع البيئة المحيطة بالمدرسة لأن الطلاب في المدارس يتعارض مع ما يشاهد في خارجها.

### دور الأسرة في تربية المواطنة:

تقوم الأسرة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي في تربية المواطنة، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الطفل ويقضي فيه معظم وقته..

كما تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي تعنى بالتماسك الاجتماعي لكونها مصدرا لتكوين الشخصية والانتماء والهوية الإنسانية والوطنية ومفرز المثل السلوكية والتكيف مع المجتمع من خلال الدور الذي تقوم به في تربية الناشئة. فالوطن بكافة أركانه ومؤسساته وبرامجه المنصبة نحو خلق الإنسان المسئول في المجتمع وتكوين البيئة الملائمة لرفي المواطنين لن يصل إلى مرامه المنشود إلا إذا ابتدأ سريان نفس هذه الروح ونفس هذه التوجهات نحو الأهداف ذاتها من داخل الأسرة. فدورها هو الأساس الذي تقوم على ركائزه برامج مؤسسات الوطن.

و من أهم المجالات التي ينبغي للأسرة التركيز عليها لتعزيز تربية المواطنة الصالحة في أطفالها ما يلي(1):

1) ربط الطفل بدينه، وتنشئته على التمسك بالقيم الإسلامية، والربط بينها وبين هويته الوطنية، وتوعيته بالمخزون الإسلامي في ثقافة الوطن باعتباره مكونا أساسيا له.

2) تأصيل حب الوطن والانتماء له في نفوس الناشئة في وقت مبكر، ويتم ذلك بتعزيز الشعور بشرف الانتماء للوطن، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، والدعوة إلى إعداد النفس للعمل من أجل خدمة الوطن ودفع الضرر عنه، والحفاظ على مكتسباته، والمشاركة الفاعلة في خطط تنميته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

3) تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة، وحثه على التحلي بأخلاقيات المسلم الواعي بأمر دينه ودينه.

(1) الصانع، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية، ط2، ص 20.



- 4) تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية للطفل، و بث الوعي فيه بتاريخ وطنه وإنجازاته، وتنقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن.
- 5) العمل على إدراك الطفل للمعاني التي يرمز لها "العلم"، والنشيد الوطني، واحترام قادة وولاة أمر الوطن.
- 6) تعويد الطفل على احترام الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم. وتنشئة الطفل على حب التقيد بالنظام والعمل به.
- 7) تهذيب سلوك وأخلاق الطفل، وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم، وعلى الأخوة بين المواطنين، وحب السعي من أجل قضاء حاجات المواطنين لوجه الله تعالى والعمل من أجل متابعة مصالحهم وحل مشاكلهم ما أمكن ذلك.
- 8) تعويد الطفل على حب العمل المشترك، وحب الإنفاق على المحتاجين، وحب التفاهم والتعاون والتكافل والألفة بين كافة المستويات الاقتصادية في الوطن.
- 9) تعزيز حب الوحدة الوطنية في نفس الناشئة، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم، والابتعاد عن كل الإفرازات الفتوية والعرقية والطائفية الممقوتة، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم.
- 10) نشر حب المناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها، والمشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في الأسابيع التي تدل على تعاون المجتمع، كأسبوع الشجرة وأسبوع المرور، وأسبوع العناية بالمساجد وغيرها .
- 11) تعزيز حب التعاون مع أجهزة الدولة على الخير والصلاح، مع التأكيد على الابتعاد عن كل ما يخالف الأنظمة من سلوكيات غير وطنية، ومفاسد إدارية ومالية ومقارعتها والسعي للقضاء عليها.
- 12) تعزيز حب الدفاع عن الوطن ضد كل معتد عليه، والدفاع عنه بالقلم واللسان والسلاح.
- 13) العطف على المواطنين الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة. وغرس روح المبادرة للأعمال الخيرية .
- 14) غرس حب العمل التطوعي، وحب الانخراط في المؤسسات الأهلية الخادمة للوطن.
- ومن الوسائل المعينة للوالدين لتحقيق ما سبق ما يلي:
- 1) اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة.

- 2) ترديد الأناشيد التي تدعو إلى فعل الخيرات والسعي لخدمة الوطن.
- 3) تزويد مكتبة المنزل بكتب وأدبيات وأشرطة صوتية تحتوي على المفاهيم المعززة للمواطنة الصالحة.
- 4) المشاركة مع الأبناء في رسم صور حول منجزات الوطن، ولصقها على جدران غرفهم.
- 5) قص القصص المحفزة عن حب الوطن والموجهة لشخصية الطفل باتجاه المواطنة الصالحة.
- 6) التعريف بالوطن تاريخه وجغرافيته وبيان أهميته العالمية.
- 7) التعريف بصروح الوطن بأخذ الأبناء في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف في البلاد، مع سرد قصة كل موقع منها .
- 8) تنشئة الأبناء على العادات الإيجابية للمواطن المخلص لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن، والسلامة، والمرور، وأن يبينوا لهم بالأمثلة والشواهد المقربة إلى عقولهم بأن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت للحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتسيير شؤوننا الحياتية .
- 9) تعريف الأبناء والأحفاد بالرموز الدينية والوطنية الذين طالما خدموا الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها.
- 10) إشراك الأبناء في الزيارات الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان لأفراد المجتمع بجميع فئاته، وتعويدهم على مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم.

### الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة:

لبيان الاتجاهات الحديثة لتربية المواطنة يجب التأكيد علي أنه لا يوجد اتفاق بين المجتمعات حول الأولوية التي يجب أن تعطي لأي من أهداف النظام التعليمي، "هل تكون الأولوية للأهداف الإدراكية "المعرفية" التي تعنى بتعليم الأفراد المهارات والمعارف؟ أو تكون للأهداف القيمية التي تعنى بإعداد الأفراد لكي يكتسبوا المواطنة، وإيجاد مواطن يحتفظ بقيم صحيحة للمشاركة في حياة المجتمع؟ أو تكون لأهداف التنشئة الاجتماعية التي تحاول أن تجعل الأفراد أكثر توافقاً للدخول في علاقات شخصية متبادلة مع الآخرين؟"<sup>(1)</sup>.

ولو نظرنا إلى جميع النظم السياسية نجد أنها تسعى بشكل أو بآخر من أجل تحقيق درجة قصوى من الانسجام السياسي بين مواطنيها، وتبرز التنشئة السياسية كموضوع رئيس يمتد من التربية الوطنية في العالم الغربي، إلى مفهوم تدريب الشخصية في النظم الاشتراكية السابقة، وإلى مفهوم التوجيه أو الإرشاد الروحي

(1) الصانع، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية، مرجع سابق، ص 21.

في الانسياق السياسية الكاريزمية، وفي كل الحالات تتحكم في العملية عدة متغيرات أهمها المواقف والأهداف والولاءات تجاه السلطة السياسية.

وقد أشار إلى أنّ مجموعة الدول الاشتراكية قد حرصت قبل التحولات الضخمة التي بدأت في الثلث الأخير من عام 1989م، على التأكيد على أن التعليم بها يستهدف خدمة النظام السياسي، فعلى سبيل المثال كان الغرض الرئيس للنظام التعليمي في تشيكوسلوفاكيا هو الاهتمام بفكرة المدرسة السياسية لتربية الشباب على القيام بدور نشيط في بناء دولة شعبية ديمقراطية. أما في يوغوسلافيا فهدفه تمكين الأجيال الصغيرة من المساهمة في التنمية المستمرة لقوى الإنتاج، وتقوية الروابط الاجتماعية، وتربيتهم على روح الولاء لوطنهم. ويلعب تدريس التربية الوطنية دوراً أساسياً في بث الروح الاشتراكية في هذه المجتمعات. فكان الهدف من تدريسها في رومانيا هو التأثير في أخلاقيات الشباب وإعدادهم بشكل إيجابي للاشتراك في مستقبل المجتمع الاشتراكي. وتهدف التربية الوطنية في ألمانيا الشرقية" إلى تزويد الطلاب بالمعرفة التاريخية والسياسية للتعرف إلى قوانين التطور الاجتماعي"(1).

وتبقى ثمة حقيقة هامة أوردها أحمد، وهي أن إمكانية النظام التعليمي ودوره في نقل القيم والمعتقدات السياسية لا تختلف من مجتمع ليبرالي ديمقراطي أو مجتمع شمولي سلطوي، إلا في جانب واحد وهو ما يطلق عليه التغذية الراجعة التي يمكن من خلالها أن يؤثر الطلاب في النظام السياسي والقيم التي يعتنقها.

"ومن هنا يتضح أن هناك اتفاقاً عاماً بين المختصين على أن تحقيق المواطنة الصالحة يمثل الهدف الرئيس للنظام التربوي في كل الدول، مما أدى بها للاهتمام بالتربية الوطنية، ولكن هذا الاهتمام يتفاوت من دولة إلى أخرى"(2).

وعلى ضوء ذلك يجب التأكيد على دور المدرسة في تنمية المواطنة الصالحة والفعالة ضمن الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة:

المدرسة وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة على تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية، وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم. فهي تلعب دوراً حيوياً في عملية

(1) عليّ، سعيد إسماعيل، رؤية سياسية للتعليم، ط2، ص94 .

(2) المجادي، فتوح المواطنة والتربية البيئية، الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج بوزارة التربية، مجلة التربية، ع 31، أكتوبر

1999م.ص8.

التنشئة السياسية خاصة أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة للطلاب خارج نطاق الأسرة، وذلك من عدة زوايا، فهي تتولى غرس القيم والاتجاهات السياسية التي يبتغيها النظام السياسي بصورة مقصودة من خلال المناهج والكتب الدراسية والأنشطة المختلفة التي ينخرط فيها الطلاب، وليس بصورة تلقائية كما هو الحال في الأسرة أو المؤسسات الأخرى. كما أن المدرسة تؤثر في نوع الاتجاهات والقيم السياسية التي يؤمن بها الفرد، وذلك من خلال علاقة المعلم بالطلاب، ومن خلال أداء المعلم لعمله، ومن خلال التنظيمات الإدارية.

### 1. نوعية المعلم:

عندما يكون المعلم متمكناً من مادته الدراسية متعمقاً فيها، فإنه يكتسب قدراً كبيراً من احترام الطلاب، وبالتالي يسهل عليه التأثير عليهم فكرياً، فإذا أضاف إلى ذلك معاملة يظهر فيها إيمانه بتوجهات النظام السياسي القائم وتحمساً له، فإن طريقه يصبح سهلاً لغرس قيم هذا النظام في قلوب الطلاب والعكس صحيح.

### 2. العلاقة بين المعلم والطلاب:

تختلف العلاقة في الفصل الدراسي بين المعلم والطلاب من معلم إلى آخر ومن بيئة مدرسية إلى أخرى، فقد تكون العلاقة ذات طبيعة سلطوية لا تسمح للطلاب أن يناقش الآراء والأفكار التي يطرحها المعلم وقد يتجاوز ذلك إلى استخدام أساليب الاستبداد والقهر، أو يكون المعلم ذا طبيعة ديمقراطية يتعامل مع الطلاب بنوع من الحرية لتركهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم من خلال نقاش مفيد مما يساعد على نمو شخصياتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، ولهذا الأسلوب أو ذاك تأثيره المؤكد على اتجاهات الطلاب سواء بالسلب أو الإيجاب.

### 3. التنظيمات الإدارية:

لكل إدارة مدرسية أسلوب وتنظيمات معينة تدير بها المدرسة، ويتوقف نمو الإحساس لدى الطالب بالاعتدال الذاتي والانتماء الاجتماعي على إمكانية انضمامه إلى هذه التنظيمات والمساهمة في شؤون المدرسة، والحد الذي تسمح به لانسحاب الآراء في معظم الاتجاهات.

ومن هنا يتضح تأثير طبيعة النظام المدرسي على الطلاب، ففي نظام يعتمد على الحفظ والترديد، ويعد نتائج الامتحانات المؤشر الوحيد لتقويم الطلاب، تبرز النزعات الفردية وتتفشى ظاهرة الغش والمنافسة

السلبية، بينما تختفي مثل هذه النزعات في نظام تعلم يقوم على القراءة والاطلاع الحر ويغرس قيم الابتكار والجماعية والتعاون(1).

وقد أشار القحطاني إلى البيئة المدرسية بأن لها تأثيراً مباشراً في تحقيق ما تهدف إليه التربية الوطنية، حيث إن تركيبة ونوعية الحياة داخل المدرسة تؤثر في الطالب أكثر من عمل المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة، كما يعتقد بعض التربويين الذين يرون إمكانية تحسين أو تطوير التربية الوطنية من خلال المنهج الخفي، أي النظم والقواعد السائدة داخل المدرسة، فممارسة الطلاب لمسئولية تعليم أنفسهم، وحل الخلافات والمشكلات التي تواجههم في مدرستهم سوف تجعلهم يتعلمون كيف يعملون بمسئولية في مجتمعاتهم بينما تعتقد مجموعة أخرى من التربويين أنه يلزم الطالب الالتحاق بالمدرسة، ليتم الحكم على قدراته وكفايته عن طريق المنهج الرسمي حتى يمكنه القيام بدور المواطن البالغ المسئول في مجتمعه مستقبلاً(2). وهناك عدد من المبررات التي تجعل للمدرسة دوراً في التربية الوطنية، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- 1 - أن المدرسة تمثل بنية اجتماعية ووسطاً ثقافياً له تقاليده وأهدافه وفلسفته وقوانينه التي وضعت لتتماشى وتتفق مع ثقافة وأهداف وفلسفة المجتمع الكبير والتي هي جزء منه، تتفاعل فيه ومعه، وتؤثر فيه وتتأثر به بهدف تحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- 2 - أن المقررات الدراسية إلزامية يدرسها كافة التلاميذ، ولذلك تعتبر أداة هامة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع.
- 3 - تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها السلطة السياسية في سبيل نشر القيم العليا التي تبتغيها لدى الطلاب.
- 4 - احتوائها للفرد فترة زمنية طويلة سواء أكان ذلك بالنسبة لليوم الدراسي أم بالنسبة للعام الدراسي أو بالنسبة لعمر المتعلم، فتؤثر فيه وتعديل من سلوكه، إضافة إلى اكسابه المعلومات المختلفة التي تساعد في حياته وتبلغ المدرسة أقصى درجات الفاعلية في التربية الوطنية إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية، ولكن حينما يوجد تناقض يصبح تأثير المدرسة في هذا المجال ضعيفاً. ومثال ذلك أن تتضمن مقررات التربية الوطنية والتاريخ قيماً مثل الكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر، بينما تنطوي معاملة المعلمين للطلاب على كل شيء عدا الكرامة والمساواة. إذ يجب أن تتحول المدرسة إلى مجتمع حقيقي

(1) المشاط، التربية والسياسة، ط1، ص108

(2) القحطاني، التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"، ص57.

يمارس فيه النشء الحياة الاجتماعية الصحيحة، ويمارس فيها المسؤولية والاستقلال والتعاون وإنكار الذات، وأن يجد في ممارسة هذه الصفات ما يشجعه على التمسك بها في المستقبل، وإذا ما تحولت مدارسنا إلى الفاعلية المطلوبة فإن ذلك سيؤدي إلى تنمية مواطنة فعالة وعن السؤال المطروح والهام ما هي الأساليب والطرق التدريسية للتربية الوطنية وتنمية المواطنة.

## المبحث الرابع: قيم المواطنة.

### تمهيد

تعد القيم صفةً من الصفات الإنسانية، التي يسعى كل فرد للمحافظة عليها، وتختلف القيم في مجال تأثيرها في الأفراد، وهي التي تجعل الإنسان يتصرف وفقاً لسلوك معين، وتمنعه من القيام بتصرفات لا تتناسب مع القيم الحسنة، كما تساهم في تغيير السلوك السيء، وتحويله إلى سلوك جيد، وهي التي تبرر السلوك الذي يتبعه الشخص أثناء التعامل مع الأشخاص الآخرين.

لذا تعد التربية الوطنية عاملاً مهمًا من عوامل تنمية القيم عند الأفراد. وكما يأتي دور الأسرة المهم في تربية أطفالها على القيم الحسنة، التي ترتبط بالأخلاق، والالتزام بالتعاليم الدينية التي تدعو إلى التقيد بكل قيمة تدل على الخير، والتخلي عن أي قيمة تنتج عنها تصرفات غير مقبولة.

كما أن التعليم هو العامل الذي يساهم في زرع تلك القيم الحسنة عند الأفراد، وذلك من خلال توعيتهم بأهميتها عن طريق الدروس المفيدة التي تُعطي للطلاب في المدارس، والمؤسسات التعليمية، التي تهدف إلى صقل شخصياتهم وفقاً للقيم الحميدة،

وعلى هذا يقول: أحمد حسين اللقاني، ورفاعة حسن محمد في كتابهما " وتنبهت الدول إلى أن الانهيار القيمي يؤدي إلى انهيار المجتمع كله من حيث الهوية والثقافة واللغة والعادات والتقاليد والقيم.

لذا أدرك الجميع أن القيم تمثل ركنا رئيسيا من أركان عملية التربية، وأنه بدون القيم الحاكمة لسلوك بني البشر في دولة ما يكون الجميع في طريق الانهيار والتبعية التي لأفكارك منها وهكذا ظهر الفكر التربوي الذي ينادي بضرورة تخطيط مناهج موجهة قيماً<sup>(1)</sup>.

### مفهوم القيم

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة.

(1) اللقاني، ورفاعة، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط1، ص191.

1- **فهناك من ينظر للقيم من منظور فلسفي:** فهناك المثاليون الذين ينظرون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، مصدرها عالم المثل، وهناك الواقعيون والبراجماتيون والوجوديون الذين ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان وذكائه وتجاربه الحياتية، ولذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والمواقف التي يتعرض لها، وتقاس أهمية القيم بمدى نفعها والتنمية التي تعود بها علي الإنسان، أما الفلسفة الإسلامية فتوازن بين وجهات النظر السابقة، فتؤكد على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهي التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد<sup>(1)</sup>.

2- **وهناك من ينظر للقيم على أنها اعتقاد:** فالقيمة هي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضلها، ويؤكد ذلك (ليموس Lemos) بقوله إن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية<sup>(2)</sup>.

3- **وهناك من ينظر للقيم على أنها معايير:** حيث عرفها "أبو العينين" علي أنها "معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقوم منها موازين يبرر بها أفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلاله وأصحابه وأعداءه".

وعرفها "علي الطراح" بأنها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجمعي المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة... إلخ.. وهي تعد من أهم موجهات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي".

4- **وهناك من ينظر للقيم على أنها تفضيلات:** فيعرف شارلز موريس (Morris) القيم علي أنها "السلوك التفضيلي"، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعيشة الحياة، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها علي أساس مقياس تقدير يتكون من سبع درجات تتراوح بين

(1) عليّ، فلسفات تربوية معاصرة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة، ص 34

(2) كاظم، "التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية"، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد 7، ع 3، ص 11.



"أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية" ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما يتمثله الفرد من قيم في حياته<sup>(1)</sup>.

**5- وهناك من يربط بين القيمة والاتجاه:** حيث إن القيمة هي تنظيم للخبرة تنشأ في موقف تفاضلي، وتنمو وتناسق حتى تصبح وحدة معيارية ثابتة تقريباً في الضمير الاجتماعي للفرد، في حين أن الاتجاه هو تنظيم للخبرة من نوع خاص يلون سلوك الفرد<sup>(2)</sup>.

والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمة نحو أي موضوع خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم<sup>(25)</sup> O ويؤكد ذلك مورى Murray بقوله: إن القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين<sup>(3)</sup>.

#### تعريف القيم لغة واصطلاحاً

معنى " القيم لغة ":

القيمة: مفرد " قيم " لغة " من " قوم " و " قام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به " .  
والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه، والجمع: القيم، مثل سدره وسدر، وقومت المتاع: جعلت له قيمة، والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة<sup>(4)</sup>:

- تأتي بمعنى التقدير، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا.
- وتأتي بمعنى الثبات على أمر، نقول فلان ماله قيمة، أي ماله ثبات على الأمر.
- وتأتي بمعنى الاستقامة والاعتدال، يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمر الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة " .

معنى " القيم اصطلاحاً ":

أما المعنى الاصطلاحي للقيمة فقد تعددت بتعدد مجالات استخدامها في النشاطات الإنسانية، وإن كل معنى من هذه المعاني يتخذ خاصية المعيار للمجال الذي استخدم فيه.

(1) حسين، القيم الخاصة لدى المبدعين ط 1 ، ص 36.

(2) سعد عبد الرحمن، السلوك الإنساني، ط 3، ص 156.

(3) محمود، تغير قيم طلاب الجامعة، سلسلة قضايا تربوية، رقم 6، ص 33.0

(4) طهطاوي، " القيم التربوية في الفصص القرآني " ، ط 1 ، ص 39.

وفيما يلي يحاول الباحث تعريف القيم من الناحية الاصطلاحية.

عُرِّفت القيم بأنها " مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا " (1).

وكذلك يعرف الدكتور عادل العوا القيمة بأنها: " الأساس الذي يلازم عملنا الواقعي ومطالبنا الدائمة والوقتية، وتمثل الشيء الذي نرغب فيه أو الهدف الذي نسعى إليه أو التوازن الذي نبغي تحقيقه (2). أما الفيلسوف الأمريكي " رالف بارتون بيرري " فقد ربط القيمة بالواقع، وقال إن أي شيء له قيمة، أو يعتبر قيمةً في المعنى الأصلي الجوهرى الجامع حين يكون موضوع اهتمام ما. أي أن القيمة تعرف بالاهتمام، ويتوقف معناها على الاهتمام. فكلما زاد الاهتمام زادت القيمة (3).

### القيم هل هي نسبية أم مطلقة؟

هناك اختلاف بين من تناولوا موضوع القيم، هل هي نسبية أم مطلقة؟

- والبراجماتيون " أو النفعيون " يرون أن القيم نسبية، فليس هناك خير مطلق أو شر مطلق، فالخير أو الشر راجع للممارسة والخبرة، ومن أنصار هذا الرأي " كونت " الذي ربط القيمة بالواقع والملاحظة بالتجربة ونادى بارتباط القيم بالأشياء الحسية، وكذلك " وليام جيمس " و " ديوي " الذي يرى أن الخبرة والممارسة ينبوع القيم.
- أما المثاليون فعلى النقيض من ذلك، فهم يرون أن القيم مطلقة لأن القيم الحقيقية هي في عالم المثل كذلك فهي ثابتة ومطلقة وفيها الخير سواء مارسها الإنسان أو لم يمارسها.
- وأما في الإسلام فإن القيم - من هذه الناحية قسمان:
  - 1- قيم مطلقة كالصدق والأمانة والعدل.. وهي التي لا اجتهاد فيها.
  - 2- قيم نسبية مما ليس فيها نص وتحتاج إلى اجتهاد أو إجماع لإقرارها.

(1) أحمد، " في فلسفة التربية ". مرجع سابق، ص 250

(2) رسلان، فلسفة القيم، ط2، ص 6.

(3) نفس المرجع، ص 7.

هذا بالإضافة إلى أن هناك مرونة في ممارسة بعض القيم " فقيمة " الإنفاق في سبيل الله " يمكن ممارستها بصور شتى بحسب طبيعة الموقف.

### مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي:

أ- **المكون المعرفي:** ومعياره " الاختيار "، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بجرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:

استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- **المكوّن الوجداني:** ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ.

ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- **المكوّن السلوكي:** ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك.

وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي.

### الفرق بين القيم والاتجاهات:

الاتجاه عبارة عن نزعة أو ميل إلى القيام أو رد فعل إيجابي أو سلبي أو محايد نحو الأشخاص أو الأفعال أو القيم والأفكار أو المعلومات أو الأحداث أو الأوضاع.

وقد أمكن التمييز بين القيم والاتجاهات من عدة نواح من بينها:

- القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بمهية الأشياء ونظرة الجماعات والشعوب لها، أما الاتجاه فهو مفهوم فردي يتعلق بمواقف الأفراد والجماعات الصغيرة.

- القيم أكثر ثباتاً وديمومة من الاتجاهات، وأصعب تغييراً وتطويراً.
- القيم غالباً ما يكون قياسها أسهل من قياس الاتجاهات بسبب ميل صاحبها لإشهارها.
- القيم يمكن التعبير عنها بصيغ منطقية وواضحة مثل " أعتقد أن الله موجود "، أما الاتجاهات فيصعب التعبير عنها باعتبارها نزعات إنسانية وردود فعل المرء العاطفية نحو الأشياء، فهي تعبير عن المشاعر ومتقلبة ".  
- تشكل القيم جزءاً من ثقافة المرء والمجتمع فهي قيم جماعية، أما الاتجاهات فهي لا تشكل جزءاً من ثقافة المجتمع بل هي نزوع فردي أو جماعي محدود نحو الأشياء والأشخاص.  
- لا يمكن إخفاء القيم ويحرص الإنسان على إظهارها في سلوكه، أما الاتجاهات فيمكن إخفاؤها  
- القيم لا تكون إلا إيجابية وخيرة، أما الاتجاهات فقد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.  
- تتكون القيم من ثلاثة أبعاد هي المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون الأدائي السلوكي التزامي، أما الاتجاهات فتتكون من بعدين رئيسيين هما المعرفي والانفعالي، أما المكوّن الأدائي فليس ملزماً.  
- ينبغي أن تنسجم قيم المرء مع ثقافة وقيم الجماعة التي ينتمي إليها وتعتبر عنصر توحيد معهم، أما الاتجاهات فلا تنسجم بالضرورة مع القيم السائدة في مجتمعه أو ثقافته قومه(1).

#### الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية:

- العادة هي صفة أو صيغة مكتسبة في السلوك كمهارة حركية أو نظرية أو طريقة في العمل أو التفكير وهي تتكرر من خلال تصرف الفرد بطريقة آلية وبسرعة ودقة.
- والعادة بمفردها تختلف عن العادات الاجتماعية في أن الأخيرة يفرضها المجتمع أو يتوقع من الفرد أن يقوم بها أو يمارسها ولا تكون ممارستها إلا في ظل الجماعة.
- وهذا لا يعني أن العادة الفردية ليس لها علاقة بالعادات الاجتماعية، بل هناك علاقة بينهما، والفرق بينهما هو أن العادات الاجتماعية لها صفة الشمول، وفيها نوع من الالتزام.
- أما الفرق بين القيم والعادات الاجتماعية فيمكن تلخيصه فيما يلي:
- العادات الاجتماعية تصدر عن تفاعل الأفراد، ولكن ليس مصدرها الدين، في حين أن الدين مصدر أساسي من مصادر القيم.
  - العادات الاجتماعية أقل أهمية من القيم لأنها مرتبطة بأشياء ثانوية، أما القيم فتربط بالغايات النهائية.

(1) بلقيس، " الاتجاهات وطرائق تعديلها وقياسها في التعليم المدرسي عمان -د.ط، ص 12-13.

- العادات الاجتماعية ليس بالضرورة أن تكون محرمة، فبعض العادات الاجتماعية تتفق مع القيم ولا تناقضها.

### الفرق بين القيم والمعايير:

المعيار هو قاعدة أو مستوى لعمل ما، وهناك رأيان في علاقة القيم بالمعايير:

- الرأي الأول: هناك فرق بين القيم والمعايير في ضوء عمومية وخصوصية الممارسة، فما يُعد مرغوباً فيه من أعضاء المجتمع ويحدد على أساس مقولات عامة يدخل في نطاق القيم، وما يحدد في ضوء مقولات خاصة تدخل في نطاق المعايير، ومعنى ذلك أن كلاً من القيم والمعايير بمثابة نموذجين مختلفين من الموجهات الرمزية للفعل، فالقيم تحدد التفضيلات الاجتماعية، والمعايير تحدد الالتزامات الاجتماعية، وعلى ذلك تكون القيم هي العنصر العام الذي يحقق الصلة بين الانسياق الاجتماعية والانسياق الثقافية، بينما تكون المعايير ذات طابع اجتماعي خالص له فعاليته في الحكم على العمليات الاجتماعية في مجالاتها المتعددة الأوجه.

- الرأي الثاني: يرى أن القيم والمعايير شيئاً واحداً ولا يمكن الفصل بينهما، والقيم تتضمن المعايير، ففي الحديث الشريف " تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك " " متفق عليه "، فالمال والحسب والجمال معايير، أما الدين فقيمة.

### الفرق بين القيم والاهتمامات:

يرى البعض أن القيم والاهتمامات شيء واحد، وهو رأي ضعيف غير مأخوذ به وهناك رأي يرى أن الاهتمامات جزء من القيم.

وحجة أصحاب هذا القول هو أن القيمة تدل على اهتمام، لكنهم نسوا أن القيمة لا تكون قيمة إلا بثلاث مقومات: معرفي ووجداني وسلوكي، أما الاهتمام فيمكن أن لا تتوفر فيه المقومات الثلاث كلها وفي وقت واحد، ومن أصحاب هذا الرأي " بيرى " الذي يرى أن القيم والاهتمامات شيء واحد، وأن القيمة تنبع من الاهتمام، أي أن القيمة تنشأ من وجود اهتمام بشيء معين.

والرأي الراجح أن الاهتمام ميل بسيط أو جاذبية يشعر بها الفرد نحو أشياء معين، أما القيمة فتتصل بالتفضيلات، أي أن القيم أعم من الاهتمامات ومن أصحاب هذا الرأي " أيزنك "

وهناك من فرّق بين القيم والاهتمامات من حيث الارتباط أو التخصص المعين فالهندسة والطب مثلاً قد تكون مثار اهتمام بعض الأشخاص ولكنها ليست قيمة لأن القيم أعم وأشمل.

وفُرقَ البعض بين القيم والاهتمامات بأن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة فهو أضيق من القيمة، كما أن الاهتمام لا يسمى معياراً في حين أن القيمة قد تسمى معياراً.

ويمكن تلخيص الفرق بين القيم والاهتمامات - في ضوء كل ما سبق " بأن القيم أعم وأشمل من الاهتمامات، كما أن القيم معايير ولكن الاهتمامات ليست معايير، وأن القيم ملزمة بعكس الاهتمامات، كما أن الاهتمام مظهر من مظاهر القيمة.

### وظائف القيم في حياة الفرد والمجتمع:

للقيم وظائف عديدة في حياة الفرد والمجتمع يمكن إيجازها كما يلي:

- بالنسبة للفرد:

تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتكون لديه إمكانية الاختيار والاستجابة لموقف معين، فتلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته، كما أن القيم تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك فهي تجعله أقدر وأصبر على التكيف كذلك فإنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، ومثال على ذلك بلال بن رباح الذي جعله الإسلام يسخر ممن كانوا يسومونه سوء العذاب ويصدع بالأذان من فوق الكعبة يوم فتح مكة، والقيم تدفع الفرد لتحسين أفكاره ومعتقداته، وتساعد على فهم الآخرين من حوله، وتوسع إظاره المرجعي في فهم علاقاته مع الآخرين، كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعياً وأخلاقياً ونفسياً وفكرياً وثقافياً.. الخ، لأن القيم وسيلة علاجية ووقائية للفرد، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه، وكل هذه الوظائف يكمل بعضها بعضاً وصولاً إلى مرحلة الرضا " رضي الله عنهم ورضوا عنه "، أي رضا الله ورضا النفس.

- بالنسبة للمجتمع:

تحافظ القيم على تماسك المجتمع، وتساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث كما أنها تربط بين أجزاء الثقافة في المجتمع لأنها هي التي تعطي النظم الاجتماعية أساساً عقلياً، والقيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، كما أن القيم تجعل سلوك الجماعة عملاً تبتغي به وجه الله تعالى.

أهمية غرس القيم في عالم متغير:

تحدثنا فيما مضى عن أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع بصورة عامة، ولكن تزداد أهمية هذه القيم وضرورة غرسها والعناية بها في عالم اليوم المتغير المتقلب الذي بدأ يتنكر للقيم ويحارب الفضيلة، وتوضح هذه الأهمية للأسباب التالية<sup>(1)</sup>:

1- اتّسام المجتمعات عامة ومنها الشعوب العربية والإسلامية حالياً، باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على تعاليم الدين والقانون، مما أصبح يثير الخوف من تهديد أمن البلاد واستقرارها الاجتماعي، مما يدعو إلى ضرورة بناء شخصية الإنسان على الدين، وإلى تعميق العقيدة والشريعة في نفوس أبناء جيل الغد، على وجه يهيئ لهم الانتفاع مما شرعه الله لعباده، ويعصمهم من الزلل، ويحميهم من التعصب، ويبعدهم عن الانحراف وعن التأثر بالأفكار المسمومة.

2- الواقع الراهن الذي يتميز بالتطور التقني والانفجار المعرفي، وكل منهما يلاحق الآخر بصورة مذهلة، ويفرض الانبهار به والتجاوب معه والتعامل مع متطلباته، ولهذا التطور والتنامي سلوكيات يضبط حركة الحياة، ويخشى مع مرور الوقت وقوعنا في التبعية المعرفية والثقافية المصاحبة، مما يتهدد الانتماء إلى أمتنا الإسلامية.

3- الميل المتنامي لدى أفراد المجتمع إلى عدم المبالاة بالحماقات التي يقترفها بعض أفراد وجماعته، إضافة إلى ظهور التيارات المعاكسة للتدين، وتسرب القدوة الصالحة من أكثر من موقع، مما هيأ الساحة لأعداء وخصوم سعوا في تفتيت الوحدة السلوكية وتوسيع الفجوة بين الأجيال وإلى تكريس العلمانية<sup>(2)</sup>.

4- ورود بعض السلوكيات التي لا تتفق وقيمنا الفاضلة من خلال أجهزة الإعلام والثقافة ووسائل الاتصال باسم الفن، وباسم الاطلاع على واقع العالم المتقدم، وباسم اللحاق بركب الحضارة وكثير جداً من إنتاج هذه الأجهزة وأعمالها يدخل بيوتنا ويقتحمها دون استئذان، ويفسد إلحاحه وتكراره علينا تديننا، إذ يصبح بمرور الوقت مألوفاً ومعتاداً، ومن ثم تترسخ آثاره في نفوس الكبار وتنزل القيم الدينية، ومنهم مباشرة تمتد الآثار إلى الصغار، والصغار يصبحون كباراً وتصغر في أعينهم قيم الدين بالاعتقاد.

5- انشغال الناس حالياً بعموم العيش والرزق، حيث لم تعد الدخول كافية لمواجهة احتياجات المعيشة، وساعدت السلوكيات المعاصرة على شيوع الرغبة في الاستزادة من الدخول ولم تعد الأسرة - لعدة

(1) مجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا " تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب " دراسات تربوية. المجلد (8)، الجزء (55) - 1993 - ص ص : 214-232 .

(2) نفس الرجوع والصفحة.

أسباب - قدرة على القيام بالأعباء المتزايدة يوماً بعد يوم، مما أدى إلى ضعف القدرة على رعاية الأولاد - إما عن قصور أو عن تقصير.

6- تفضيل كثير من الأمهات في المدن وغيرها الخروج إلى الشارع وإلى ميادين العمل، وأكثرها غير منتج، مما أسهم في الانصراف عن الاهتمام بالصغار، وتفضيل دفعهم إلى دور الحضانة وبيوت الجيران وغيرهم، فأصبح البيت على هامش التربية.

7- ضعف دور المدرسة والمؤسسات التعليمية عامة في غرس القيم لدى التلاميذ وصار اهتمام المعلمين منصباً على تلقين المعارف وعلى الخلاص من المقررات<sup>(1)</sup>.

### مصادر قيم المواطنة

للقيم مصادر عديدة، وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر، وفي المجتمع العربي والإسلامي يمكن حصر مصادر القيم فيما يلي<sup>(2)</sup>:

### المصادر السماوية:

ترجع غالبية القيم عند البشرية إلى اديانهم التي يعتنقونها فبعضها صحيح وبعضها باطل، وفي الإسلام يعد القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان للقيم، إذ جاء في آيات القرآن الكريم الحث على القيم بكل أنواعها إجمالاً وتفصيلاً ومن ذلك قوله -تعالى-: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون).

أما في سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فما أكثر النصوص المقررة للقيم والحائثة عليها وجمع ذلك قوله -صلى الله عليه وسلم-: (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق).

### المصادر البشرية:

ترجع بعض القيم الإنسانية إلى وضع البشر من خلال تعايش المجتمعات وتلاحق أفكارها وتتميز هذه القيم التي هي من وضع البشر بكون بعضها إيجابياً والبعض الآخر سلبياً بخلاف القيم السماوية الإيجابية قطعاً، وقد ترجع بعض القيم إلى عصور قديمة كبعض القيم العربية الأصيلة كالنخوة والشجاعة وإغاثة الملهوف، هذا من جهة القيم الإيجابية، أما القيم السلبية فمنها العصبية القبلية والأخذ بالثأر<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> نفس الرجوع والصفحة.

<sup>(2)</sup> القيم طرق تعلمها وتعليمها/ دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير " إعداد الدكتور /

فؤاد علي العاجز /الأستاذ / عطيه العمري. على الرابط: [http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp\\_folders/407/Alkea](http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Alkea)

<sup>(3)</sup> نفس المرجع .



وفي العصر الحاضر من خلال الانفتاح العالمي أصبحت المجتمعات تتلقى الكثير من القيم من خلال التواصل الثقافي مع مجتمعات أخرى.

### عوامل تكوين القيم

سبقت الإشارة إلى أن القيم قدرات و كفايات يكتسبها المرء من مصادر و أصول متعددة أهمها الثقافة السائدة في محيطه ذات التأثير القوي، إلا أن تكون القيم يفترض تواجد مجموعة من العوامل من أبرزها<sup>(1)</sup>.

#### 1. الاقتناع بأهمية القيمة.

ذلك أن استتصار أية قيمة وتبنيها إنما يتوقف على عامل القبول الذي يعتبر أهم عامل في ترسيخ القيم لدى الفرد، ذلك أنه كثيراً ما يقبل الفرد قيمة ما دون أن يكون له أي اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المرتبطة بها.

فالاتجاه أو تكوين رأي ما، لا يكتسب بل تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير، فتصبح جزءاً نمطياً من تقاليدهم وحضارتهم يصعب عليهم التخلص منه، ويلعب الإيحاء دوراً هاماً في تكوين هذا النوع من الاتجاهات فهو أحد الوسائل التي يكتسب بها المعايير السائدة في المجتمع دينية كانت أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية، فإذا كانت النزعة في بلد ما ديمقراطية فإن الأفراد فيه يعتنقون هذا المبدأ.

#### الإدماج<sup>(2)</sup>.

ويقصد به استحضار الخبرات السابقة ذوات العلاقة الإيجابية بالقيمة المراد بناؤها ثم تعميمها على واقع الحال. فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحياة الحاضرة في مواقف ووضعيات تعترضه. فالطفل في منظومتنا التربوية الأسرية يتربى منذ صغره على مجموعة من القيم كالصدق وعدم الكذب واحترام الكبار وتقدير الأبوين ومحبة الله والمقدسات الوطنية... وهكذا يتكون لديه النسق القيمي عن طريق الثواب والعقاب اللذين غالباً ما يكونان رمزيين.

وعندما يصير يافعا، يدرك الفرق بين تلك القيم النظرية التي تربي عليها وقيم مناقضة لها من خلال بعض الممارسات والسلوكيات التي يوصف أصحابها بالخيانة وعدم احترام الكبار وعقوق الوالدين والجحود... ومن خلال الموازنة بين المبادئ التي تربي عليها والنوع التي يوصف بها من سلوكوا

(1) الشبكة العنكبوتية (الإنترنت). <http://www.alqiam>.

(2) المرجع السابق.

مسلكيات مخالفة لتلك المبادئ يبني معاييرها القيمة ليعممها على حياته. وهكذا يمارس مقارنة الإدماج دون أن يتعلمها فيكون بذلك مربيا لنفسه من خلال عملية الإدماج.

## 2. تمايز الخبرات.

إن اختلاف خبرة عن أخرى وتمايز تجربة عن غيرها في حياة الإنسان عامل أساس في امتلاك القيم، لأن التمايز عامل حاسم في الكشف عن أهمية القيمة وقوتها. ولا يمكن أن يحدث هذا التمايز إلا من خلال وجود خبرات كثيرة. إن قوة القيمة تظهر جلية وتتأكد عند التكرار وعند ترابطها بقيم أخرى شبيهة. و يحدث هذا التمايز لا بد أن تكون الخبرات والمواقف والوضعيات التي يعيشها الفرد محددة الأبعاد ذوات محتوى قيمى واضح بالإمكان إدراكه<sup>(1)</sup>.

### مراحل تكوين القيم

هناك أربعة بدائل يستطيع المخطط والمعلم أن يختارها لتنمية القيم المتمثلة في النقاط الآتية<sup>(2)</sup>:

- 1- التعريف بالقيم عن طريق الإلقاء، وكذلك التعريف بأنماط السلوك المتوقعة، ويستخدم في ذلك أسلوب التوجيه والوعظ والإرشاد والثواب والعقاب.
- 2- حيادية المعلم بحيث لا يكون مع القيم أو ضدها ولكنه يترك بناء القيمة ونموها لمؤسسات أخرى غير المدرسة.
- 3- تخطيط المواقف التي تستطيع فيها تلاميذه فهم القيم، وهناك يوضح المعلم لهم كل شيء متعلق بالقيم ويترك لهم حرية المفاضلة بين البدائل ووجهات النظر المتاحة.
- 4- يذهب المعلم إلى ما هو أبعد من المرحلة السابقة فيتبنى وجهة نظر معينة ويدافع عن القيم الثابتة والمتفق عليها اجتماعيا، وهناك نجده متمسكا بها وحريصا على ممارستها والالتزام بها في أقواله وأفعاله وتشجيعهم أيضا على الالتزام بها.

### أسباب ضعف القيم.

هناك عدة أسباب أدت إلى ضعف القيمة عند البعض يمكن حصرها فيما يلي<sup>(3)</sup>:

1. انعدام أو اهتزاز القدوة.

<sup>(1)</sup> المرجع السابق.

<sup>(2)</sup> اللقاني، رفاة ، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل. المرجع السابق ص ص 200- 201

<sup>(3)</sup> الشبكة العنكبوتية - الإنترنت - <http://www.alukah.net/social/0/70308/>

2. ضَعْف المتابعة والمشاركة في التربية والرقابة الأسرية.
3. الإهمال الأسري.
4. التدليل المبالغ فيه للأولاد.
5. عدم الاهتمام بالتربية القيمية في مضامين وأنصبة التوقيت الزمني وبرامج المنظومة التربويّة.
6. عدم الاهتمام بالتربية القِيمية: (التربية الدينية، والمدنية، والتاريخية، واللُّغوية)، من الجميع.
7. الاكتظاظ العددي للطلاب في الأقسام.
8. عدم المعالجة التربويّة وإصلاح الأخطاء التربوية من المؤطرين ومن كلّ الأطراف.
9. عدم قيام الإعلام بواجبه التربوي، أو قيامه بعكس مهمته وتورّطه في هدم القيم.
10. عدم الرقابة في التعامل مع الإعلام والإنترنت.

#### تصنيف القيم المواطنة

هناك عدة تصنيفات للقيم يمكن تلخيصها على النحو الآتي<sup>(1)</sup>:

#### أ- القيم الأخلاقية الإنسانية:

المقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدق والأمانة، والنزاهة، المساواة، العدالة والتسامح.

#### ب- القيم الاجتماعية:

المقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد مع الآخرين في مجتمع معين، مثل التعاون، والمساعدة، والتعاطف، والاحترام، والاستماع، واحترام الكبير.

#### ج- القيم المعرفية أو العقلية:

المقصود بها القيم التي تمثل الأخلاق العلمية والسمات العقلية مثل الفضول، والعقلانية، والدقة، والموضوعية.

(1) زاهر، "القيم في العملية التربوية"، ط1، ص 32.

## د-القيم الوطنية:

يعبر عنها بالمواطنة الصالحة، وتفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية، والتضحية في سبيل الوطن.

## هـ -القيم الشخصية:

القيم التي تعبر عن صفات خاصة بالفرد، مثل الصبر مقابل التهور، وتحمل المسؤولية مقابل اللامبالاة، والثقة مقابل الخوف، والشجاعة مقابل الجبن.

## و- القيم الجمالية:

المقصود بها اهتمام الفرد بكل ما هو جميل الشكل أو متناسق، ويتميز الأفراد الذين يفضلون هذه القيم بالميل للفن والإبداع والتناسق.

## عوامل تنمية القيم.

توجد مجموعة من العوامل تؤثر في القيم، وتُتَمَيِّها، وينعكس تأثيرها الخاص بها على الأفراد داخل المجتمع الواحد، ومن أبرز هذه العوامل ما يأتي:

### 1-التربية.

التربية هي عاملٌ مهمٌ من عوامل تنمية القيم عند الأفراد، وتعدّ العامل الأول الذي يُنمّي القيم الخاصة بهم، فيأتي دور العائلة المهم في تربية أطفالهم على القيم الحسنة، والتي ترتبط بالأخلاق، والالتزام بالتعاليم الدينية التي تدعو إلى التقيّد بكلّ قيمة تدل على الخير، والتخلّي عن أيّ قيمة تنتج عنها تصرفات غير مقبولة.

### 2-التعليم.

هو العامل الذي يُساهم في زرع القيم الحسنة عند الأفراد، من خلال توعيتهم بأهميتها عن طريق الدروس المفيدة التي تُعطى للطلاب في المدارس، والمؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى صقل شخصياتهم وفقاً للقيم الحميدة، وأيضاً يُعدّ التعليم وسيلةً من الوسائل التي تُعرّف الطلاب بالقيم المقبولة وغير المقبولة في المجتمع؛ لأنه يعكس طبيعة البيئة التي تُحيط بالطلاب بصفته يُساهم في تطوير نوعية تفكيرهم، وتقييمهم للأحداث المحيطة بهم.

### 3- البيئة المحيطة

هي عامل لا يقلّ تأثيراً عن باقي العوامل السابقة، وذلك بسبب دورها في جعل الأفراد يتعرّفون على القيم المرتبطة بالمجتمع المحيط بهم، وقد تختلف عن القيم التي عرفوها داخل عائلتهم، وعادةً يبدأ الإنسان في تعلّم القيم الجديدة في مرحلة الطفولة الواعية، والتي يخرج فيها من المنزل للعب مع الأطفال الآخرين، فيكتشف بذلك قيماً جديدةً تختلف أو تتشابه مع القيم التي يعرفها.

**الأساليب والطرق التي يستعمل في تنمية القيم.**

**أ- أسلوب القصص القرآني والسيرة النبوية:**

القصة القرآنية هي إحدى وسائل غرس القيم الإسلامية التي تهدف إلى بناء الإنسان المتكامل بكافة جوانب شخصيته.

وقصص القرآن عديدة وشاملة، منها قصص الأنبياء والصالحين، وقصص لتاريخ الوجود. وقد استخدم القصص القرآني أسلوباً تربوياً.

والقصة لها تأثير فعال، بما تحمله من أمثلة في مجال القيم التربوية، وبدراسة القيم التربوية في القصص القرآني تعبير عن واقعنا، وتناسب مع مجتمعتنا الإسلامي.

ومن مزايا القصص القرآني أنه ينفرد بخصائص ومميزات نستطيع من خلالها استقاء القيم التربوية الإسلامية في تربية النشء، ومن خلالها نستطيع فهم صورة حيه عن حياة الأمم السابقة، ولها أغراض متعددة، وتتسم بالواقعية.

والسيرة النبوية تعتبر أهم مرجع ذي تراث زاخر بمآثر الرسول الأعظم، والقُدوة الأمثل للجيل الجديد. والاهتداء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم، والاستنان بسننه أهدى السنن.

ويمكن أن يتعلم الطفل العديد من القيم الإنسانية والدينية الايجابية مثل الإيمان، والصبر، والشجاعة، والتواضع، والعطف على الفقراء والمساكين، والتسامح، والصدق، والأمانة، والقناعة وغيرها من القيم والمآثر التي يكون لها ابلغ الأثر في عقول الأطفال وأفئدتهم وسلوكهم. وهناك العديد من الكتب والبرامج التربوية التي تتناول السيرة المحمدية بأسلوب سهل ومشوق للأطفال.

وكذلك قصص الأنبياء وباستخدام تكنولوجيا حديثة كالأقراص الممغنطة، والقصص المقروءة أو المسموعة بأسلوب مؤثر وفعال، ويمكن أن يستخدمها المعلمون والمربون مع التلاميذ، ويلجئون إلى تنوع الأساليب حسب المراحل العمرية<sup>(1)</sup>.

### ب- أسلوب حل الخلاف

يقصد بهذا الأسلوب مساعدة التلاميذ على أن يحلوا مشكلاتهم وخلافاتهم بأنفسهم، بتعزيز مهاراتهم الاجتماعية، ومهارات التفاعل اللفظي، والتعبير عن مشاعرهم، وفهم العواقب المترتبة على سوء السلوك، حتى يتحلوا بصفة تحمل المسؤولية، وتعزيز سلوك الاستقلالية لتنمية قدراتهم في حل مشكلاتهم دون تدخل الكبار.

### ج - المنهج المخطط:

المقصود به تصميم برنامج يتضمن وحدات تتخللها نشاطات ومواقف تشجع التلميذ على أن يفكر ويكتب ويعبر عن الأنواع المختلفة من مواقف الخلاف بينه وبين بقية التلاميذ، ثم تعليمه كيف يحلها. ويتضمن المنهج عدة وحدات، كل وحدة تحتوي سيناريوهات لمواقف خلاف بين أطفال، ثم أسئلة للتلاميذ تطلب منهم أن يحددوا عاقبة السلوك الذي قام به كل طرف من أطراف الخلاف، والقيمة المتعلقة به، الايجابية منها أو السلبية.

### د- الاجتماعات الصفية وأسلوب تمثيل الأدوار:

يستخدم هذا الأسلوب لتعليم التلاميذ مهارات حل الخلافات التي تحدث بين التلاميذ بالفعل. ويمكن استخدام نشاط تمثيل الأدوار من أجل التعامل مع هذه المشكلات، أو تجنبها. إن أسلوب تمثيل الأدوار جذاب ومشوق للأطفال، لأن الطفل يتعلم عن طريق التجسيد الحسي للمواقف، والمشاركة الفعلية بالجسم والمشاعر والخيال. ويجعل الموقف سهل الفهم والتعميم لمشكلاتهم في واقع الحياة. وتطبيق الحل الأمثل يجعل الطفل أكثر ميلا لاستخدامه فيما لو واجه موقفا مماثلا له في حياته، لأنه ينمي حس التعاطف لديه<sup>(2)</sup>.

(1) عودة، القياس والتقوم في العملية التدريسية، ط2، ص72 - 78.

(2) مرعي، والحيلة، طرائق التدريس العامة، ط2، ص17.

## ه - أسلوب التأملات الأخلاقية:

والمقصود به هو إعطاء الطفل فرصة للتفكير ليكون أكثر قدرة على اتخاذ القرار السليم، بدلا من التهور والاندفاعية والإتيان بجواب سريع ولكنه خاطئ. وفائدة التأمل أن يعطي التلميذ فرصة للوعي بتفكيره ومن خلال هذا الوعي يطور قدرته على اختيار نوعية أفضل من القرارات.

إن التأمل يعمل على تنمية مهارات التفكير الإيجابي، والجزء التخيلي من الدماغ المسئول عن الإبداع وحل المشكلات، والتأمل يبعث الهدوء والطمأنينة في نفس الطفل، مما يجعله يركز في تفكيره، ويعمل على خلق فضاء ذهني، ويجعله يلامس ذاته الداخلية كما يساعده على تنمية الحس بالمسئولية، وبناء علاقة إيجابية مع الآخرين.

وأسلوب التأملات الأخلاقية هام لتنمية البعد المعرفي من الأخلاق، وهو الجزء الهام من الذات الأخلاقية الذي يجعلنا نتخذ قرارات أخلاقية سليمة تتعلق بسلوكياتنا وسلوكيات الآخرين، وذلك من خلال: الوعي الأخلاقي، والفهم المتعمق للقيم الأخلاقية، والقدرة على التعاطف مع الآخرين، وإدراك وجهة نظرهم، والقدرة على الحكم الأخلاقي.

## المبحث الخامس: وصف مقررات التربية الوطنية.

### تمهيد

بعد انهيار الحكومة المركزية الصومالية انهارت معها جميع المؤسسات الخدمية بما فيها المؤسسة المسؤولة عن التربية والتعليم مما أدى إلى ظهور مناهج متعددة في الميدان التعليمي.

وذلك بسبب الحروب الأهلية التي أثرت في الحقل التعليمي بصفة عامة والمناهج الدراسية بصفة خاصة، إذ ضاعت جميع المقررات الدراسية والأدوات التعليمية في متاهات تلك الحروب الأهلية مما أدى إلى استيراد ونقل مقررات دراسية عربية متعددة تم استخدامها في جميع المراحل التعليمية في الصومال.

ولم يستند نقل هذه المقررات إلى الطريقة العلمية المعروفة بالتربية المقارنة وإنما تم نقلها بطريقة عشوائية وارتجالية انطلقت من اجتهادات وآراء شخصية وطائفية.

إذ من المسلم به أن عملية بناء المناهج التعليمية تقع مسؤوليتها على عاتق الدولة ولا تستطيع فئة أو مجموعة خاصة القيام بهذه المهام، لأن من شروط عملية بناء المناهج مشاركة جميع الأطراف المعنية بأمر التعليم وإذا قامت بذلك فئة أو مجموعة فإن ذلك يعني انطلاق من آراء واجتهادات شخصية لا ترضي الجميع.

ولم تزل تلك المقررات المستوردة تطبق في ميدان التعليم حتى تم انتخاب الحكومة الصومالية المؤقتة برئاسة (عبد القاسم صلال حسن) التي سعت لإيجاد منهج دراسي موحد بديل لجميع المقررات الدراسية في المدارس الصومالية.

وبعد جهود جبارة تمكنت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الإسلامي بمنطقة مكة المكرمة ومساهمة البنك الإسلامي للتنمية بجدة بوضع منهج تعليمي مكتوب باللغة العربية في المرحلة الأساسية فقط.

وكانت مقررات التربية الوطنية التي يقوم الباحث بوصفها ضمن ذلك المنهج الذي ما زال مطبقاً في المدارس.

وفيما يلي يقوم الباحث بوصف محتوى مقررات التربية الوطنية في المرحلة الأساسية وذلك على النحو الآتي:

**أولاً: أهداف مقررات التربية الوطنية:**



تمثل الأهداف العنصر الأول والأهم من مجموعة العناصر المكونة للمنهج حيث تعتمد عليه بقية العناصر الأخرى، وتأثرها وتناثر بها.

"فكلما تحددت الأهداف بدقة ووضوح ساعد ذلك على تحديد بقية العناصر الأمر الذي يمكننا من تحقيق تلك الأهداف بطريقة سليمة وموضوعية"<sup>(1)</sup>.

وإذا لم تحدد هذه الأهداف بدقة ووضوح فإنه من الصعب تحديد بقية العناصر الأمر الذي يؤدي إلى عدم تحقيق تلك الأهداف بطريقة سليمة وموضوعية.

### انطلاقاً مما سبق هدفت مقررات التربية الوطنية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على آداب وقيم كاحترام الآخرين وأضرار التعصب القبلي واحترام المواعيد وأضرار القات وواجبات التلميذ نحو المجتمع ونظافة البيئة.
2. التعرف على الخدمات والمرافق العامة كالمستشفى والمساجد والمكتبات والمتحف القومي ومراكز رعاية الأيتام والحدائق العامة.
3. تحذير الأخطار المحدقة بالوطن كافة القبيلة ومضار الأمية والهجرة.
4. بيان أهمية البيئة ومفهومها والمخاطر التي تهددها ودور الطالب في المحافظة على البيئة.
5. التعرف على شخصيات وطنية كعبد القادر سخاوي الدين والشيخ حسن برسني والإمام أحمد جرى والمناضلة حواء عثمان (تاكو) وياسين حاج عثمان.
6. الكشف عن المقومات الوطنية الدفاع عنه ومكتسباته ومساهمة الطالب في ذلك والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
7. التعرف على الوطن والوطنية ومفاهيم اجتماعية كخصائص المجتمع الصومالي ومؤسسات اقتصادية وتقسيم العمل وبعض المشروعات الصناعية.
8. إيضاح حقوق الإنسان في الإسلام والتميز العنصري.
9. التعرف على قيمة الوقت وأهميته والوفاء بالمواعيد واكتساب مهارات تنظيم الوقت واستثماره.
10. معرفة وظائف الأسرة وحقوق الوالدين وحقوق الأبناء على الوالدين وصلة الرحم.
11. بيان عوامل التضامن العربي الإسلامي ومقوماته وضرورة التضامن العربي الإسلامي.

(1) أبو جلاله، المناهج الميسرة لمرحلة تعليم الأساس، ط1، ص 135.

12. غرس القيم والعادات الإيجابية كالتكافل والترابط الاجتماعي.

13. تعميق أثر التربية الوطنية في حل المشكلات.

14. تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية التي تساعد في استثمار وقت فراغه.

15. تنمية شخصية المتعلم بصورة مرنة تساعد على التفاعل الإيجابي.

### ثانياً: محتوى مقررات التربية الوطنية

"هو العنصر الثاني من عناصر المنهج ولا بد أن يكون مرتبطاً بالأهداف إذ يعد ارتباط المحتوى بالأهداف المراد الوصول إليها من أهم معايير الاختيار، لأننا من خلال العملية التعليمية نسعى الوصول إلى أهداف معينة، وإحدى الوسائل لتحقيق هذا الأمر هي محتوى المنهج، ولهذا يجب أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف، حتى يتسنى تحقيقها"<sup>(1)</sup>.

نظراً لما تقدم فإن محتوى مقررات التربية الوطنية كان مرتبطاً بأهداف التربية الصومالية، إذ كانت كتب التربية الوطنية تشتمل على الوحدات الآتية:

- آداب وقيم كاحترام الآخرين وأضرار التعصب القبلي واحترام المواعيد وأضرار القات وواجبات التلميذ نحو المجتمع ونظافة البيئة.
- الخدمات والمرافق العامة كالمستشفى والمساجد والمكتبات والمتحف القومي ومراكز رعاية الأيتام والحدائق العامة. الأخطار المحدقة بالوطن كافة القبيلة ومضار الأمية والهجرة.
- البيئة ومفهومها والمخاطر التي تهددها ودور الطالب في المحافظة على البيئة.
- شخصيات وطنية كعبد القادر سخاوى الدين، والشيخ حسن برسني، والإمام أحمد جرى، والمناضلة حواء عثمان (تاكو)، وياسين حاج عثمان.
- المقومات الوطنية الدفاع عنه ومكتسباته ومساهمة الطالب في ذلك والمحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
- الوطن والوطنية ومفاهيم اجتماعية كخصائص المجتمع الصومالي ومؤسسات اقتصادية وتقسيم العمل وبعض المشروعات الصناعية وحقوق الإنسان في الإسلام والتميز العنصري.
- قيمة الوقت وأهميته والوفاء بالمواعيد واكتساب مهارات تنظيم الوقت واستثماره.

(1) الكسباني، تطوير المنهج من منظور اتجاهات المعاصرة، ط1، ص 194.

- وظائف الأسرة وحقوق الوالدين وحقوق الأبناء على الوالدين وصلة الرحم وبيان عوامل التضامن العربي الإسلامي ومقوماته وضرورة التضامن العربي الإسلامي.
- غرس القيم والعادات الإيجابية كالتكافل والترابط الاجتماعي، وتعميق أثر التربية الوطنية في حل المشكلات.
- تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية التي تساعد في استثمار وقت فراغه، وتنمية شخصية المتعلم بصورة مرنة تساعد على التفاعل الإيجابي من حيث أسلوب تنظيم مقررات التربية الوطنية.
- تم تنظيم مقررات التربية الوطنية وفق منهج المواد الدراسية المتفصلة وهو منهج يتناول المواد الدراسية على أجزاء منفصلة مع بعضها البعض وذلك نقيض منهج المجالات الواسعة الذي يدمج فيه بين الفروع المتقاربة (فيزياء- كيمياء- أحياء) بهدف تفسير التعلم للمتعلمين.
- أما من حيث المحتوى فقد ركزت مقررات التربية الوطنية على معالجة العلاقة بين المواطن وموطنه، وكذلك العلاقة المتبادلة بينهما.
- أما من حيث معايير تنظيم المناهج فإن مخطوط مقررات التربية الوطنية اهتموا الجانب المنطقي أكثر من الجانب السيكولوجي.
- كما زودت مقررات التربية الوطنية بالرسوم والإيضاحات والأنشطة والأمثلة والتمارين والتدريبات المختلفة كمواد معينة على الدراسة.
- وكذلك صممت الأنشطة بطريقة مبسطة لكي يتمكن المعلمون والطلاب من الاستفادة من المواد البيئية المحلية للقيام بها.
- ولكن الصور والرسومات تحتاج إلى تلوين لكي تكون جاذبة وواضحة للتلاميذ.
- والطباعة واضحة في الموضوعات إلى حد ما وحجم بنط الطباعة لا يتناسب مع مقدرة التلاميذ على القراءة، حجم الكتب ووزنها مناسب وغلافها جذاب

#### وصف محتوى مقررات التربية الوطنية

الكتاب المدرسي من أكثر الأدوات التعليمية استخداماً في المدارس: إذ تعتمد عليه المواد الدراسية في مختلف مراحل التعليم، فهو الوسيلة الأساسية من وسائل التعليم، ولقد تعددت تعريفات الكتاب المدرسي، ولعل أبسطها هو الوعاء الذي يحوي معارف ومفاهيم يراد إيصالها إلى المتلقي (التلميذ)<sup>(1)</sup>.

(1) نازلي، شعبان - المدخل في التربية - ط. د ، ص 189 .

وقد وصفه أبو عثمان الجاحظ بقوله: "الكتاب وعاء مليء علماً، وظرف حشي ظرفاً، وغناء شحن مزاحاً وجداً"<sup>(1)</sup>.

أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية.

الكتاب المدرسي يوفر للمعلم والتلاميذ اطاراً عاماً للمقرر الدراسي.

– يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً أساسياً للمعرفة قريب المنال.

– الكتاب المدرسي يوفر تنظيمًا منطقيًا للموضوعات المقررة على التلاميذ.

– الكتاب المدرسي يمد التلاميذ بالقدر المشترك من المعلومات والافكار الرئيسية.

– الكتاب المدرسي يساعد على اختيار طرق التدريس المناسبة.

– يعمل الكتاب المدرسي على جذب انتباه التلاميذ واثارة اهتمامهم.

– يعتبر الكتاب المدرسي مصدراً رئيسياً لنقل ثقافة المجتمع إلى التلاميذ.

الشروط التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي الجيد لكي يحقق وظائفه.

– مسابقة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج.

– أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة.

– ان تكون مادة الكتاب المدرسي مثيرة لتفكير التلاميذ.

– مراعاة الكتاب المدرسي لمستوى التلاميذ.

– ان تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة.

– ان يتضمن الكتاب المدرسي مجموعة كافية من الوسائل التعليمية.

– ان تكون مادة الكتاب المدرسي شاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات المتضمنة به.

– أن يكون إخراج الكتاب المدرسي مشوقاً وحادماً للتلاميذ.

العوامل التي تؤثر في مكونات الكتاب المدرسي: نوع الطباعة – سمك الكتاب – نوع المعلومات – نوعية الملتنقى – التكلفة.

المكونات المادية وغير المادية للكتاب المدرسي.

---

(1) الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، ص:84.

1- المكونات المادية: وتشمل الغلاف - أشرطة الرأس - حافة التجليد - حافة الكتاب - بطانة الكتاب - دبايس - الورق

2- المكونات الغير مادية: وتشمل:

أ) قسم المواد التمهيدية (عنوان الكتاب - اسم المؤلف - مكان الطباعة والنشر - رقم الطباعة - سنة النشر - حقوق الطبع ورقم الإبداع).

ب) قسم المتن الرئيسي: (الصور والرسومات - المادة المكتوبة - المساحة المطبوعة - الهوامش).

ج) قسم المواد المتأخرة: (الملاحق - شعار الناشر - دليل المصطلحات - الكشاف - قوائم المراجع - ترقيم الصفحات).

مواصفات الكتاب الجيد:

1) تحديث مادة الكتاب المدرسي وإثراؤها باستمرار نظرا لتطور العلوم وتقدمها السريع.  
2) عرض المادة التعليمية في الكتاب وما تقترحه من طرائق التعليم بكيفية يسهل معها عمل المعلم والمتعلم.

3) اعتبار الكتاب المدرسي وسيلة للتعلم يخضع لإجراءات المعلم والذي يبقى جوهر العملية التعليمية يستعين به ويعتبره من وسائل التعلم الأخرى ويخضع ما فيه من مادة ومعلومات لمستوى نضج تلاميذه وخبراتهم وقدراتهم.

4) ملاءمة الكتاب المدرسي من حيث لغته ومضمونه لواقع التلاميذ الثقافي والاجتماعي.

5) تجريب الكتاب المدرسي لمدة عام أو أكثر قبل أن يطبع ويوزع على المدارس بصورة رسمية للتداول حتى يتمكن المعلمون والجهات ذات الاختصاص من إبداء ما يرونه من ملاحظات بشأنه ويدخلون علي مادته العلمية التعديلات المناسبة من حيث الحذف أو إضافة أو زيادة لكي يصبح ملائماً للصف الذي وضع من أجله.

6) ربط مضمون الكتاب المدرسي بالمنهج الدراسي ليغطي جميع أقسام المقرر ويوفر فرصا كافية ومتعددة للتلاميذ يُنمونَ فيه ميولهم واتجاهاتهم.

أبرز الأسباب التي تستدعي تقويم الكتاب المدرسي فيما يلي:

1) كثرة التغيرات التي تعتور حياتنا نتيجة التقدم العلمي.

2) اهتمام المجتمع بالتربية اهتماما متزايدا والتساؤل المستمر عن مدى جدوى البرامج المدرسية.

3) عدم رضا المجتمع عن مخرجات ونتائج العملية التربوية.

4) معرفة مدى مواكبة الكتب المدرسية للمتغيرات العالمية المتسارعة في الجمالات الحياتية.

5) معرفة نقاط الضعف والخلل وتفاديها وتعزيز جوانب القوة في الكتب المدرسية.

6) تزايد المعارف والمعلومات.

7) تحسين جوانب النظام التربوي ليساعد على إدخال التغيرات المناسبة.

وحتى يحقق التقويم وظيفته وغرضه لا بد أن يستند إلى معايير ومواصفات تمثل خصائص ومواصفات الكتاب المدرسي الجيد الملبي للاحتياجات التي وضع من أجلها الكتاب، من حيث المقدمة، والأهداف، والمحتوى، والعرض، والأنشطة والأساليب، والتقويم، والإخراج الفني. وفي ضوء ما سبق يصف الباحث الكتاب من خلال محاور الأهداف والموضوعات- الإخراج - الأنشطة والأسئلة التي يشتمل عليها في النقاط الآتية.

## 1- وصف أهداف المقررات:

كتب التربية الوطنية من خلال الأهداف متصفة ما يأتي:

أ- تحقق أهداف المناهج الدراسية.

ب- تتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع الصومالي.

ج- تراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع.

ح- تساعد على الكشف عن ميول المتعلمين وحاجاتهم ومطالب نموهم، والعمل على إشباعها.

خ- تساعد على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات، كما تتساير النظريات التربوية

الحديثة التي منها الانتقال من المحسوس إلى المجرد، وتراعى إيجابية المتعلم، وتأخذ بمبدأ التعلم

الذاتي، وتثير الدافعية لدى المتعلمين.

د- يكسب المتعلمين بعض المهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

ذ- يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم.

ر- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

## 2- وصف موضوعات مقررات التربية الوطنية:

موضوعات محتوى مقررات التربية الوطني متصفة بالمواصفات الآتية:

أ- يراعى التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته.

- ب- يتناسب مع الخطة الدراسية المخصصة للمحتوى.
- ت- يراعي الجوانب اللغوية، كسلامة اللغة، وجمالها، ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة.
- ث- تنظيم محتوى الكتاب المدرسي على أساس سيكولوجي مع مراعاة الارتقاء بالخبرة، واختيار العناوين الرئيسية والفرعية للموضوعات.
- ج- تزويد الكتاب بما يلزم من معينات تربوية مناسبة لكل موضوع.
- ح- تزويد الوحدات بنماذج تقويمية متنوعة، تساعد على قياس أهداف المنهج.
- خ- تزويد الكتاب بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة، بالإضافة إلى المراجع التي استعان بها المؤلفون في تأليف الكتاب.

### 3- وصف إخراج مقررات التربية الوطنية:

تمت هذه العملية من خلال:

- أ- تحديد حجم المقررات، بما يتناسب ومستوى المتعلم، ونضجه، فلكل مرحلة عمرية حجم يناسبها.
- ب- تنسيق الصفحات، بحيث تحدد هوامشها العلوية والسفلية والجانبية وتحدد أعمدة الكتابة، وألوان الصفحات حسب الفصول والوحدات.
- ت- اختيار البنت المناسب (حجم حرف الكتاب) لطباعة الكتاب، بما يتفق ومرحلة النضج للمتعلم، وكذلك وزن الورق ونوعه.
- ث- اختيار العناوين الرئيسية والفرعية، واختيار البنت المناسب لها.
- ج- تحديد الأشكال والرسوم المناسبة لكل وحدة من وحدات الكتاب، وتوصيفها وتوزيعها على صفحاته، بصورة تثير دافعية المتعلم.
- ح- تحديد نوع الغلاف، بحيث يتناسب واستخدام المتعلمين في هذه المرحلة.
- خ- مناسبة الغلاف لطبيعة المادة التعليمية.

### 4- وصف أسئلة مقررات التربية الوطنية:

- أ- تشتمل الأسئلة على مستويات مختلفة كالتذكر والتطبيق والتحليل والتقييم والاستنتاج.
- ب- يتم التقييم بأنواعه بدلالة الأهداف العامة للكتاب والأهداف الخاصة في كل وحدة ودرس.
- ت- يمكن إجابة بعض الأسئلة كتابيًا وبعضها الآخر شفويًا.

ث- متنوعة تشمل الأسئلة المقالية والموضوعية بأشكالها وصورها المتعددة.

ج- تراعي وسائل التقويم الفروق الفردية بين الطلاب

ح- تثير الأسئلة دافعية المتعلمين للتعلم..

خ- تطرح في عملية التقويم أسئلة ذات إجابة مفتوحة. (طلاقة التفكير).

د- تتصف أسئلة الكتاب بصفات السؤال الجيد.

### ثالثا: طرق وأساليب عرض مقررات التربية الوطنية

ولاشك أن نجاح العملية التعليمية مرهون بنجاح الطريقة فإذا كانت الطريقة التي تقدم بها المعلم المعلومات لطلاب ناجحة فلاشك أنها تساعد في الوصول إلى الغرض المنشود، حيث تثير ميول التلاميذ ورغبتهم وتعلمهم يتقدمون إلى الأمام لمشاركة في الأنشطة التعليمية مما يسهل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

وعلى المعلم الاهتمام بطرائق التدريس ليختار الطريقة المناسبة من بين طرائق التدريس المختلفة.

أما عند وضع مقررات التربية والوطنية فقد تم اقتراح بعض الطرائق الملائمة والمناسبة لتنفيذ المنهج المواد الدراسية المنفصلة كالمحاضرة والإلقاء والمناقشة.

ولكي لا تكون الفجوة بين المعلم وآليات تنفيذ المناهج كبيرة فقد تم يدرب المعلمين على آليات تنفيذ هذا المنهج (طرائق التدريس) مما جعل المعلمين يدركون آليات تنفيذ مقررات التربية الوطنية.

اعتماداً على ما سبق يرى الباحث أن إلمام المعلمين بآليات تنفيذ المناهج سينعكس ذلك إيجاباً على المعلم والمتعلم مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

### رابعا: أساليب تقويم مقررات التربية الوطنية:

وهو عنصر هام من عناصر المنهج التعليمي بمفهومه الحديث لأن التقويم هو الذي يظهر مواطن القوة والضعف في المناهج التعليمية، وإن غايات عملية التقويم في المناهج التعليمية فإنه من الصعب معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ولما قام مخطوطو مقررات التربية الوطنية في الصومال لم يتم اقتراح تطبيق التقويم بصورته الشاملة وإنما انحصر على التحصيل الدراسي لدى الطلاب ومعرفة نجاحهم في الامتحانات لنيل الشهادة الثانوية مما أدى إلى عدم معرفة مدى ما تحقق من الأهداف التربوية المنشودة في جميع جوانب مقررات التربية الوطنية.



وعلى هذا فإن الباحث يرى أن عملية تقويم كتب التربية الوطنية - بصورتها العلمية الحديثة - لم تجد اهتمام المسؤولين عن العملية التعليمية، مما يؤدي إلى عدم معرفة مواطن القوة وتدعيمها ومواطن الضعف والعمل على إزالتها بسبب غياب المؤسسة المسؤولة عن ذلك.

## ثانيا: الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة، وغير مباشرة بموضوع البحث وذلك بهدف الاستعانة بالخبرات السابقة في تصميم البحث وأسلوبه للقيام به، واستيعاب النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة.

وكذلك "تعتبر مراجعة البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة من أهم الخطوات العلمية التي ينبغي على الباحث أن يقوم بها حتى يصل في البحث إلى درجة مقبولة من الصدق والموضوعية"<sup>(1)</sup>. لقد قام الباحث بجهده في البحث والتقصي عن الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التربية الوطنية على المستوى المحلي ولم يستطع الحصول إلا على عدد قليل من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية الوطنية وهذا يدل على أن موضوع التربية الوطنية لم يحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين الصوماليين وأما الدراسات التي أجريت في مجال التربية الوطنية على المستوى العربي والعالمي. لذا فقد ركز الباحث عند اطلاعه على تلك الدراسات على الجوانب التالية:

- 1) عنوان الدراسة.
- 2) أهداف الدراسة.
- 3) منهج الدراسة.
- 4) أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

أولا: دراسات تناولت الحديث عن مادة التربية الوطنية:

### 1-دراسة محمد محمود حسين<sup>(2)</sup>.

عنوان الدراسة: برنامج مقترح لتعليم مادة التربية الوطنية في المدارس الصومالية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى الطلاب الصوماليين وتوفير المعلومات والبيانات للمؤسسات البحثية خاصة التربوية منها. استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كما استعان الاستبانة كأداة للدراسة. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

<sup>(1)</sup> الغالي الحاج محمد: المنهجية البحثية في العلوم التربوية والنفسية، ط2، مركز الباحث للطباعة، الخرطوم، 2003م، ص: 60.

<sup>(2)</sup> محمد محمود حسين، برنامج مقترح لتعليم مادة التربية الوطنية في المدارس الصومالية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي 2012م.

أن أهداف التربية الوطنية مناسبة لمادة التربية الوطنية المقترحة للصومال. ضرورة إيجاد نشاط في داخل المدرسة أو خارجها يكون مشتقا من المواد الدراسية لما له من أهمية فعالة في تربية التلاميذ تربية وطنية.

2-دراسة سيد علي عبد الله محمود<sup>(1)</sup>.

عنوان الدراسة: مدي ملاءمة المناهج العربية الوافدة في التربية الوطنية لدى الطلبة الصوماليين.  
دفت هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

معرفة مدى ملاءمة المناهج العربية الوافدة في التربية الوطنية لدى الطلبة الصوماليين. ومعرفة الأوضاع التعليمية المرتبطة بالتربية الوطنية في ظل استخدام المناهج العربية الوافدة في الصومال. ومعرفة الأسباب التي أدت إلى استخدام المناهج العربية الوافدة في الصومال. منهج البحث، استخدم الباحث لإجراء هذا البحث المنهج الوصفي الذي يراه ملائما. أدوات البحث تكون أدوات هذا البحث الاستبانة والملاحظة. توصلت الدراسة ما يلي: أن الأوضاع التعليمية المرتبطة بالتربية الوطنية تدهورت في ظل استخدام المناهج العربية الوافدة حيث أصبحت تخضع لاجتهادات شخصية، وكما انصب الاهتمام بالكم دون الكيف، وضعف الاهتمام ببناء المناهج التعليمية. أن المناهج الوطنية أكثر مناسبة في تنمية روح المواطنة لدى الطلبة من المناهج العربية الوافدة، إذ تهتم المناهج الوطنية بالقيم الاجتماعية وتربط الناشئة ببيئتهم المحلية وتراعى مستوى النمو لدى الطلاب. أن غياب الحكومة المركزية الصومالية، وانحياز مركز تطوير المناهج التعليمية، وضياع المقررات الدراسية للمنهج الصومالي بجميع المراحل، قلة الإمكانيات المالية المتاحة وقلة الأطر القادرة على بناء المناهج التعليمية من أهم الأسباب التي أدت إلى استخدام المناهج العربية الوافدة في الصومال.

3-دراسة معاذ نظمي بشير<sup>(2)</sup>:

موضوع الدراسة: "تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس السادس السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس السادس السابع. منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستنتاج المبني على معالجة

---

(1) سيد علي عبدالله محمود، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بعنوان: المناهج العربية الوافدة في الصومال ودورها في التربية الوطنية، جامعة أفريقيا العالمية. 2013م.

(2) معاذ نظمي بشير، تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس السادس السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة الماجستير، غير منشورة، الجامعة الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2009م.

المشكلات الاجتماعية. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الوطنية في محافظات شمال الضفة الغربية، والبالغ عددهم، (819) معلما ومعلمة عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من (246) معلما ومعلمة أي ما يقارب (30%) من مجتمع الدراسة. النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن درجة تقويم المعلمين والمعلمات لكتب مبحث التربية الوطنية للصفوف الأساسية الخامس السادس السابع في محافظات شمال الضفة الغربية في جميع المجالات قد أتت مرتفعة جدا. إن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الصفوف كانت مرتفعة جدا. أما النتائج الكلية المتعلقة بالمحتوى لجميع الصفوف فقد كانت مرتفعة.

#### 4 - دراسة جمال الدين إبراهيم محمود (1997م)<sup>(1)</sup>.

موضوع الدراسة: تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ،

هدف البحث إلى الكشف عن دور منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة لدى تلاميذ هذا الصف. واتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج البعدي (المنهج التجريبي) في تطبيق المقياس على التلاميذ. وأدوات الدراسة تنحصر فيما يلي: قائمة من المعايير الواجب توافرها في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية، وتصميم مقياس لبعض قيم المواطنة. وضمت عينة الدراسة (125) تلميذا وتلميذة من بعض المدارس الحكومية في محافظة الجيزة في مصر. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: عدم اهتمام محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي ببعض مشكلات البيئة الجغرافية المصرية بتنوعاتها الريفية والحضرية والصحراوية. عدم اهتمام محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي بإعداد التلاميذ للعمل في هذا الوطن مستقبلا من حيث تعريفهم بأهداف هذا الوطن وما يسود فيه من معايير اجتماعية. عدم قيام محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي بعرض مشكلة التلوث بصورة واضحة. عدم اهتمام محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي بالتدرج في عرض المفاهيم الاجتماعية. عدم وجود دليل المعلم لهذا المنهج الجديد المطور. عدم وضوح لفكرة التطور في التكامل بين فروع المواد الاجتماعية. إهمال عملية التقويم في المدارس للجانب المهاري. إهمال عملية التقويم بقياس نتائج عملية التعلم.

(1) جمال الدين إبراهيم محمود. "تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ"، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، 1417هـ - 1997م.

## 5- دراسة فتحي أمين محمد راشد (1996م)<sup>(1)</sup>.

### موضوع الدراسة : تقويم منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة

هدفت الدراسة إلى إصدار حكم على أهداف ومحتوى المنهج للتربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة لتشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف فيهما في ضوء المعيار الموضوعي الذي أعد لهذا الغرض وتقديم بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير المنهج. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى والمعيار الموضوعي الواجب توافرها في مادة التربية الوطنية في المرحلة الثانوية واستطلاع آراء عينة من المعلمين والموجهين حول أهداف ومحتوى منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة. وعينة الدراسة هي كتاب التربية الوطنية لصفى الأول والثالث للثانوية العامة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:- تفتقر الأهداف لعنصر الشمول حيث اقتصرت على الجانبين المعرفي والوجداني وأهملت بالجانب المهاري. اتسمت معالجة بعض الموضوعات بالطابع الوصفي الإنشائي التلقيني والسطحي. يوجد انفصال بين بعض الأهداف والمحتوى.

## 6 - دراسة تورني بورتا ( Torney-Purta G ) ( بين عامي 1991 و 1992 م)<sup>(2)</sup>.

### موضوع الدراسة: "التربية الوطنية في عشر دول (دراسة ميدانية)".

تمت هذه الدراسة على مرحلتين، حيث قام فريق البحث في المرحلة الأولى بدراسات نوعية (من أنواع دراسة الحالة) في أقطار عديدة تم من خلالها دراسة مناخ التربية الوطنية في كل بلد، ثم جاءت المرحلة الثانية، وهي مرحلة بناء الأداة اللازمة لتقويم معارف الطلاب حول التربية الوطنية واتجاهاتهم ومشاركاتهم في المجتمع وقد تكونت هذه الأداة من أسئلة تقيس معرفة الطلاب بالمبادئ الأساسية للديمقراطية واثراء مها رتهم في تفسير الخطاب السياسي، واتجاهاتهم المتعلقة بالثقة في القوانين وفي المؤسسات وبالوطن واثاحة الفرصة للمهاجرين للتعرف على حاجات الوطن ومعرفة حقوق المرأة، وتوقع مشاركتهم بالأنشطة ذات العلاقة بالمواطنة مستقبلا. أهم نتائج هذه الدراسة: جاءت بولندا على رأس

(1) فتحي أمين محمد راشد. "تقويم منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة"، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، 1417هـ-1996م.

(2) Torney – Purta, J. (1976). *Civic Education in ten Countries: an Empirical Study*. New York: John Wilay & Sons

الدول الديمقراطية في تحصيل المعلومات المتعلقة بالتربية الوطنية، تلتها فنلندا ثم قبرص ثم اليونان ثم هونج كونج ثم الولايات المتحدة، وذلك على مستوى التلاميذ في سن 11 سنة. كان لدى معظم التلاميذ في الدول المشاركة فهمٌ بالقيم الديمقراطية الأساسية والمؤسسات الدستورية الرئيسية، واتضح أن لدى تلاميذ المرحلة العليا من الثانوية مستوىً أكبر من المعرفة المتعلقة بالتربية الوطنية أكثر من التلاميذ الأصغر سناً بلدانهم نفسها، وأن الذكور يفوقون الإناث في التحصيل خاصة في تحصيل المعارف الاقتصادية، بينما كانت البنات أكثر من الأولاد تأييداً للحقوق السياسية للمرأة وللمهاجرين. وُجدت لدى التلاميذ بعض الشكوك فيما يتعلق بالأنماط التقليدية للمشاركة السياسية باستثناء التصويت، ومع ذلك فإن كثيراً منهم لديه الاستعداد للمشاركة في الأنماط الأخرى في الحياة المدنية (مثل جمع المال لأسباب اجتماعية والمشاركة في المظاهرات السلمية). كما اتضح أن التلاميذ ذوي المعرفة الأكثر بالمعلومات المتعلقة بالتربية الوطنية هم من يَحتَمَل أن يشاركون في الفعاليات الوطنية. وُجد أن تلاميذ المرحلة العليا من الثانوية يشعرون بحرية أكثر من أقرانهم الأصغر سناً عند مناقشة الأفكار المختلفة والتعبير عن الرأي. وُجد أن التلفزيون هو مصدر الأخبار بالنسبة للتلاميذ في سن 11 سنة، وأن كثرة مشاهدة البرامج الإخبارية في التلفزيون لها علاقة إيجابية بالمستوى العالي من المعرفة المتعلقة بالمواطنة والرغبة في التصويت في بلدانٍ كثيرة، وأن تأثير مشاهدة الأخبار في التلفزيون يزيد على الرغبة في التصويت توجد أيضاً لدى طلاب المرحلة العليا من الثانوية. أوضحت نتائج الدراسة أن طلاب المرحلة الثانوية يثقون بأخبار وسائل الإعلام أكثر من ثقتهم بالمؤسسات التي لها علاقة بالحكومة. أثرت المدارس التي تُمارس فيها الديمقراطية في تعزيز المعرفة بالديمقراطية وبالمشاركة الاجتماعية. تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث من حيث الموضوع وهو التربية الوطنية أما أوجه الاختلاف فإن هذه الدراسة تقوم على دراسة مسحية للتعرف على مناخ التربية الوطنية وفي مشاركة المجتمع في الأنشطة ذات العلاقة بالمواطنة عند هذه الدول. أما دراسة الباحث: فتسعى إلى تقييم مقررات مادة التربية الوطنية لمدارس الصومال وتمكن للباحث أن يستفيد من نتائج المسح الذي تطرقت إليه الدراسة في كثير من البلدان التي تمت دراسة التربية الوطنية.

ثانياً: دراسات تناولت الحديث عن القيم أو قيم المواطنة

1 - دراسة: عطية بن حامد بن ذياب المالكي(1).

(1) عطية بن حامد بن ذياب المالكي، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث. رسالة الماجستير غير منشورة جامعة أم القرى كلية التربية 1429هـ.

عنوان الدراسة: دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الليث من وجهة نظر المعلمين.

أهداف الدراسة: هدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحقيق أهداف التربية الوطنية من خلال التدرجي والتعرف على مدى توفر القيم الوطنية بتلك المقررات، والتعرف على دور المعلم في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ، والتعرف على إسهامات تلك المقررات في تعديل سلوك التلاميذ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبانة لهذا الغرض وتم توزيعها على مجتمع الدراسة المكون من جميع المعلمين الذين يقومون بتدريس مادة التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الليث وعددهم (85) معلماً، واستخدم الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية. والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار (ب) T-Test واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار شيفيه Scheffe، وقد خلصت الدراسة للنتائج التالية: الموافقة على مدى تحقيق أهداف مادة التربية الوطنية من خلال تدريسها بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (متوسطة) حيث بلغ المتوسط العام (3018). والموافقة على مدى توفر القيم الوطنية في مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (280). والموافقة على دور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة (كبيرة) حيث بلغ المتوسط العام (3034). والموافقة على مدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية إيجابياً الواردة في أداة هذه الدراسة كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط العام (3013). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى تحقق أهداف التربية الوطنية من خلال تدريسها، ومدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية، ولدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى التلاميذ تعزى للخبرة في التدريس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدور معلم التربية الوطنية في غرس وتنمية القيم الوطنية لدى، وكذلك مدى تحقق أهداف التربية الوطنية ومدى إسهام مقررات التربية الوطنية في تعديل سلوك التلاميذ تعزى للمؤهل العلمي والتخصص في البكالوريوس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة بالنسبة لمدى توفر القيم الوطنية في مقررات مادة التربية الوطنية تعزى للتخصص في البكالوريوس، وكانت الفروق لصالح تخصص العلوم الاجتماعية،

وانتهت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات.

## 2- دراسة: عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني (١).

موضوع الدراسة: " قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي".

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، وكذا التعرف على المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب في الجامعات لقيم المواطنة، والتعرف على مقومات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في أرض الواقع لذا الشباب. منهج الدراسة وأدواتها. فقد وجد الباحث أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدم الباحث الاستبانة كأداة لهذه الدراسة.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصلت هذه الدراسة النتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة لدى الشباب باختلاف تخصصاتهم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة لدى الشباب باختلاف مستوياتهم الدراسية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قيم المواطنة (قيمة النظام، وقيمة المشاركة) لدى طلبة الجامعات باختلاف مدى مشاركتهم في الأنشطة الجامعية.

## 3- دراسة: علي عبد الرؤوف محمد نصار، محسن بن عبدالرحمن المحسن (٢).

موضوع الدراسة: تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة.

أهداف الدراسة: التأصيل النظري لمفهوم قيم المواطنة والمفاهيم المرتبطة به، وتحليل التحديات المعاصرة المؤثرة عليها، واستخلاص أبرز قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. التعرف على أهمية الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة، الواجب أن تقوم بها كليات التربية في الجامعات السعودية لتفعيل قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. التعرف على درجة توافر الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل قيم المواطنة في واقع إعداد المعلم من وجهة نظر

(١) عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دكتوراة الفلسفة في العلوم الأمنية.

(٢) عليّ عبد الرؤوف محمد نصار، محسن بن عبدالرحمن المحسن، تصور مقترح لتفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية بالجامعات السعودية على ضوء التحديات المعاصرة. جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.



أعضاء هيئة التدريس. تقدم تصور مقترح في صورة أبعاد وإجراءات وآليات ومتطلبات تنفيذ، يمكن بمقتضاه تفعيل قيم المواطنة لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في الجامعات السعودية. منهج الدراسة وأدواتها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. توصلت هذه الدراسة النتائج الآتية: يمكن أن تقوم كليات التربية بتحمل مسؤولياتها في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة لدى معلمي المستقبل من خلال تفعيل العناصر المكونة لمنظومة الإعداد مثل: المقررات الدراسية، والأنشطة الطلابية، وأعضاء هيئة التدريس، والإدارة الجامعية. يؤكد مفهوم المواطنة على مجموعة من القيم والمبادئ والاتجاهات التي تؤثر في شخصية المتعلم فتجعله إيجابياً يدرك ما له من حقوق، ويؤدي ما عليه من واجبات في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم المشاركة الفعالة للفرد في محيط مجتمعه ووطنه. قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجّهات سلوكية تؤثر إيجابياً في تكوين شخصية المعلم، فتجعله ملتزماً أخلاقياً وسلوكياً، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات. حددت الدراسة أربع قيم رئيسة للمواطنة، يرتبط بها كثير من القيم الفرعية المتداخلة معها، يُرى أنها محققة للمواطنة في أبعادها المختلفة، والتي يتعين على كليات التربية تنميتها لدى الطلاب المعلمين، وهي قيم الانتماء، والحوار، والمشاركة السياسية، والحفاظ على البيئة. توافرت الأساليب والممارسات والأنشطة التربوية المقترحة لتفعيل قيمة الانتماء بدرجة كبيرة في واقع إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة القصيم.

#### 4- دراسة سعيد أبي بكر الشيخ أحمد<sup>(1)</sup>.

بعنوان: "تقويم أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصومال". هدفت الدراسة إلى تقويم أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى الطلاب، والكشف عن مواطن الضعف والقوة في منهج المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية للوصول إلى تطويره. أهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة. ضعف الوعي بالحقوق والواجبات لدى الطلاب. ضعف فهم الطلاب للقضايا السياسية التي تمهمهم. ضعف الوعي البيئي لدى الطلاب. من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ضعف المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية المناخ القبلي في المجتمع الصومالي الذي لا يعي قيم المواطنة، بالإضافة إلى غياب نظام الحكم في البلاد منذ عقدين من الزمن، مما أدى إلى الانفلات الأمني والفوضى التي شكلت عقبة لتنمية المواطنة لدى الطلاب.

(1) سعيد أبوبكر الشيخ ، تقويم أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصومال. جامعة أم درمان الإسلامية في التربية رسالة دكتوراة غير منشورة 2011م.

5- دراسة: Dynneson, 1976م<sup>(1)</sup>.

### موضوع الدراسة: " ماذا تعني المواطنة الفعالة عند الطلاب؟"

"وأظهرت الدراسة أن أهم خصائص المواطنة الصالحة التي يجب التركيز عليها في تدريس التربية الوطنية هي: معرفة الأحداث الجارية، والمشاركة في شؤون المجتمع والمدرسة، وقبول المسؤولية التي يكلف بها الفرد، والاهتمام بشؤون الآخرين، والالتزام بالسلوك الحميد والأخلاق الجيدة، والتقبل للسلطة بناءً على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع، والقدرة على مناقشة الأفكار والآراء، والقدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها، وغرس روح حب الوطن عند الطلاب. تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها توضح وجهة نظر الطلاب عن المواطنة والتركيز على المواضيع التي يمكن أن تدرس من خلالها التربية الوطنية. تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في أنها توضح وجهة نظر الطلاب عن المواطنة والتركيز على المواضيع التي يمكن أن تدرس من خلالها التربية الوطنية،

أما دراسة الباحث تسعى إلى تقييم مقررات مادة التربية الوطنية علماً بأن هذه الدراسة قد استفاد منها الباحث كثيراً لأن فيها كثيراً من المواضيع التي أوضحها الباحث من خلالها مادة التربية الوطنية الصومالية.

### ثالثاً: دراسات تناولت الحديث عن تقويم المتحوى أو تحليله

#### 1- دراسة: لطيفة بنت صالح السميري (2)

موضوع الدراسة: تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج.

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة للصفين الثاني والرابع الابتدائي وهي بعنوان: ( حيننا our neighbourhood ) و ( السنوات the dark years )، وتقوم محتوئها في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج، وفي ضوء أهداف الدراسة تم تحديد أسئلتها ومصطلحاتها وحدودها، وللإجابة على أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى content analysis وأعدت ست قوائم تحليل شملت الفئات التالية: المفاهيم الاجتماعية، المفاهيم التاريخية، والقيم الاجتماعية(1)،

<sup>(1)</sup> Dynneson, T. L. (1992). *What Does Good Citizenship Mean to Students?*. *Social Education*, 56, 1, pp. 55-57.

<sup>(2)</sup> لطيفة بنت صالح السميري، تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

القيم الاجتماعية(2)، المشكلات الاجتماعية، ومعايير تقويم المحتوى. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توفر عشرة مفاهيم اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الابتدائي كان أكثرها تكراراً الحي، وخدمات مرافق الحي، الأصدقاء. توفر اثني عشرة قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي أكثرها تكراراً المحافظة على العادات والتقاليد والتعاون، والتواصل الاجتماعي. تحقق 12 معيار لتقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الابتدائي في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.42 و 2.00 من أصل ( 5 ) وكان أعلى المتوسطات الحسابية للمعايير التالية: تأصيل الهوية الوطنية، تدعيم المحتوى للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، وارتباط المحتوى بقيم المجتمع. توفر 21 مفهوم تاريخي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي كان أكثرها تكراراً الاضطرابات، الحرب العالمية الثانية والدفاع والمعالم التذكارية للحرب. توفر 13 قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي كان أكثرها تكراراً المحافظة على الهوية الوطنية وحب الوطن.

ورود 14 مشكلة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي كان أكثرها تكراراً الاضطرابات ومسح الهوية الوطنية. تحقق 12 معيار لتقويم محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي في ضوء الأسس الفلسفية والاجتماعية للمنهج بمتوسط حسابي يتراوح بين 4.88 و 2.50 من أصل ( 5 ) وكان أعلى المتوسطات للمعايير التالية: ارتباط المحتوى بتاريخ المجتمع، تأصيل الهوية الوطنية، ارتباط المحتوى بمشكلات المجتمع. وفي ضوء النتائج السابقة قدمت الباحثة بعض التوصيات منها الاستفادة من تجربة سنغافورة في تطوير المناهج القائمة على الجودة النوعية والتأكيد على التعليم الوطني في إطار مقومات المجتمع وثوابته وتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء الأسس النفسية للمنهج، والأسس المعرفية للمنهج

## 2- فاديغا فاروق (1).

موضوع الدراسة بعنوان: تحليل وتقويم منهج لتربية الإسلامية بمرحلة الأساس في كوت ديفوار من منظور المنهج الإسلام.

(1) فاديغا فاروق، تحليل وتقويم منهج لتربية الإسلامية بمرحلة الأساس في كوت ديفوار من منظور المنهج الإسلام، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2009م.

أهداف الدراسة في الآتي: معرفة الواقع المناهج التعليم في مرحلة الأساس بدولة كوت ديفوار لتوضيح أضرار وعيوب المناهج المستوردة. التعرف على المشكلات الناتجة عن تدريس المناهج المستوردة. التعرف على الأسباب التي دعت إلى الاستعانة بالمناهج المستوردة. منهج البحث: اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي كما استعان الباحث بمعظم الطرق المستخدمة لحصول على المعلومات.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة بعض المدارس الإسلامية بالمرحلة التعليم الأساس في ثلاث ولايات من ولاية كوت ديفوار وبعض خبراء المناهج وطرق التدريس بكليات التربية. عينة الدراسة: يتمثل عينة الدراسة أربعة خبراء من خبراء المناهج وطرق التدريس وأربعين معلما من بعض مدارس الأساس وتم اختيارها عشوائيا. أدوات البحث: استخدم الباحث في بحثه أداة لاستبانة. أهم النتائج النتائج التي توصل إليها الباحث: عدم ملاءمة أهداف المناهج المستوردة لسلوك التلاميذ وعدم مراعاة النمو العقلي لدى التلاميذ. عدم اهتمام المناهج المستوردة بقضايا وحاجات المنقولة إليه. اهتمام المنهج المنظور بالأنشطة التعليمية المختلفة المصاحبة للمقررات الدراسية ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

### 3- دراسة أحمد عبدي نوح (1999م) (1).

عنوان الدراسة: مقررات تعليم اللغة العربية في الصومال (دراسة وصفية تقويمية).

وتنحصر أهداف الدراسة في محاولة جمع أهداف تعليم اللغة العربية في الصومال وتصنيفها من خلال استبانة وزعت على معلمي اللغة العربية في مدارس الصومال، وتقويم مقررات تعليم اللغة العربية في الصومال في ضوء أهدافها، وكذلك المقارنة بين مناهج تعليم اللغة العربية في الصومال. واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام الاستبانة والبحث المسحي وأسلوب تحليل المحتوى.

أما عينة الدراسة من مناهج ثلاثة: - عينة من المنهج الصومالي (مقرر تعليم العربية في الصف الأول الابتدائي ومقرر تعليم اللغة العربية في الصف الأول المتوسط)، عينة من منهج وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية مقرر تعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي والصف الأول المتوسط، وعينة من منهج وزارة التربية والتعليم اليمنية مقرر تعليم العربية في الصف الأول الابتدائي والصف الأول المتوسط.

---

(1) أحمد عبدي. "مقررات تعليم اللغة العربية في الصومال (دراسة وصفية تقويمية)"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1419هـ - 1999م.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تحديد الأهداف العامة المقترحة لتعليم اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الصومال. تحديد الأهداف التعليمية لتعليم العربية للصف الأول الابتدائي في الصومال. تحديد الأهداف التعليمية لتعليم العربية للصف الأول المتوسط في الصومال. الكشف عن وجود صعوبات ومعوقات تواجه عملية تعليم العربية في الصومال منها استخدام الطرق التقليدية وعدم الاستفادة من الوسائل المختلفة وقلة الإمكانيات المادية التي تمكن من توفير المقررات العربية، ومن الإعداد الجيد لمعلمي اللغة العربية. وجود فروق أساسية بين المقررات التي ألقت لأبناء اللغة العربية والمقررات التي ألقت لغير الناطقين بها. إن المنهج الصومالي تنقصه كثير من مقومات الكتاب المدرسي وخصائصه وعليه فإنه لا يحقق الأهداف المنشودة من تعليم اللغة العربية في الصومال.

#### 4- عبد الرحمن بن رومي ابن عبد الرحمن الرومي<sup>(1)</sup>.

موضوع الدراسة: تحليل القيم المتضمنة في كتاب ( لغتي الخالدة ) للصف الأول المتوسط وتقييم تدريس المعلمين إياها.

هدفت الدراسة على التعرف على القيم التي يتضمنها كتاب ( لغتي الخالدة ) للصف الأول المتوسط، ومناسبة توزيعها فيه ، والأساليب والإجراءات المناسبة لتدريسها. وتقييم أداء معلمي اللغة العربية في تنفيذ تلك الإجراءات والأساليب. اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكان مجتمع الدراسة قد شمل على محتوى كتاب (لغتي الخالدة ) لطلاب الصف الأول المتوسط في العليم العام بالمملكة العربية السعودية . كما استخدم الباحث أداتين، الأولى بطاقة التحليل، والثانية بطاقة الملاحظة. ومن ثم لخص الباحث أهم النتائج التي توصل إليها متمثلة في وجود (181) قيمة بتكرار وصل إلى (825) تكرارا توزعت على سبع أنواع من القيم الرئيسة وهي: الدينية، والاجتماعية، والذاتية، والوطنية، والمعرفية والاقتصادية، والجمالية. كما ظهر تقارب كبير في طريقة عرض القيم بين الصريحة والضمنية. بناء على ذلك كانت أبرز التوصيات الباحث زيادة القيم الاقتصادية والجمالية والوطنية والصحية في الكتاب. والموازنة بين الأهداف المعرفية والوجدانية.

<sup>1</sup> - عبد الرحمن بن رومي ابن عبد الرحمن الرومي، موضوع الدراسة: تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقييم تدريس المعلمين إياها. رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة ملك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس، 2012م.

## 5- دراسة محمد عبد الحافظ الصرايرة (1).

موضوع الدراسة: تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين الثامن العاشر في الأردن في ضوء مبادئ مفهوم الأردن أولاً.

هدفت الدراسة إلى: (تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين الثامن العاشر في الأردن في ضوء مبادئ مفهوم الأردن أولاً) تكون مجتمع الدراسة من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديريات التربية والتعليم لمنطقة (الكراك) (المنزار) الجنوبي البالغ عددهم (92) معلماً ومعلمة وكذلك تكونت عينة الدراسة من مجتمع دراسي نفسه. وقد استخدم لأغراض هذه الدراسة أداتان تضمنتا (45) فقرة لكل فقرة منها. نتم في الأداة الأولى تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن والعاشر الأساسيين كما تم في الأداة الثانية تطبيق استبانة تضمنت الفقرات نفسها على معلمي التربية الوطنية والمدنية لمعرفة تقديراتهم مدى تضمين الكتابين لمبادئ مفهوم الأردن أولاً وأظهرت نتائج الدراسة تضمين الكتابين للمبادئ ولكن بدرجات متقاربة وبينت الدراسة ارتفاع تقديرات المعلمين مدى تضمين الكتابين لمبادئ مفهوم الأردن أولاً. وفي ضوء النتائج توصي الدراسة بما يأتي: إجراء دراسات تحليلية تقويمية لنتائج التعليم العام لمعرفة مدى تضمينها لمبادئ وثيقة الأردن أولاً. إجراء دراسة تتعلق بمدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية لمبادئ وثيقة الأردن أولاً واتجاهاتهم نحو الوثيقة. إجراء دراسة تتضمن مدى وعي طلبة المدارس بمبادئ وثيقة الأردن أولاً من خلال إعداد اختبار يتضمن وثيقة الأردن أولاً.

## 6 - دراسة عبد الكريم ونصار (2)

موضوع الدراسة: تحليل التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية ومقارنتها لمنهج التربية الوطنية في بريطانيا.

قدما فيها نموذجاً مقترحاً لتدريس التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. واشتمل هذا النموذج تحديد الأساس الفلسفي والذي اشتق منه الأهداف والمحتوى والأنشطة، وصاغاً في ضوءه الأبعاد التي تنطلق من مفهومي الوطنية والمواطنة. وعلق الباحثان في مقارنتهما بين

(1) محمد عبد الحافظ الصرايرة، تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين الثامن العاشر في الأردن في ضوء مبادئ مفهوم الأردن أولاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة، 2006م.

(2) - عبد الكريم، راشد بن حسين؛ النصار، صالح عبد العزيز. (1426 هـ): التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات الحديثة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي.

محتوى التربية الوطنية في السعودية وبريطانية بما يلي: وجود ثلاث مستويات للتربية الوطنية، المستوى المحلي يهتم بالمدرسة والمجتمع المحيط به، والمستوى الوطني الذي يهتم بممارسة المواطنة داخل الوطن، والمستوى العالمي الذي يهتم بممارسة المواطنة فيما يتعلق بالأمور العالمية مثل التعايش بين الشعوب، والقضايا المشتركة كحماية البيئة. وأن المقررات تركز على المواطنة بوصفها سلوكاً، ولا يكاد يوجد تركيز على البعد الوطني الذي يعني بشكل مباشر بتنمية روح الولاء الوجداني للوطن. فمفهوم المسؤولية والمشاركة في اتخاذ القرار والمشاركة في التأثير على مجريات الأحداث محاور رئيسة في مقررات التربية الوطنية. ولكن الباحثين عقبوا على ذلك بقولهما أن تنمية الوطنية تتم بطريق غير مباشر من خلال إشعار الطالب انه مؤثر بشكل أو بآخر في اتخاذ القرار، وانه شريك التأثير والتأثر في كل ما يتم حوله، ومن خلال تعريفه بالفوائد التي تقدمها له الأنظمة التي تقوم عليها الدولة والقيم التي تؤسس لتلك الأنظمة.

أما موضوعات التربية الوطنية في النموذج الذي اقترحه الباحثان اشتمل على بعدين رئيسيين هما: التربية للوطنية في الانتماء للوطن والاعتزاز به وبمجزاته (الجانب الحسي)، والاعتزاز بمنظومة القيم والأخلاق التي يقوم عليها الوطن (الجانب الفكري). والبعد الثاني التربية للمواطنة ويشتمل على تعريف الطلاب بوصفهم مواطنين على فئتين من السلوك الحقوق والواجبات، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لفهم ذلك السلوك والقيام به على خير وجه. ومن أهم التوصيات التي قدمها الباحثان هي إعادة النظر في طريقة تأليف مقررات التربية الوطنية وأسلوبها لتصبح أكثر اعتماداً على جوانب التشويق والإثارة العلمية، وجعل الدروس تفاعلية قدر المستطاع.

#### 7 - دراسة: ليلي البيطار، علياء العسالي (1).

موضوع الدراسة: تحليل للأنماط المعرفية لمحتوى مادتي التاريخ والتربية الوطنية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني ومدى توافقه مع المستوى العقلي للمتعلم وفق نظرية بياجيه. حاولت هذه الدراسة التحقق من مدى التوازن بين الأنماط المعرفية المختلفة (الإجراءات، المفاهيم، التعميمات، الحقائق) في محتوى مادتي التاريخ والتربية الوطنية للصف السابع الأساسي للعام الدراسي 2008/2007، ومدى ملاءمته للمستوى العقلي للطلبة الذي قد يتوافق مع مرحلة العمليات الشكلية

(1) ليلي البيطار، علياء العسالي، تحليل للأنماط المعرفية لمحتوى مادتي التاريخ والتربية الوطنية للصف السابع الأساسي في المنهاج

الفلسطيني ومدى توافقه مع المستوى العقلي للمتعلم وفق نظرية بياجيه. ورقة بحث مقدمة للمؤتمر التربوي الأول " العملية التعليمية في فلسطين وآفاقها المستقبلية"، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية.

المجردة ( وفق نظرية بياجيه). كما حاولت التحقق من مقدار التكامل ما بين موضوعات محتوى المادتين ( التاريخ والتربية الوطنية). فاستخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى (التحليل النوعي). واعتمدت أوزاناً نسبية لكل مرحلة من مراحل النمو المعرفي لدى بياجيه المتوافقة مع المراحل المدرسية والمتوافقة مع الأنماط المعرفية لتكون معايير الدراسة. وبناء على ذلك، أجريت مقارنة بين النسب الناتجة من التحليل مع المعايير، واستخدم التحليل الكمي للتأكد فيما إذا كانت الفروق بين النسب المحصلة والنسب المعيارية لها دلالات إحصائية. فكانت النتائج التالية:

(1) عدم انسجام النسب المئوية المحصلة من التحليل، لمادتي التربية الوطنية والتاريخ، للأنماط المعرفية المحددة للمرحلة العمرية ( مرحلة العمليات المجردة) لدى بياجيه.

(2) عدم وجود تكامل بين موضوعات المادتين، فالتكرار الموجود بينهما في بعض الموضوعات ينفي عملية التكامل هذه. فأوصت الباحثتان بإجراء دراسة تحليلية لأنماط المعرفة في محتوى مادة الجغرافية، بنفس الطريقة وبنفس المعايير التي اتبعت لمادتي التربية الوطنية والتاريخ للصف السابع، من أجل تقديم صورة متكاملة عن توازن الأنماط المعرفية وتلاؤمها في مجال المواد الاجتماعية والتربية الوطنية.

8 - دراسة منى محمد عبدالله حسين (2004م) (1).

موضوع الدراسة: تحليل المفاهيم الجغرافية في محتوى كتاب الموارد في منهج الإنسان والكون للصف السادس لمرحلة الأساس".

هدفت الدراسة الى تحليل المفاهيم الجغرافية لكتاب الموارد في منهج الإنسان والكون لطلاب الصف السادس، والتعرف على المفاهيم الجغرافية الموجودة في الكتاب من حيث الكم والنوع والتوزيع وتحقيقها لأهداف تدريس الجغرافيا والتعرف على علاقة المفاهيم الجغرافية في الكتاب بعناصر المنهج كما هدفت إلى مدى معرفة المعلمين والمعلمات لطرق التدريس والوسائل المعينة.

ومنهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (20) معلماً ومعلمة. واستخدمت الباحثة طريقة تحليل المضمون كأداة للدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

(1) منى محمد عبدالله حسين. "تحليل المفاهيم الجغرافية في محتوى كتاب الموارد في منهج الإنسان والكون للصف السادس لمرحلة الأساس"، رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2004م.



1. مراعاة ميول التلاميذ واكتسابهم المهارات المختلفة.
2. مساهمة المفاهيم الجغرافية في الكتاب في تنمية القدرات العقلية للتلاميذ.
3. عدم مناسبة المنهج بمستويات التلاميذ العقلية.
4. استخدام أغلب المعلمين في تدريسهم للمفاهيم الجغرافية بطريقة الالقاء والمحاضرة.
5. استخدام المعلمين الوسائل التعليمية التقليدية.
6. إهمال المناشط المصاحبة لتدريس المفاهيم الجغرافية.
7. ضعف الإمكانيات المتوفرة في المدارس.

### تعليق عام على الدراسات السابقة.

الدراسات السابقة لهذه الدراسة تتضمن دراسات تناولت الحديث عن مادة التربية الوطنية، ودراسات تناولت الحديث عن القيم أو قيم المواطنة، ودراسات تناولت الحديث عن تقويم المحتوى أو تحليله. وفيما يلي يقوم الباحث بتعليق تلك الدراسات موضحا الجوانب التي استفادها الباحث من هذه الدراسات، مبينا أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وكما بيّن أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

#### أ. الجوانب التي استفادها الباحث من هذه الدراسات:

1. التأصيل العلمي للدراسة الحالية.
2. الاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات.
3. الاستفادة من تحليل ومناقشة البيانات المتضمنة في أدوات الدراسة.
4. الاستعانة ببعض نتائج الدراسات في تأكيد وتدعيم اتجاه الباحث في الدراسة الحالية.
5. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة، والمنهج المستخدم، وبناء أداة الدراسة.

#### ب. أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات:

تناولت الدراسات السابقة تربية المواطنة والقيم المواطنة وتقويم وتحليل محتوى الكتب في سياقات وأبعاد مختلفة، فمنها من سعى إلى التعرف على دور التربية الوطنية في تنمية القيم المواطنة لدى الطلاب الصوماليين مثل دراسة محمد محمود حسين (2012).

وبعض الدراسات هدفت إلى ومعرفة الأوضاع التعليمية المرتبطة بالتربية الوطنية في ظل استخدام المناهج العربية الوافدة في الصومال كدراسة سيد علي عبد الله محمود(2013). وبعضها سعت إلى تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقييمها للصفوف الخامسة السادسة السابعة مثل: دراسة معاذ نظمي بشير(2009).

وبعض الدراسات السابقة سعت إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة وقيم الأمن الفكري لدى الطلاب، مثل ودراسة القحطاني (2010)، ومن الدراسات السابقة من حاول إصدار حكم على أهداف ومحتوى المنهج للتربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة لتشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف فيهما مثل: دراسة فتحي أمين محمد راشد (1996).

أكدت بعض الدراسات السابقة قامت على دراسة مسحية للتعرف على مناخ التربية الوطنية وفي مشاركة المجتمع في الأنشطة ذات العلاقة بالمواطنة عند هذه الدول في تربية المواطنة، لأن المدرسة هي التي تعلم وتوجه الطلاب إلى المفاهيم والقيم التي تسهم في تربية المواطنة مثل: دراسة تورني بورتا ( Torney-Purta G) بين عامي (1991 و 1992) م .

واشارت بعض هذه الدراسات إلى أن قيم المواطنة هي أطر معيارية أو موجّهات سلوكية تؤثر إيجابيا في تكوين شخصية المعلم، فتجعله ملتزما أخلاقيا وسلوكيا، وعلى وعي بما تتضمنه المواطنة من حقوق وواجبات مثل: دراسة: على عبد الرؤوف محمد نصار، محسن بن عبد الرحمن المحسن.

هدفت معظم الدراسات السابقة التي تناولت تقييم وتحليل الكتب إلى الكشف عن مواطن القوة والعمل على تأكيدها ومواطن الضعف والعمل على إزالتها قبل تفاعمها، مثل: دراسة: لطيفة بنت صالح السميري، ودراسة فاديغا فاروق، ودراسة أحمد عبدي نوح.

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع المواطنة، والقيم المواطنة، وتقييم محتوى الكتب والأدوات البحثية.

**ج. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية وهذه الدراسات:**

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- أن الدراسة الحالية تسعى إلى تقييم مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال في ضوء قيم المواطنة.

- الاختلاف المكاني: حيث تخص هذه الدراسة الحالية ودراسة أحمد عبدي ودراسة محمد محمود حسين ودراسة سيد علي عبدالله محمود ودراسة سعيد أبي بكر ودراسة عبد العزيز محمد حسن من جمهورية الصومال، أما بقية الدراسات فهي خارج البلاد.
- الاختلاف الزمني: حيث كتبت هذه الدراسة 2016م، أما بقية الدراسات السابقة فقد بحثت أزمدة مختلفة عن زمن هذه الدراسة.
- تناول هذه الدراسة مادة التربية الوطنية، بعض الدراسات فتناولت فروع المواد الاجتماعية أوالتقويم.

## الفصل الثالث:

### منهجية الدراسة

يتناول هذا الفصل ما يأتي:

- تحديد منهج الدراسة وحدود الدراسة.
- ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة.
- وتحديد أدوات الدراسة.
- والمعالجة الإحصائية لتحليل البيانات.

## مقدمة:

في هذا الفصل يهدف الباحث، إلى توضيح كيفية إجراءات الدراسة الميدانية والتي عن طريقها تتوفر البيانات والمعلومات التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة. وتتمثل هذه الإجراءات في تحديد منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وتحديد أدوات الدراسة، والمعالجة الإحصائية لتحليل البيانات.

### أولاً: منهج الدراسة:

اتبع الباحث لإجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتضمن المسح التربوي والاهتمام بجمع البيانات التفصيلية لموضوع الدراسة بقصد استخدام هذه البيانات. كما استخدم الباحث في الدراسة منهج تحليل المحتوى (Content Analysis)، لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لغايات الدراسة. ويعرف تحليل المحتوى بأنه " طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مسجلة صوتياً أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية.

### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من بعض معلمي ومعلمات مادة التربية الوطنية بمرحلة الأساس في محافظة بنادر ويبلغ المجتمع الأصلي لهذه الدراسة (350) معلم ومعلمة. كذلك كتب التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

وهي جزء من المجتمع الأصلي الذي كان عدده (350)، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المجتمع. حيث كانت العينة المختارة (60) معلم ومعلمة. كما كانت كتب التربية الوطنية للصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع من عينة الدراسة. وقد استخدم الباحث لتحقيق أغراض الدراسة أداتين: الأداة الأولى هي استمارة تحليل المحتوى. وأما الأداة الثانية فهي الاستبانة.

انطلاقاً مما تمت الإشارة إليه فإن الباحث يقوم بوصف كلا الأدتين على حدٍ مما بدأ الحديث عن تحليل المحتوى.

البيانات العامة لأفراد العينة:

الجدول رقم (1)

1- النوع

العدد الكلي	البيانات	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
60	النوع	ذكر	54	%90
		أنثى	6	%10
	المجموع		60	% 100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 90% من أفراد العينة ذكور وأن نسبة 10% من أفراد العينة إناث وذلك بسبب عزوف الإناث عن مهنة التدريس في الصومال.

الجدول رقم (2)

2- العمر.

العدد الكلي	البيانات	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
60	العمر	30 - 35	40	%66.7
		35 - 45	17	%28.3
		45 - 60	3	%5
		60 فأكثر	-	-
المجموع		60	% 100	

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 66.7% من أفراد العينة يتراوح عمرهم بين 30-35 بينما أن نسبة 28.3% من أفراد العينة يتراوح عمرهم بين 35-40 وأن نسبة 5% من أفراد العينة يتراوح عمرهم بين 45-60، في حين لا يوجد من بين أفراد العينة من يكون عمرهم 60 فأكثر.

### الجدول رقم (3)

#### 1- المؤهلات العلمية.

العدد الكلي	البيانات	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
60	المؤهلات العلمية	جامعي	50	83.3%
		دبلوم عالي	6	15%
		ماجستير	4	6.7%
		دكتوراة	-	-
	المجموع		60	100%

يتضح أن نسبة 83.3% من أفراد العينة مؤهلون بشهادة بكالوريوس، وأن نسبة 15% من أفراد العينة مؤهلون بشهادة الدبلوم العالي، وأما نسبة 6.7% من أفراد العينة فهم مؤهلون بالماجستير، في حين لا يوجد من بين أفراد العينة من يكون تأهيله بالشهادة الدكتوراة.

### الجدول رقم (4)

#### 4- الخبرة في مجال التدريس.

العدد الكلي	البيانات	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
60	الخبرة	10-5	45	75%
		15-10	10	16.7%
		20-15	4	6.7%
		20- فأكثر	1	1.6%
	المجموع		60	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 75% من أفراد العينة تتراوح خبرتهم ما بين 5-10 سنة، بينما أن نسبة 16.7% من أفراد العينة يصل خبرتهم ما بين 10-15، في حين يوجد من بين أفراد العينة من تتراوح خبرتهم ما بين 15-20 وذلك بنسبة 6.7، وأما نسبة 1.6% من أفراد العينة فيتمتعون بخبرة أكثر من عشرين سنة.

## رابعاً: وصف اداتي الدراسة

وقيما يلي يصف الباحث الأداتين اللتين استخدمهما لتحقيق أغراض الدراسة متمثلة في:

### 1- تحليل المحتوى

كما سبقت الإشارة إليه بأن تحليل المحتوى هو " طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مسجلة صوتياً أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية".

وفيما يلي يعرض الباحث الإجراءات التي اتبعها الباحث لتطبيق الأداة وذلك على النحو التالي:  
إجراءات التحليل.

لإجراء التحليل قام الباحث بما يلي:

#### أ- تحديد مجتمع البحث.

ويقصد به في هذه الدراسة - كما تقدم - كتب التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر باعتبارها وثيقة مكتوبة إلى ما تتضمنه من مفاهيم اجتماعية، ومفاهيم تاريخية، وقيم اجتماعية، ومشكلات اجتماعية بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية.

#### ب - اختيار عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من المجتمع نفسه حيث كانت ممثلة بكتب التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر باعتبارها وثيقة مكتوبة إلى ما تتضمنه من مفاهيم اجتماعية، ومفاهيم تاريخية، وقيم اجتماعية، ومشكلات اجتماعية بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية.

#### ج - تحديد فئات التحليل.

كانت فئات التحليل تتمثل فيما يأتي:

- فئات موضوع المادة التي تضم: فئة الموضوع، فئة الاتجاه، فئة القيم، فئة المستويات.

- فئات شكل المادة التي تضم: شكل المادة، شكل التعبير، اللغة الوسيطة، الألوان الرسوم والصور.

#### د - تحديد وحدات التحليل.

تحدد وحدات التحليل في النقاط الآتية:

وحدة الكلمة: وهي أصغر وحدة من وحدات التحليل ويستخدم عند ما يريد الباحث دراسة بعض المفاهيم أو الضخفيات.



وحدة الفكرة: أو الموضوع: وقد تكون جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.  
وحدة الشخصية: يستخدم عند ما يراد تحليل الكتب، والقصص التاريخية.  
وحدة المساحة والزمن الذي شغلته المادة.

#### هـ - تصميم أداة التحليل:

بعد تحديد وحدات التحليل صمم الباحث الأداة المستخدمة في الدراسة وهي عبارة قائمة تحليل قام الباحث باختيارها ليستخدمها كمعيار في تحليل محتوى كتب التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر، تم اختيارها وفقاً للغرض المنشود منها.

#### و - التأكد صدق الأداة (القائمة):

للاطمئنان إلى صدق قائمة التحليل تم اختيار فقرات قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، ثم صنفت فقرات القائمة في مجالات ستة، ووزعت الفقرات على كل مجال، وبعد ذلك عرضت هذه الفقرات على لجنة من المحكمين عددها (7) من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم التربوية في الجامعة الصومالية ووزارة التربية والتعليم، وذلك للتأكد من مدى أهمية ومناسبة الفقرات التي تم اختيارها، وفي ضوء آراء المحكمين، قام الباحث باختيار الفقرات الأكثر تمثيلاً وأهمية للمجالات، وبذلك أصبح عدد مجالات القائمة (4) مجالات، وعدد فقراتها (44)، بعد أن كانت (65) فقرة موزعة على ستة مجالات، وبذلك تحقق الباحث من صدق القائمة.

#### ز - التأكد من ثبات التحليل:

للتحقق من ثبات التحليل استعان الباحث بمعلم من معلمي التربية الوطنية للقيام بعملية التحليل بعد تدريبه على ذلك، فقام كل من أحد الباحث والمحلل بتحليل كتب مدرسية كامل من خارج عينة الدراسة، وهي كتب " التربية الوطنية" للصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع الأساسية، وفق الإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل واحد منهما بشكل مستقل، ثم قام الباحث بعد الانتهاء من عملية التحليل، باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل، باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (1974) Cooper وهي:

$$\text{عدد مرات الاتفاق} = \frac{\text{نسبة الاتفاق} \times 100}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين المحللين (الباحث والمحلل) 87,7%، وهي نسبة عالية، تدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لغايات التطبيق. وبتحقيق الباحث من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية، كما يظهر في ملحق الدراسة(1).

ولتحديد مدى تحقق كل معيار تم وضع مقابل عبارات الأداة (القائمة) مقياس متدرج يصف حالة التحقق بعد تصنيفها إلى ثلاثة درجات (كبيرة، ومتوسطة، وضعيفة) بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج:

إذا كانت قيمة المتوسط (1 - 1,67) فإن درجة التحقق تكون ضعيفة.

إذا كانت قيمة المتوسط (من 1,68 - 2,34) فإن درجة التحقق تكون متوسطة.

إذا كانت قيمة المتوسط (أكبر من 2,35) فإن درجة التحقق تكون كبيرة حيث إن قيم المقياس المستخدم في أداة التحليل هي: 3 = كبيرة، 2 = متوسطة، 1 = ضعيفة.

إجراءات الدراسة: قام الباحث في هذه الدراسة بالخطوات الآتية:

تحديد الغرض من القائمة (أداة الدراسة) الذي يتمثل في كتب التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر.

مراجعة الأدب التربوي بالإطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

مراجعة إدارة المناهج في وزارة التربية والتعليم في الصومال لتزويدنا بمعايير الجودة الشاملة المعتمدة من قبل الوزارة عند تصميم الكتب المدرسية والحصول على نسخة منها.

اختار الباحث أربعة مجالات من أصل عشرة مجالات معتمدة من قبل الوزارة، ثم اختار اثني عشرة فقرة لكل مجال من هذه المجالات فقط لتكون أداة الدراسة والتي هي عبارة عن قائمة تحليل لكتب التربية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر.

تحديد فقرات قائمة التحليل وما يتبعها من بنود تتصل بمجالات الدراسة.

إجراء عملية التحليل بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها وتفرغ النتائج في جداول إحصائية خاصة، ليتم معالجتها إحصائياً لاستخلاص النتائج وعرضها وتفسيرها.

رصد البيانات وإدخالها على الحاسوب وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأغراض الدراسة.

التوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها، والخروج بتوصيات وحلول مقترحة في هدي هذه النتائج.

## 2- الاستبانة:

تعد الاستبانة من أهم أدوات البحث العلمي حيث يعتمد كثير من الباحثين في إجراء البحوث، لذا رأى الباحث اختيار الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والحقائق للوصول إلى النتائج المرجوة، ثم قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (49) عبارة موزعة على ثمانية محاور ثم عرضها على المشرف وبعد الاطلاع عليها وافق إلى توزيعها على أفراد العينة.

## وصف الاستبانة:

### 1- الاستبانة

اشتملت الاستبانة على الآتي:

- أ. خطاب موجه إلى المحكمين يطلب فيه الباحث منهم إبداء آرائهم تجاه العبارات الواردة في الاستبانة ومدى مطابقتها لدراسة الباحث.
- ب- خطاب موجه إلى المعلمين والمعلمات في المدارس يوضح فيه الباحث عنوان الدراسة والغرض من الاستبانة كما طلب الباحث من أفراد العينة الإجابة عن أسئلة الاستبانة بدقة ووضوح ويتضمن الخطاب الآتي:

### 1- البيانات الأولية لأفراد العينة ويشمل:

النوع، العمر، المؤهلات التعليمية، الخبرة في مجال التدريس.

### 2- محاور الاستبانة:

- كانت الاستبانة مكونة من (49) عبارة موزعة على ثمانية محاور وتتضمن عبارات ذات بدائل متدرجة بمقياس ثلاثي على النحو الآتي:
- أوافق: ويشير إلى موقف قبول العبارة لدى أفراد العينة.
  - أوافق إلى حد ما: ويشير إلى موقف محايد بين الرفض والقبول.
  - لا أوافق: ويشير إلى موقف رفض تام للعبارة.

### 3- صدق وثبات الاستبانة:

للتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحيه عباراتها من حيث الصياغة والوضوح قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين- ملحق رقم (2) - ذوي خبرة في هذا المجال، وعددهم (10) أشخاص من

حملة الدكتوراة، حيث أشاروا إلى بعض التعديلات حيث تمّ رفض أربعة عبارات وبقيت العبارات (49) عبارة، وكما أبدوا ملاحظاتهم بالحذف والإضافة.

وبعد ذلك قام الباحث بتعديل ما أشار إليه المحكمون - على رأي الأغلبية - حيث أعاد الباحث صياغة العبارات وفق ما أورده المحكمون حتى خرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

#### خامسا: المعالجة الإحصائية:

وقد اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام النسب المئوية كوسيلة إحصائية في تحديد القيمة النسبية لإجابات أفراد العينة.

وذلك باستخدام المعادلة الرياضية التالية

$$\text{عدد الاجابات على الخيار المحدد} \times \frac{100}{\text{عدد افراد العينة}} = \text{النسبة المئوية}$$

#### سادسا: حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة فيما يلي:

- **حدود موضوعية:** تكمن في تقويم محتوى كتاب التربية الوطنية المقرر على الطلاب المرحلة الأساسية للصفوف: الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع، دون أن يشمل ذلك كتب المعلمين.
- **حدود مكانية:** تكمن في المدارس الابتدائية والإعدادية بالصومال.
- **حدود زمنية:** 2014 - 2016م.
- **حدود بشرية:** تتمثل في بعض معلمي ومعلمات مادة التربية الوطنية بمرحلة الأساس في جمهورية الصومال.

#### سابعاً: مصادر الحصول على عبارات الاستبانة

عند ما أكمل الباحث الإطار النظري والاطلاع على الدراسات السابقة قام بصياغة عبارات الاستبانة معتمداً على المعلومات التي تمّ الاستقراء عنها من خلال الأدب التربوي وخصائص الطلاب كما اعتمد الباحث على الملاحظات الميدانية وخبرته الشخصية.

## الفصل الرابع

### مناقشة النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل ما يأتي:

- مناقشة النتائج وتفسيرها بالمحور الأول والثاني.
- مناقشة النتائج وتفسيرها بالمحور الثالث والرابع
- مناقشة النتائج وتفسيرها بالمحور الخامس والسادس.
- مناقشة النتائج وتفسيرها بالمحور السابع والثامن.

تمهيدي:

في هذا الفصل يتناول الباحث عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بموضوع الدراسة لغرض تقييم محتوى مقررات التربية الوطنية للمرحلة الاساسية في الصومال في ضوء قيم المواطنة. وذلك على النحو التالي:

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالاستبانة

محاور الاستبانة:

المحور الأول: أهداف المقررات.

الجدول رقم (5)

العبارة رقم (1): تتفق أهداف مقررات التربية الوطنية مع أهداف مرحلة التعليم الاساسي .

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	51	85%
	2	6	10%
	3	3	5%
	المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 85%، من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 10% من أفراد العينة يوافقون العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، مما يدل على أن أهداف مقررات التربية الوطنية تتفق مع أهداف مرحلة التعليم الاساسي .

## الجدول رقم (6)

العبارة رقم (2): ترتبط أهداف مقررات التربية الوطنية بتطورات المادة التعليمية.

النسبة المتوقعة	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
65%	39	1	توجد	60
30%	18	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 30% من أفراد العينة يوافق على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% لا يوافقون على العبارة مما يدل دلالة واضحة على أن أهداف مقررات التربية الوطنية ترتبط بتطورات المادة التعليمية.

## جدول رقم (7)

العبارة رقم (3): تراعي أهداف مقررات التربية الوطنية خصائص التلاميذ الفردية.

النسبة المتوقعة	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
70%	42	1	توجد	60
25%	15	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

تبين من الجدول أعلاه أن نسبة 70% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 25% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% لا يوافقون على العبارة. وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على صحة العبارة حيث تنفيذ أن أهداف مقررات التربية الوطنية تراعي خصائص التلاميذ الفردية.

### الجدول رقم (8)

العبارة رقم (4): تتناسب أهداف مقررات التربية الوطنية مع المرحلة العمرية للتعليم.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
65%	39	توجد	1	60
33.3%	20	توجد إلى حد ما	2	
1.7%	1	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

تضح من الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 33.3% من أفراد العينة يوافقون العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 1.7% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن أهداف مقررات التربية الوطنية تتناسب مع المرحلة العمرية للتعليم .

### الجدول رقم (9)

العبارة رقم (5): تساعد أهداف مقررات التربية الوطنية على حل مشكلات البيئة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
63.3%	38	توجد	1	60
26.7%	16	توجد إلى حد ما	2	
10%	6	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 63.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة، وأن نسبة 26.7% من أفراد العينة يوافقون العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 10% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة، مما يدل دلالة واضحة على أن أهداف مقررات التربية الوطنية تساعد على حل مشكلات البيئة، لأن هذه الأهداف منبثقة من متطلبات البيئة المحلية المرتبطة برغبات وميول الطلاب.



المحور الثاني: محتوى الكتاب ومادته.

جدول رقم (10)

العبارة رقم (6): ملائمة مادة الكتاب لمراحل النمو المختلفة لدى التلاميذ.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	57	95%
	2	3	5%
	3	-	-
المجموع		60	100%

يظهر من الجدول أعلاه أن نسبة 95% من أفراد العينة يوافقون على العبارة، وأن نسبة 5% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، بينما لا يوجد من أفراد العينة من لا يوافقون على العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على ملائمة مادة الكتاب لمراحل النمو المختلفة لدى التلاميذ.

جدول رقم (11)

العبارة رقم (7): مناسبة المادة للأهداف المراد تحقيقها.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	42	70%
	2	25	25%
	3	3	5%
المجموع		60	100%

تبين من الجدول أعلاه أن نسبة 70% من أفراد العينة يوافق على العبارة، وأن نسبة 25% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على مناسبة المادة للأهداف المراد تحقيقها.

## جدول رقم (12)

العبارة رقم (8): تناسب الحصص مع مفردات المقرر.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
71.7%	43	1	توجد	60
25%	15	2	توجد إلى حد ما	
3.3%	2	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

يظهر من الجدول أعلاه أن نسبة 71.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة، وأن نسبة 25% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 3.3% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على أن هناك تناسبا الحصص مع مفردات المقرر.

## جدول رقم (13)

العبارة رقم (9): تعزيز محتوى الكتاب للقيم المواطنة .

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
56.7%	34	1	توجد	60
38.3%	23	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

بين من الجدول أعلاه أن نسبة 56.7% من أفراد العينة يوافق على العبارة، وأن نسبة 38.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن محتوى الكتاب يعزز للقيم المواطنة لدى الطلاب.

جدول رقم (14)

العبرة رقم (10): مدى حرص محتوى الكتاب على بناء شخصية الطالب.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
68.3%	41	1	توجد	60
25%	15	2	توجد إلى حد ما	
6.7%	4	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 68.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 25% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافق العبارة.. مما يدل دلالة واضحة على أن محتوى الكتاب يحرص على بناء شخصية الطالب.

جدول رقم (15)

العبرة رقم (11): احتوى المادة على أمثلة مناسبة للمواطنة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
58.3%	35	1	توجد	60
35%	21	2	توجد إلى حد ما	
6.7%	4	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

تضح من الجدول أعلاه أن نسبة 58.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافق العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن محتوى الكتاب يحتوي على أمثلة مناسبة للمواطنة.

### جدول رقم (16)

العبرة رقم (12): المادة توافق مع مبادئ الإسلام.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
90%	54	توجد	1	60
10%	6	توجد إلى حد ما	2	
-	-	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 90% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 10% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، في حين لا توجد من بين أفراد العينة من لا يوافقون العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن محتوى مادة التربية الوطنية يوافق مع مبادئ الإسلام.

المحور الثالث: طريقة عرض المادة.

### جدول رقم (17)

العبرة رقم (13): عرض المادة وترتيبها بشكل يسهل الفهم.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
68.3%	41	توجد	1	60
26.7%	16	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 68.3% من أفراد العينة يوافقون العبارة أن نسبة 26.7% من أفراد العينة يوافقون العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على أن عرض المادة وترتيبها تم بشكل يسهل الفهم.

### جدول رقم (18)

العبارة رقم (14): إبراز تصميم مادة الكتاب عن طريق استخدام أسلوب العناوين الرئيسة والفرعية.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
48.3%	29	توجد	1	60
35%	21	توجد إلى حد ما	2	
16.7%	10	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 48.3% من أفراد العينة يوافقون العبارة أن نسبة 35% من أفراد العينة يوافقون العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 16.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة. وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على تذبذب استجابة أفراد العينة وعلى هذا فإن التكرارات التي حصلت بها جاءت لصدفة ولا يمكن الأخذ بها والاعتماد عليها.

### جدول رقم (19)

العبارة رقم (15): عرض المادة بشكل يناسب خصوصية المادة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
65%	39	توجد	1	60
35%	21	توجد إلى حد ما	2	
-	-	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة، وأن نسبة 35% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، بينما لا يوجد من بين أفراد العينة لا يوافق العبارة، وبدل ذلك دلالة واضحة على أن المادة عرضت بشكل يناسب خصوصية المادة. بسبب اختيار الموضوعات التي يسهل هضمها من قبل الطلاب.

## جدول رقم (20)

العبارة رقم (16): عرض المادة يشكل يراعي الجوانب النفسية للتلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
65%	39	توجد	1	60
35%	21	توجد إلى حد ما	2	
-	-	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يظهر من الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة، وأن نسبة 35% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، بينما لا يوجد من بين أفراد العينة لا يوافق العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على أن المادة عرضت بشكل يراعي الجوانب النفسية للتلاميذ.

## جدول رقم (21)

العبارة رقم (17): اعتماد أسلوب تنمية التفكير لحل المشكلات.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
55%	33	توجد	1	60
43.3%	26	توجد إلى حد ما	2	
1.7%	1	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 55% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 43.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 1.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة. ويدل ذلك دلالة واضحة على أن اعتماد أسلوب تنمية التفكير لحل المشكلات ضعيف جدا حسب ما استجابات أفراد العينة.

### جدول رقم (22)

العبرة رقم (18): اعتماد أسلوب إعداد الطالب للحياة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
58.3%	35	توجد	1	60
36.7%	22	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة 58.3% من أفراد العينة يوافقون العبارة وأن نسبة 36.7% من أفراد العينة يوافقون العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة من لا يوافق العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على أن اعتماد أسلوب إعداد الطالب للحياة في محتوى مقررات التربية الوطنية ضعيف.

### جدول رقم (23)

العبرة رقم (19): التنوع في طريقة عرض المواضيع.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
65%	39	توجد	1	60
28.3%	17	توجد إلى حد ما	2	
6.7%	4	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 28.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن التنوع في طريقة عرض المواضيع أدى إلى نجاح المقررات التربية الوطنية في محافظة بنادر.

المحور الرابع: الوسائل والانشطة والتدريبات.

جدول رقم (24)

العبارة رقم (20): التدريبات متنوعة وذات مستويات هرمية.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
75%	45	توجد	1	60
21.7%	13	توجد إلى حد ما	2	
3.3%	2	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 75% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 21.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 3.3% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على أن التدريبات متنوعة وذات مستويات هرمية.

جدول رقم (25)

العبارة رقم (21): الأسئلة والتدريبات الموجودة بالمقررات تساعد على التحصيل الدراسي.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
70%	42	توجد	1	60
26.7%	16	توجد إلى حد ما	2	
3.3%	2	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 80% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 8% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 4% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. ويدل ذلك دلالة واضحة على أن الأسئلة والتدريبات الموجودة بالمقررات تساعد على التحصيل الدراسي.



جدول رقم (26)

العبارة رقم (22): حداثة الوسائل والأشكال المستخدمة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
48.3%	29	توجد	1	60
30%	18	توجد إلى حد ما	2	
21.7%	13	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 48.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 30% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 21.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة. وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على تذبذب استجابة أفراد العينة وعلى هذا فإن التكرارات التي حصلت بها جاءت لصدفة ولا يمكن الأخذ بها والاعتماد عليها حيث جاءت أعلى الاستجابة أقل من 50%.

جدول رقم (27)

العبارة رقم (23): مراعاة الأنشطة والتدريبات بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوس إلى المجرد.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
83.3%	50	توجد	1	60
11.7%	7	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة 83.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 11.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من بين أفراد العينة لا يوافقون على العبارة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على مراعاة الأنشطة والتدريبات بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوس إلى المجرد.

جدول رقم (28)

العبارة رقم (24): احتواء الأنشطة على الجوانب التي تتحدى القدرات العقلية بقدر مناسب.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	42	70%
	2	17	28.3%
	3	1	1.7%
المجموع		60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 70% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 28.3% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 1.7% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. ويدل ذلك دلالة واضحة على احتواء الأنشطة على الجوانب التي تتحدى القدرات العقلية بقدر مناسب.

جدول رقم (29)

العبارة رقم (25): توفر الوسائل التعليمية المساندة.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	36	60%
	2	21	35%
	3	3	5%
المجموع		60	100%

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على توفر الوسائل التعليمية المساندة.

جدول رقم (30)

العبارة رقم (26): تفعيل الكتاب في الرسوم المساعدة على الفهم.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
61.7%	37	1	توجد	60
35%	21	2	توجد إلى حد ما	
33.3%	2	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 61.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 3.3% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل ذلك دلالة واضحة على تفعيل الكتاب في الرسوم المساعدة على الفهم.

المحور الخامس: أساليب التقويم.

جدول رقم (31)

العبارة رقم (27): يرتبط التقويم بأهداف مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
65%	39	1	توجد	60
30%	18	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 30% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على أن التقويم يرتبط بأهداف مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.

جدول رقم (32)

العبارة رقم (28): يعطي فرصة كافية للتلاميذ لتطوير أنفسهم.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
60%	36	توجد	1	60
35%	21	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن التقويم يعطي فرصة كافية للتلاميذ لتطوير أنفسهم.

جدول رقم (33)

العبارة رقم (29): يشمل كل درس أو موضوع على أسئلة لتقويم التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
58.3%	35	توجد	1	60
35%	21	توجد إلى حد ما	2	
6.7%	4	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 58.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة غير يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على أن كل درس أو موضوع يشمل على أسئلة لتقويم التلاميذ.

### جدول رقم (34)

العبارة رقم (30): يساعد التقويم المعلمين على معرفة مدى تحقيقهم لأهداف المقررات .

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
		1	2	
85%	51	توجد		60
6.7%	4	توجد إلى حد ما		
8.3%	5	لا توجد		
100%	60	المجموع		

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة 85% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 8.3% من بين أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على أن التقويم يساعد المعلمين على معرفة مدى تحقيقهم لأهداف المقررات.

### جدول رقم (35)

العبارة رقم (31): يطرح المعلم أسئلة أثناء الدرس للتأكد من فهم التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
		1	2	
65%	39	توجد		60
33.3%	20	توجد إلى حد ما		
1.7%	1	لا توجد		
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 33.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 1.7% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة، وبدل ذلك دلالة واضحة على صحة العبارة التي تنص على أن المعلم يطرح أسئلة أثناء الدرس للتأكد من فهم التلاميذ.

المحور السادس: أسس إعداد الكتاب.

جدول رقم (36)

العبارة رقم (32): معدوا الكتاب اعتمدوا على دراسات ميدانية سابقة حول خصائص التلاميذ.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	40	66.7%
	2	17	28.3%
	3	3	5%
	المجموع	60	100%

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 66.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 28.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، مما يدل دلالة واضحة على أن معدي الكتاب اعتمدوا على دراسات ميدانية سابقة حول خصائص التلاميذ.

جدول رقم (37)

العبارة رقم (33): الكتاب تم تجريبته لفترة قبل إخراجها في صورته النهائية.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	42	70%
	2	16	26.7%
	3	2	33.3%
	المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 70% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 26.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 33.3% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. ويدل ذلك دلالة واضحة على أن الكتاب تم تجريبته لفترة قبل إخراجها في صورته النهائية.

جدول رقم (38)

العبارة رقم (34): عدد دروس الكتاب تتناسب مع المدة الزمنية المخصصة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
75%	45	توجد	1	60
20%	12	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 75% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 20% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة. وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على أن عدد دروس الكتاب تتناسب مع المدة الزمنية المخصصة.

جدول رقم (39)

العبارة رقم (35): معدوا الكتاب انطلقوا من فكرة البيئات التي تختلف من بلد لآخر.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
61.7%	37	توجد	1	60
30%	18	توجد إلى حد ما	2	
8.3%	5	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة 61.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 30% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من بين أفراد العينة لا يوافقون على العبارة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على أن معددي الكتاب انطلقوا من فكرة البيئات التي تختلف من بلد لآخر.

جدول رقم (40)

العبارة رقم (36): معدوا الكتاب راعوا الفروق الفردية بين التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
70%	42	توجد	1	60
25%	15	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 70% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 25% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. ويدل ذلك دلالة واضحة على أن معدي الكتاب راعوا الفروق الفردية بين التلاميذ.

جدول رقم (41)

العبارة رقم (37): الكتاب تبنى على أساس إيجاد الانسان الصالح.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
93.3%	56	توجد	1	60
5%	3	توجد إلى حد ما	2	
1.7%	1	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 93.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 5% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 1.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، مما يدل دلالة واضحة على أن الكتاب تبنى على أساس إيجاد الانسان الصالح.



جدول رقم (42)

العبارة رقم (38): الكتاب يعتمد على المعايير الإسلامية للمواطنة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
85%	51	توجد	1	60
15%	9	توجد إلى حد ما	2	
-	-	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 85% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 15% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وفي حين لا يوجد من أفراد العينة من لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن الكتاب يعتمد على المعايير الإسلامية للمواطنة.

المحور السابع: لغة الكتاب

جدول رقم (43)

العبارة رقم (39): سلامة اللغة المستخدمة في الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
75%	45	توجد	1	60
20%	12	توجد إلى حد ما	2	
5%	3	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 75% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 20% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، مما يدل دلالة واضحة على سلامة اللغة المستخدمة في الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية.

جدول رقم (44)

العبارة رقم (40): مناسبة أسلوب اللغة المستخدمة لمرحل التعليم المستهدفة في الكتاب.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
61.7%	37	1	توجد	60
33.3%	20	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

وضح الجدول أعلاه أن نسبة 61.7% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 33.3% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على مناسبة أسلوب اللغة المستخدمة لمرحل التعليم المستهدفة في الكتاب.

جدول رقم (45)

العبارة رقم (41): ملائمة لغة الكتاب لمستوى الطلاب.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
60%	36	1	توجد	60
35%	21	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة غير يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على ملائمة لغة الكتاب لمستوى الطلاب.

### جدول رقم (46)

العبارة رقم (42): احتواء المادة على شرح معاني المفردات الصعبة والجديدة بلغة سهلة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
60%	36	توجد	1	60
33.3%	20	توجد إلى حد ما	2	
6.7%	4	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يشير الجدول أعلاه إلى أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 33.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من بين أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على احتواء المادة على شرح معاني المفردات الصعبة والجديدة بلغة سهلة.

### جدول رقم (47)

العبارة رقم (43): مساعدة اللغة المستخدمة بتنمية قدرات التلاميذ اللغوية.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
63.3%	38	توجد	1	60
35%	21	توجد إلى حد ما	2	
1.7%	1	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 63.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 1.7% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على صحة العبارة التي تنص على مساعدة اللغة المستخدمة بتنمية قدرات التلاميذ اللغوية.

جدول رقم (48)

العبارة رقم (44): مراعات الرصيد اللغوي للتلاميذ في عرض مادة الكتاب.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
60%	36	توجد	1	60
28.3%	17	توجد إلى حد ما	2	
11.7%	7	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأنسبة 28.3% من أفراد العينة غير يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 11.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على مراعات الرصيد اللغوي للتلاميذ في عرض مادة الكتاب.

المحور الثامن: إخراج الكتاب.

جدول رقم (49)

العبارة رقم (45): غلاف الكتاب جذاب.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
85%	51	توجد	1	60
8.3%	5	توجد إلى حد ما	2	
6.7%	4	لا توجد	3	
100%	60	المجموع		

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 85% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 8.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، مما يدل دلالة واضحة على أن غلاف الكتاب جذاب.

جدول رقم (50)

العبارة رقم (46): عناوين الفصول ملونة.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	36	60%
	2	20	33.3%
	3	4	6.7%
	المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 33.3% من أفراد العينة على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافقون على العبارة. مما يدل دلالة واضحة على أن عناوين الفصول ملونة.

جدول رقم (51)

العبارة رقم (47): فقرات الكتاب مرتبة إذ تحتوي كل فقرة على فكرة معينة.

العدد الكلي	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
60	1	39	65%
	2	18	30%
	3	3	5%
	المجموع	60	100%

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 65% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 30% من أفراد العينة غير يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على أن فقرات الكتاب مرتبة إذ تحتوي كل فقرة على فكرة معينة.

جدول رقم (52)

العبارة رقم (48): الجودة الفنية في إخراج الكتاب مع الطباعة الملونة.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
53.3%	32	1	توجد	60
40%	24	2	توجد إلى حد ما	
6.7%	4	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

اتضح من الجدول أعلاه أن نسبة 53.3% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 40% من أفراد العينة يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 6.7% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة، ويدل ذلك دلالة واضحة على صحة العبارة.

جدول رقم (53)

العبارة رقم (49): حجم الكتاب مناسب لسن التلاميذ.

النسبة المئوية	التكرار	الاستجابة		العدد الكلي
60%	36	1	توجد	60
35%	21	2	توجد إلى حد ما	
5%	3	3	لا توجد	
100%	60	المجموع		

يظهر الجدول أعلاه أن نسبة 60% من أفراد العينة يوافقون على العبارة وأن نسبة 35% من أفراد العينة غير يوافقون على العبارة إلى حد ما، وأن نسبة 5% من أفراد العينة لا يوافقون العبارة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على أن حجم الكتاب مناسب لسن التلاميذ.

بعد أن عرض الباحث نتائج الدراسة الميدانية طفق مناقشتها على النحو التالي:

**للإجابة عن السؤال الأول، تم إجراء ما يلي:**

مناقشة نتائج العبارات بالمحور الأول في ضوء السؤال الأول.

1) في العبارة الأولى من عبارات المحور الأول والتي هي: تتفق أهداف مقررات التربية الوطنية مع أهداف

مرحلة التعليم الأساسي، نلاحظ أن أفراد العينة يوافقون عليها بدرجة عالية وهذه النتيجة تؤكد أن

أهداف مقررات التربية الوطنية تتفق مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي.

2) في العبارة الثانية من عبارات المحور الأول التي مفادها ترتبط أهداف مقررات التربية الوطنية بتطورات

المادة التعليمية، حيث نجد أن أفراد العينة يوافقون عليها بدرجة متوسطة، وهذه الموافقة تدل دلالة

واضحة على صحة العبارة.

3) وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور الأول نجد أن استجابة أفراد العينة بها عالية مما يدل على أن

أهداف مقررات التربية الوطنية تراعي خصائص التلاميذ الفردي، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن

أهداف مقررات التربية الوطنية انطلقت من أسس بناء المناهج التعليمية المعروفة مما أدى إلى غرس

روح المواطنة في الناشئة حيث يلاحظ ذلك كل متتبع لأحوال العملية التعليمية في الصومال بالمدارس

الأهلية.

4) وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور الأول نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها كانت متوسطة جدا،

التي مفادها: تتناسب أهداف مقررات التربية الوطنية مع المرحلة العمرية للتعليم مما يدل على أن

أهداف مقررات التربية الوطنية منبثقة من بيئة المجتمع الصومالي.

5) وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور الأول نلاحظ أن أفراد العينة يوافقون العبارة بدرجة متوسطة،

هذه الموافقة تدل على أن أهداف مقررات التربية الوطنية تساعد على حل مشكلات البيئة.

ومن العبارات الخمسة السابقة أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

**للإجابة عن السؤال الثاني، تم إجراء ما يلي:**

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثاني في ضوء السؤال الثاني:

1. وفي العبارة الأولى من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة فيها عالية، مما يدل على

ملائمة مادة الكتاب لمراحل النمو المختلفة لدى التلاميذ لأن موضوعات محتوى مقررات التربية

الوطنية انطلقت من حاجات المجتمع المحلي ومتطلبات البيئة المحلية مما أدى إلى تلبية تلك الموضوعات مطالب المجتمع المحلي وتحقيق أهدافه المنشودة في تربية الناشئة.

2. في العبارة الثانية من عبارات المحور الثاني نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة على العبارة، التي هي: مناسبة المادة للأهداف المراد تحقيقها مما يدل على تلبية محتوى الكتاب ميول التلاميذ حيث كانت صناعته محلية مبنية على تراث الأمة وفكرها ليلبي ميول التلاميذ وحاجات المجتمع الذي توجد فيه المدرسة.

3. وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور الثاني نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية مما يدل دلالة واضحة على أن الحصص تناسب مع مفردات المقرر مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية التعليمية المنشودة في المرحلة الأساسية.

4. وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة مما يدل على أن محتوى الكتاب تعزيز للقيم المواطنة، لأنها لا تربط الطلاب بمجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يجعلهم يفكرون قضايا ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية حيث يؤدي ذلك إلى تعزيز القيم المواطنة التي يسعى إليها المجتمع المحلي الذي يعيش فيه.

5. وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة مما يدل على أن محتوى الكتاب يحرص على بناء شخصية الطالب إذ يؤدي ذلك إلى زيادة قدرات التلميذ الثقافية والعقلية والجسدية وتلبية احتياجاته وتحقيق رغباته وميوله واتجاهاته.

6. وفي العبارة السادسة من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة مما يدل على أن المادة تحتوي على أمثلة مناسبة للمواطنة، اعتماداً على هذه الموافقة ترى الباحث أن محتوى مقررات التربية الوطنية تغرس في تلاميذ مرحلة الأساس روح المواطنة.

7. في العبارة السابعة من عبارات المحور الثاني نلاحظ أن استجابة غالبية العظمى من أفراد العينة بها عالية جداً بالموافقة على العبارة التي مفادها: المادة توافق مع مبادئ الإسلام، مما يدل دلالة واضحة على أن محتوى مقررات التربية الوطنية انطلق من المبادئ الإسلامية.

ومن خلال العبارات السبعة السابقة أجابت عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.



## للإجابة عن السؤال الثالث، تم إجراء ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثالث في ضوء السؤال الثالث:

1) وفي العبارة الأولى من عبارات المحور الثالث نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة جدا بالموافقة مما يدل على أن عرض المادة وترتيبها يتم بشكل يسهل الفهم حيث إن المعلمين يستخدمون في تدريس محتوى مقررات التربية الوطنية الطرائق التقليدية القديمة والحديثة وعلى هذا فإن محتوى مقررات التربية الوطنية يحقق الأهداف التربوية المنشودة من خلاله.

2) وفي العبارة الثانية من عبارات المحور الثالث نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها معدومة وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على تذبذب استجابة أفراد العينة وعلى هذا فإن التكرارات التي حصلت بها جاءت لصدفة. ولا يمكن الأخذ بها والاعتماد عليها.

3) وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور الثالث نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة جدا بالموافقة على العبارة مما يدل على أن عرض المادة يتم بشكل يناسب خصوصية المادة حيث أكدت هذه الاستجابة أن طرائق التدريس المستخدمة حاليا تتم بشكل يناسب خصوصية المادة مما تعطي الفرصة للتفاعل بين المنهج والمدرّس والتلميذ.

4) وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور الثالث أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة جدا بالموافقة على العبارة مما يدل على أن عرض المادة يتم بشكل يراعي الجوانب النفسية للتلاميذ حيث أكدت هذه الاستجابة أن طرائق التدريس المستخدمة حاليا تتم بشكل يراعي الجوانب النفسية للتلاميذ مما تعطي الفرصة للتفاعل بين المنهج والمدرّس والتلميذ.

5) وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور الثالث نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها ضعيفة مما يدل على أن اعتماد أسلوب تنمية التفكير لحل المشكلات ضعيف. ويرجع الباحث هذه الموافقة إلى أن نمط التدريس التقليدي يغلب على أداء المعلمين مما يعوق على اعتماد أسلوب تنمية التفكير لحل المشكلات في المدارس الصومالية.

6) وفي العبارة السادسة من عبارات المحور الثالث نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها ضعيفة مما يدل على أن اعتماد أسلوب إعداد الطالب للحياة ضعيفة لأن المعلمين ليسوا مدربين تدريباً يؤهلهم على اعتماد أسلوب إعداد الطالب للحياة.

7) وفي العبارة السابعة من عبارات المحور الثالث نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة جدا مما يدل على أن التنوع في طريقة عرض المواضيع متوسط جدا لأن معظم المعلمين يستخدمون في تدريس محتوى مقررات التربية الوطنية طرائق تقليدية وذلك سبب عدم تأهيل المعلمين الذين يسندون إلى تنفيذ محتوى مقررات التربية الوطنية. وعلى هذا يرى الباحث أن على مسؤولي المدارس الاهتمام بالمعلم وتأهيله تربويا حتى يصبح متمكنا من توظيف طرائق التدريس القديمة والحديثة على حد سواء. ومن خلال العبارات السبعة السابقة أجيبت عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

### للإجابة عن السؤال الرابع، تم إجراء ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الرابع في ضوء السؤال الرابع:

1. وفي العبارة الأولى من عبارات المحور الرابع نجد استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة على العبارة مما يدل على أن التدريبات متنوعة وذات مستويات هرمية، مما يؤدي إلى تحقيق محتوى مقررات التربية الوطنية الأهداف التربوية التعليمية المرجوة منها.
2. وفي العبارة الثانية من المحور الرابع نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة على العبارة مما يدل على أن الأسئلة والتدريبات الموجودة بالمقررات تساعد على التحصيل الدراسي.
3. وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور الرابع نجد أن استجابة أفراد العينة بها معدومة مما يدل على أن حداثة الوسائل والأشكال المستخدمة في إيصال محتوى مقررات التربية الوطنية معدومة، مما يدل دلالة واضحة على تذبذب استجابة أفراد العينة وعلى هذا فإن التكرارات التي حصلت بها جاءت لصدفة ولا يمكن الأخذ بها والاعتماد عليها.
4. وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور الرابع نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية جدا بالموافقة مما يدل على مراعاة الأنشطة والتدريبات بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوس إلى المجرد. لذا فإن الباحث يرى أن هذه المراعاة يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها محتوى مقررات التربية الوطنية في الناشئة.
5. وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور الرابعة نجد أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة على العبارة مما يدل على أن الأنشطة تحتوي على الجوانب التي تتحدى القدرات العقلية بقدر مناسب، مما يؤكد إلى تحقيق ما تصبو إليه مقررات التربية الوطنية في الناشئة.

6. وفي العبارة السادسة من عبارات المحور الرابع نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة بالموافقة على العبارة مما يدل على توفر الوسائل التعليمية المساندة بما يؤدي الوصول إلى الغرض الذي وضع الكتاب من أجله.

7. وفي العبارة السابعة من عبارات المحور الرابع نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة بالموافقة على العبارة مما يدل على تفعيل الكتاب في الرسوم المساعدة على الفهم، لذا تكون عملية التدريس فيه سهلة حيث لا يجد المعلم الذي يسند إليه مهمة تنفيذ مقررات التربية الوطنية بالمدارس في الصومال.

ومن خلال العبارات السبعة السابقة أجيبت عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

### للإجابة عن السؤال الخامس، تم إجراء ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الخامس في ضوء السؤال الخامس:

1. في العبارة الأولى من عبارات المحور الخامس التي هي: يرتبط التقويم بأهداف مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي، نلاحظ أن أفراد العينة يوافقون عليها بدرجة متوسطة جدا. وهذه النتيجة تؤكد أن التقويم يرتبط بأهداف مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.

2. في العبارة الثانية من عبارات المحور الخامس التي مفادها: يعطي فرصة كافية للتلاميذ لتطوير أنفسهم نجد أن أفراد العينة يوافقون عليها بدرجة متوسطة، وهذه الموافقة تدل دلالة واضحة على صحة العبارة.

3. وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور الخامس نجد أن استجابة أفراد العينة بها ضعيفة مما يدل أن كل درس أو موضوع لا يشمل على أسئلة لتقويم التلاميذ، لذا لا تساعد مقررات التربية الوطنية على تنمية الشعور الوطني لأبناء الصومال.

4. وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور الخامس نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها كانت عالية بالموافقة التي هي مفادها: يساعد التقويم المعلمين على معرفة مدى تحقيقهم لأهداف المقررات مما يدل على أن أهداف مقررات التربية الوطنية منبثقة من بيئة المجتمع الصومالي.

5. وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور الخامس نلاحظ أن أفراد العينة يوافقون العبارة بدرجة متوسطة جدا، هذه الموافقة تدل على أن المعلم يطرح أسئلة أثناء الدرس للتأكد من فهم التلاميذ.

## للإجابة عن السؤال السادس، تم إجراء ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور السادس في ضوء السؤال السادس:

1) وفي العبارة الأولى من عبارات المحور السادس نجد أن استجابة أفراد العينة فيها متوسطة جدا، مما يدل على أن معدي الكتاب اعتمدوا على دراسات ميدانية سابقة حول خصائص التلاميذ. وعلى هذا فإن مقررات التربية الوطنية تراعي خصائص الطلاب وقدراتهم وتلبي تنمية مواهبهم مما يحقق الأهداف التربوية المنشودة في تربية الناشئة في مادة التربية الوطنية.

2) في العبارة الثانية من عبارات المحور السادس نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة على العبارة، مما يدل على أن الكتاب تم تجربته لفترة قبل إخراجها في صورته النهائية واستنادا إلى هذه الموافقة فإن محتوى الكتاب يلبي ميول التلاميذ، حيث كانت صناعته محلية مبنية على تراث الأمة وفكرها ليلبي ميول التلاميذ وحاجات المجتمع الذي توجد فيه المدرسة.

3) وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور السادس نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة التي هي مفادها: عدد دروس الكتاب يتناسب مع المدة الزمنية المخصصة، لذا فإن عدد دروس الكتاب يتناسب مع المدة الزمنية المخصصة مما يحقق الأهداف التربوية المنشودة في مادة التربية الوطنية.

4) وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور السادس نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة مما يدل على أن معدي الكتاب انطلقوا من فكرة البيئات التي تختلف من بلد لآخر ليساعد ذلك على تربط الطلاب بمجتمعهم الذي يعيشون فيه، مما يجعلهم يفكرون في قضاياهم ومشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية حيث يؤدي ذلك إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها المجتمع المحلي وربط الطالب بمحيطه البيئي والثقافي والاجتماعي مما يحقق أهداف مادة التربية الوطنية.

5) وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور السادس نجد أن استجابة أفراد العينة بها عالية مما يدل على أن معدي الكتاب راعوا الفروق الفردية بين التلاميذ إذ تؤدي هذه المراعاة إلى تلبية قدرات التلميذ الثقافية والعقلية والجسدية وتلبية احتياجاته وتحقيق رغباته وميوله واتجاهاته.

6) وفي العبارة السادسة من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة بها عالية جدا مما يدل على أن الكتاب تبنى على أساس إيجاد الإنسان الصالح لأن مقررات التربية الوطنية التي تطبق في المدارس الصومالية مصممة بطريقة تساعد على إيجاد إنسان صالح آمن بربه وسعيدا في دنياه وآخوته.

7) في العبارة السابعة من عبارات المحور الثاني نلاحظ أن استجابة غالبية العظمى من أفراد العينة بها عالية جدا بالموافقة على العبارة التي مفادها: الكتاب يعتمد على المعايير الإسلامية للمواطنة، مما يدل دلالة واضحة على أن محتوى مقررات التربية الوطنية يعتمد على المعايير الإسلامية للمواطنة.

ومن خلال العبارات السبعة السابقة أجيبت عن السؤال السادس من أسئلة البحث.

### للإجابة عن السؤال السابع، تم إجراء ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور السابعة في ضوء السؤال السابع.

1. وفي العبارة الأولى من عبارات المحور السابع نجد أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة مما يدل على سلامة اللغة المستخدمة في الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية.

2. وفي العبارة الثانية من المحور السابع نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها عالية بالموافقة مما يدل على مناسبة أسلوب اللغة المستخدمة لمرحل التعليم المستهدفة في الكتاب.

3. وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور السابع نجد أن استجابة أفراد بها متوسطة بالموافقة مما يدل على ملائمة لغة الكتاب لمستوى الطلاب، اعتمادا على هذه الموافقة يرى الباحث ملائمة الكتاب بخصائص التلاميذ واتجاهاتهم مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في مادة التربية الوطنية

4. وفي العبارة الرابعة من العبارات المحور السابع نلاحظ أن استجابة أفراد بها متوسطة بالموافقة مما يدل على احتواء المادة على شرح معاني المفردات الصعبة والجديدة بلغة سهلة، لذا فإن الباحث يرى أن احتواء المادة على شرح معاني المفردات الصعبة والجديدة بلغة سهلة يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها الكتاب في الناشئة في مادة التربية الوطنية في مرحلة الأساس.

5. وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور السابع نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة مما يدل على مساعدة اللغة المستخدمة بتنمية قدرات التلاميذ اللغوية. استنادا إلى هذه الموافقة يرى الباحث أن الكتب يجتذب انتباه التلاميذ نحو المادة المتعلمة، مما يؤكد إلى تحقيق ما تصبو إليه التربية الوطنية في الناشئة.

6. وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور السابع نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة بالموافقة مما يدل على مراعات الرصيد اللغوي للتلاميذ في عرض مادة الكتاب، بما يجعل موضوعات الكتاب جذابة يسهل للتلاميذ قراءتها في كل حين حيث يؤدي ذلك الوصول إلى الغرض الذي وضع الكتاب من أجله.

ومن خلال العبارات الستة السابقة أجيبت عن السؤال السابع من أسئلة البحث.

## للإجابة عن السؤال الثامن، تم إجراء ما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالمحور الثامن في ضوء السؤال الثامن:

1) وفي العبارة الأولى من عبارات المحور الثامن نجد أن استجابة أفراد العينة فيها عالية، مما يدل على أن غلاف الكتب جذاب، لذا يحفز الكتاب الطلاب ويلبي رغبتهم واستعداداتهم نحو المادة المتعلمة وتحقق أهدافها المنشودة في تربية الناشئة.

2) في العبارة الثانية من عبارات المحور الثامن نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة بالموافقة على العبارة، مما يدل على أن عناوين الفصول ملونة بما يجعل المعلمين والطلاب على دراية والمأم كاف بالموضوعات التي يحتوي بها الكتب مما يعطي الفرصة ليلبي محتوى الكتاب ميول التلاميذ وحاجات المجتمع الذي توجد فيه المدرسة.

3) وفي العبارة الثالثة من عبارات المحور الثامن نلاحظ أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة بالموافقة على العبارة التي مفادها: فقرات الكتاب مرتبة إذ تحتوي كل فقرة على فكرة معينة، وتدل هذه النتيجة على أن فقرات الكتب مرتبة ترتيباً منطقياً مما يجعل كتب التربية الوطنية متمشية مع معايير تنظيم مقررات في الأدب التربوي. وعلى هذا يرى الباحث أن المتعلمين لا يجدون صعوبة في التفاعل مع محتوى مقررات التربية الوطنية.

4) وفي العبارة الرابعة من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة بها ضعيفة بالموافقة مما يدل على الجودة الفنية في إخراج الكتاب مع الطباعة الملونة ضعيفة، وعلى الرغم من هذه الموافقة يرى الباحث بخبرته في مجال التدريس أن الجودة الفنية في إخراج الكتب مع الطباعة الملونة متوسطة جداً وتفي الأغراض التي وضعت الكتب من أجلها.

5) وفي العبارة الخامسة من عبارات المحور الثاني نجد أن استجابة أفراد العينة بها متوسطة بالموافقة على العبارة التي هي: حجم الكتب مناسب لسن التلاميذ، مما يدل على أن حجم الكتب مناسب لسنّ التلاميذ لذا فإن الباحث يرى أن مناسبة حجم الكتب لسنّ التلاميذ يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى إليها الكتب في الناشئة.

ومن خلال العبارات الخمسة السابقة أجيب عن السؤال الثامن من أسئلة البحث.

## الفصل الخامس

### الخاتمة

يتناول هذا الفصل ما يأتي:

- ملخص الدراسة.
- النتائج التي توصل إليها الباحث.
- عرض أهم التوصيات والمقترحات.

## مقدمة:

في هذا الفصل يعرض الباحث ملخصا للدراسة والنتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وكما يوصي ببعض التوصيات ثم يقترح بعض اقتراحات لبحوث مستقبلية وذلك على النحو التالي:

### أولا: ملخص للدراسة

حاول الباحث في هذه الدراسة الإجابة عن سؤال واحد يتمثل في مشكلة هذا البحث، وهو (إلى أي مدى يغرس محتوى مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال قيم المواطنة)؟. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تحقيق مقررات التربية الوطنية لأهداف مرحلة التعليم الأساسي وبيان مدى توفر قيم المواطنة بمحتوى مقررات التربية الوطنية لصفوف مرحلة التعليم. واستخدم الباحث للوصول إلى هذه الأهداف المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة وكانت عينة البحث مكونة من (60) معلما ومعلمة. استنادا على البيانات والمعلومات التي جمعت من خلال العينة تورد الباحث النتائج.

### ثانيا: النتائج:

من خلال هذه الدراسة توصل الباحث النتائج الآتية:

- 1) أن مقررات التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الصومال أهدافها واضحة ومحددة تتفق مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي، وترتبط بتطورات المادة العلمية، وتراعي خصائص التلاميذ، وتناسب المرحلة العمرية.
- 2) يوجد في محتوى مقرر التربية الوطنية الصومالية موضوعات تغرس قيم المواطنة والانتماء للوطن في المرحلة الأساسية لأنه يحتوي على أمثلة مناسبة للمواطنة كما أنه مناسب للأهداف المراد تحقيقها.
- 3) أن طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مقررات التربية الوطنية تلائم بمرحلة التعليم الأساسي لطبيعة المقرر، ولكن بعضها طرائق تدريسية تقليدية قديمة.
- 4) أن الوسائل التعليمية والأنشطة في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي فاعلية حيث روعي الأنشطة والتدريبات بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب، ومن الجزء إلى الكل، ومن المحسوس إلى المجرد، وكما تتحدى القدرات العقلية بقدر مناسب.



- 5) أن الأساليب المستخدمة في تقويم مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال فاعلية إذ ترتبط أساليب التقويم بأهداف مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.
- 6) محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في الصومال قوي من حيث اعتماده على معايير تنظيم المحتوى.
- 7) أن محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في الصومال ضعيف من حيث أسلوب لغة المحتوى.
- 8) أن محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في الصومال قوي في غلافه وعناوينه وترتيب فقراته وطباعته ومناسبة حجمه.

### ثالثا: التوصيات

بناء على هذه النتائج يوصي الباحث ما يلي:

- 1) إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مقررات التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي، للرقى بمستوى تدريس مادة التربية الوطنية في التعليم العام.
- 2) تنمية الشعور بفضيلة حب النظام والاحترام للأنظمة الشرعية والاجتماعية لدى الطلاب بالمرحلة الأساسية بجانب تنمية القيم الإيجابية لديهم (مثل الصدق، الكرم، العدالة، الإخلاص، الأمانة ... الخ).
- 3) إصدار دليل لمعلمي مادة التربية الوطنية لتمكينهم من التعرف على الاستراتيجيات والطرائق التي تكسب الطلاب قيم المواطنة.
- 4) توعية الطلاب من خلال العملية التعليمية وذلك بنشر ثقافة المواطنة، وتنمية الوعي بحقوق المواطنة ومسئولياتها بين الطلاب والمعلمين في المدارس.
- 5) إعداد نشرات تربوية دورية لتزويد المعلمين والمعلمات بكل جديد في تخصصاتهم وفي مجال التربية الوطنية بوجه عام، وطرق وأساليب التدريس وأساليب التقويم بوجه خاص.
- 6) الاهتمام بتطوير أساليب المتبعة لتدريس مادة التربية الوطنية لتكون هذه الأساليب أكثر تنوعا وشمولا واستمرارا وتطويرا.
- 7) الاهتمام بدور المعلم في العملية التعليمية وخاصة في مجال التربية الوطنية وضرورة إعداده وتأهيله قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة.

#### رابعاً: المقترحات.

ويقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:-

1. إجراء دراسة مماثلة للتأكد مدى مناسبة مقررات التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي.
2. التدريس الفعال ودوره في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب الصف السابع في مادة التربية الوطنية في الصومال.
3. صعوبات التعلم التي تواجه طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الوطنية في الصومال.
4. دور مقررات التربية الوطنية في تنمية الاتجاهات نحو المواطنة لدى الطلاب الصوماليين في المرحلة المتوسطة.
5. محتوى مقررات التربية الوطنية ومدى ملاءمته في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب الصومالي

قائمة المصادر والمراجع:

## قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور جمال الدين محمد، لسان العرب، ( بيروت ج/4، دار صادر، 2001م ).
- ابن منظور، جمال الدين محمد، لسان العرب، ط/3، (لبنان: بيروت: دارصادر، 1994).
- أبو جلالة، صبحي حمدان، المناهج الميسرة لمرحلة تعليم الأساس، ط1، (الكويت: مكتبة الفلاح، 2001م).
- أبو سرحان، عطية عودة، دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ط1، (عمّان: الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع، 2000م).
- أحمد، لطفي بركات، " في فلسفة التربية "، (الرياض: دار المريخ للنشر، 1986).
- التل، سعيد: مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، (الأردن: عمان: دار اللواء، 1987م).
- الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، (الرياض، مكتبة الشقيري، 1998م).
- الربيع بوفامة، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي، ط2، الجزائر، 2002م.
- السكران، محمد أحمد، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ط2، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2000).
- السلامي، محمد، تقويم الأداء لمعلمي أدب الأطفال والقواعد النحوية في ضوء الكفايات التعليمية، ط1، (الأردن: عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2003م).
- الشعبي، أحمد قائد محمد، وثيقة المدنية المصموم والدلالة، ط1، (قطر: الدوحة: دار الكتب القطرية، 2006م).
- الصانع، محمد إبراهيم، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية، ط2، (اليمن، مركز عبادي للدراسات والنشر، 2000).
- الطواب، سيد محمود " تطوير التفكير عند الأطفال من وجهة نظر المدرسة البياجيه"، مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت - المجلد 13 - العدد الثالث، 1985.

- العاني، رؤوف، عبدالرزاق اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، ط4، (الرياض، دار العلوم للطباعة و النشر، 1407هـ).
- الكسباني، محمد السيد علي، تطوير المنهج من منظور اتجاهات المعاصرة، ط1، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2010م).
- الكسياني، محمد السيد علي، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس، ط1، (الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية 2010م).
- اللقاني، أحمد حسين، ورفاعة حسن محمد، مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط1، (لبنان: بيروت: عالم الكتب، 2001م).
- المتبولي، صلاح الدين، جهود اليونسكو في تطوير التعليم الأساسي، ط1، (مصر: الإسكندرية: دار الوفاء، 2003م).
- المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا " تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب " دراسات تربوية. المجلد (8)، الجزء (55) - 1993.
- المعيقل، عبدالله بن محمد، تحليل أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية ووجهة نظرالمعلمين اتجاهها. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، (مج 10، ع 3 ) 2004.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المسح الشامل لجمهورية الصومال، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد.
- الموسوعة العربية العالمية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع 1669 م.
- بوفامة، الربيع، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الأساسي، ط2، (الجزائر: د.ن، 2002م).
- جامع عمر عيسى، مقديشو ماضيها وحاضرها، (مقديشو، الحكومة المحلية 1979م).
- حسن مكّي محمد، السياسات الثقافية في الصومال الكبير، ط1، (الخرطوم: المركز الإسلامي الأفريقي 1990م).
- خضر، عادل سعد يوسف محمد، بنوك الأسئلة بين النظرية والتطبيق، ط1، ( القاهرة ، دار السحاب للنشر والتوزيع، 2007م).
- دستور جمهورية الصومال الديمقراطية، 1963م.

- رجب محمد عبد الحليم، العروبة والإسلام في شرق أفريقيا من ظهور الإسلام إلى قدوم البرتغاليين، (القاهرة: دار النهضة العربية د.ت.) .
- رسلان، مجدي، فلسفة القيم، تقديم د.هالة محجوب، (مصر: دار المنار للطباعة، 2011م).
- رشدي، لبيب، وفايز مراد مينا، المنهج منظومة لمحتوى التعليم، ط2، ( مصر: القاهرة: مكتبة الأملو المصرية، 1993م).
- ريان، فكري حسن، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط2، (الكويت، عالم الكتب، 1971).
- سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله محمد، المنهج المدرسي المعاصر، ط6. (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، 2011م).
- سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله: المنهاج الدراسي الفعال. ط2، (الأردن: عمان: دارعمار للنشر والتوزيع، 1995م).
- سعيد التل مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، (الأردن: عمان: دار اللواء، 1987 م).
- شعلان، محمد اتجاهات في أصول التدريس بمدرسة التعليم الأساسي، ط1، ( القاهرة، دار الفكر العربي، 1981م).
- شعلان، محمد سليمان وآخرون، السودان حروب الموارد والهوية، (دار كمبردج للنشر، 2000م).
- شهلا، جورج، وآخرون، الوعي التربوي، ط3، (لبنان: بيروت: مكتبة رأس 1973 م).
- شوقي عبد القوي عثمان، تجارة المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، (الكويت 1978م).
- صالح النصار، وآخرون، التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد99، يناير 2010.
- صالح، أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، ط2، ( المملكة السعودية: الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، 1982م).
- صلاح مصطفى عليّ بيومي، التعليم الأساسي المفهوم والأهداف وكيفية تفعيله، مديرية التربية والتعليم بشمال سيناء.

- طنطاوي، محمود، استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت، 1991.
- طهطاوي، سيد أحمد، " القيم التربوية في القصص القرآني "، ط1، (مصر: دار الفكر العربي، 1996م).
- عبد الكريم، راشد بن حسين؛ النصار، صالح عبد العزيز. (1426 هـ): التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات الحديثة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي.
- عبد الله حسن، صوماليا اليوم، (مقديشو، مطبعة مقديشو، 1975م).
- عبود، عبد الغني، وآخرون، التعليم في مرحلة الأولى واتجاهات تطويره، ط3 (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1999م).
- عزيز سمارة و آخرون، سيكولوجية الطفولة، ط3 (عمان ، دار الفكر للنشر، 1999).
- عمر المسرى محمد، بلاد القرن الأفريقي، الطبعة الأولى، (طرابلس، مطبعة وحدة الكتاب، 2008).
- عودة، احمد سليمان، (1998)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، عمان، دار الأمل للتوزيع والنشر.
- عيد روس بن الشريف علي، بغية الآمال في تاريخ الصومال، ط1، (مقديشو، مطبعة إدارة الوصية، 1954م).
- غيثان بن علبين جريس، العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام، ضمن بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية، ج1، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1993م).
- ليلي البيطار، علياء العسال، تحليل للأنماط المعرفية لمحتوى مادتي التاريخ والتربية الوطنية للصف السابع الأساسي في المنهاج الفلسطيني ومدى توافقه مع المستوى العقلي للمتعلم وفق نظرية بدياجيه. ورقة بحث مقدمة للمؤتمر التربوي الأول "العملية التعليمية في فلسطين وآفاقها المستقبلية"، كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية.
- محرز، زينب محمود، التعليم الأساسي، ماهيته، معوقاته، وإحتياجاته، (البحرين: وزارة التربية: إدارة التخطيط التربوي، 1980م).

- محمد حسين معلم علي، الثقافة العربية وروادها في الصومال، ط1. ( القاهرة، دار الفكر العربي، 2011م).
- محمد عبد الله النقرة، انتشار الإسلام في شرقي أفريقية ومناهضة الغرب له، (الرياض، دار المريخ، 1982م).
- محمد علي عبد الكريم وآخرون، تاريخ التعليم في الصومال، (مقديشوا، وزارة التربية والتعليم، 1978م).
- محمد فريد سيد حجاج، صفحات عن تاريخ الصومال، (القاهرة، دار المعارف، 1983م).
- محمد محمود أحمد محمدين، دراسات في الأدب الصومالي، (القاهرة، مطبوعات المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب والعلوم الاجتماعية 1973م).
- مرسي، محمد منير، أصول التربية الثقافية والفلسفية، (مصر: القاهرة: عالم الكتب، 1977م).
- مرسي، محمد منير، تاريخ في الشرق والغرب، ( مصر: القاهرة: عالم الكتب، 1970م).
- مرعي توفيق احمد، والحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة، ط2، (الأردن: عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2005).
- موسوعة العالم الإسلامي، ج 2/، (القاهرة: دار الرأي العام في مصر العربية، 1979م).
- نازلي، صالح أحمد، وسعيد شعبان، المدخل في التربية، (القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية 1983م).
- ناصر، إبراهيم، المواطنة، ط1(عمان – الأردن: مكتبة الرائد العلمية، 2002 م).
- هندي، صالح دياب، وآخرون، تخطيط المنهج وتطويره، ط3، (عمان: دار الفكر والنشر، 1999م).
- يوسف، خليل يوسف، التعليم الأساسي، مفاهيمه، مبادئه، تطبيقاته، (القاهرة، مكتبة غريب، 1987م).
- Qaanuunka waxbarasho good ee somaliya 1986, p5-6
- Brown, frank., Education for responsible citizenship, (Mc .grow – hill. Book Company, New York 1977, p 48-57
- Brubacher, I,S, " A history of the problems of education" The - McMillan CO, new York 1996,p263



ثالثا: الرسائل الجامعية.

الدراسات الصومالية.

- أبو بكر إبراهيم حسن: تطوير تعليم الكتابة للكتابة للكبار في حملة التعريب في الصومال، بحث لدبلوم العالي، معهد الخرطوم الدولي 1986م.
- أحمد عبد الله الشيخ محمد، الإدارة التربوية للمدارس الثانوية الصومالية الواقع والطموح، رسالة الماجستير، غير منشورة، جامعة أفريقيا 2004م.
- أحمد معو أحمد عثمان، الإشراف التربوي في المدارس الأهلية في جمهورية الصومال، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي.
- حمدي محمد إبراهيم عبد الشافي، الحياة السياسية والاقتصادية في سلطنة مقديشو، رسالة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الأفريقية، غير منشورة، جامعة القاهرة، قسم التاريخ الإسلامي، 2008م.
- سعيد أبوبكر الشيخ، تقويم أثر منهج المواد الاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في الصومال. جامعة أم درمان الإسلامية في التربية رسالة دكتوراة غير منشورة 2011م.
- سيد على عبدالله محمود، بعنوان: المناهج العربية الوافدة في الصومال ودورها في التربية الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية 2013م.
- عبد العزيز محمد حسن، دور رابطة التعليم النظامي الأهلي في تطوير التعليم بالصومال، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، عام 2009م.
- عبد القادر علي سياد، تصميم منهج مقترح لتعليم اللغة العربية بمرحلة الأساس في الصومال، رسالة الماجستير، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2010م.
- فاطمة أبو بكر أحمد، واقع التعليم الأهلي في الصومال، مقديشوا 1999م 2001م، بحث مقدم لنيل دبلوم العالي، كلية تنمية المجتمع، جامعة النيلين، غير منشورة.

- محمد أحمد حسين: طرق تعليم اللغة للكبار في الصومال، معهد الخرطوم بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، 1986م.
- محمد محمود حسين، برنامج مقترح لتعليم مادة التربية الوطنية في المدارس الصومالية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي 2012م.
- محمد معلم نظيف عبد الرحمن، الإشراف التربوي في المدارس العربية الأهلية في الصومال، رسالة، 2003م.
- محمود يوسف موسى، القبلية وأثرها في السياسة الصومالية في الفترة 1960م، رسالة غير منشورة، في مركز البحوث الأفريقية، بجامعة أفريقيا العالمية 1999م.

#### الدراسات العربية:

- أبو دلو، عاطف عبد القادر "تقويم واقع مراكز التعليم في الأردن" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة اليرموك. الاردن 1997م.
- أحمد عبدي. "مقررات تعليم اللغة العربية في الصومال (دراسة وصفية تقويمية)"، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1419هـ - 1999م.
- جمال الدين إبراهيم محمود. "تقويم أثر منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في تنمية المواطنة لدى التلاميذ"، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، 1417هـ - 1997م.
- عبد الرحمن بن رومي ابن عبد الرحمن الرومي، موضوع الدراسة: تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الاول المتوسط وتقوم تدریس المعلمين إياها. رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة ملك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس، 2012م.
- عودة رائد إبراهيم، "برنامج مقترح لتدريب معلمي التكنولوجيا في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة على كفايات تصميم وإنتاج التقنيات التربوية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الأزهر، غزة، 2005. ص44.
- فتحي أمين محمد راشد. "تقويم منهج التربية الوطنية في المرحلة الثانوية العامة"، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، 1417هـ - 1996م.

- محمد عبد الحافظ الصرايرة، تحليل كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين الثامن العاشر في الأردن في ضوء مبادئ مفهوم الأردن أولاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة مؤتة، 2006م.
- مرتجي زكي: "دور المدرسة في المرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات المجتمع المدني الفلسطيني في محافظة غزة" رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة 2004..
- معاذ نظمي بشير، تحليل محتوى كتب التربية الوطنية ونقويمها للصفوف الخامس السادس السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة الماجستير، غير منشورة، الجامعة الوطنية، كلية الدراسات العليا، 2009م.
- منى محمد عبدالله حسين. "تحليل المفاهيم الجغرافية في محتوى كتاب الموارد في منهج الإنسان والكون للصف السادس لمرحلة الأساس"، رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، 2004م.

#### الدراسات الأجنبية:

- فاديعا فاروق، تحليل وتقويم منهج لتربية الإسلامية بمرحلة الأساس في كوت ديفوار من منظور المنهج الإسلام، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2009م.
- Torney – Purta, J. (1976). Civic Education in ten Countries: an Empirical Study. New York: John Wilay & Sons
- Dynneson, T. L. (1992). What Does Good Citizenship Mean to Students?. Social Education.

### ثالثا : المواقع الالكترونية

- الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) . <http://www.alqiam>.
- الشبكة العنكبوتية ( إنترنت ) / <http://www.almaany.com/> .
- الشبكة العنكبوتية – الإنترنت –  
<http://www.alukah.net/social/0/70308/>
- القيم طرق تعلمها وتعليمها / دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير " إعداد الدكتور / فؤاد علي العاجز / الأستاذ / عطيه العمري. على الرابط :  
[http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp\\_folders/407/Alkeam](http://www.iugaza.edu.ps/emp/emp_folders/407/Alkeam)

الملاحق

الملحق رقم (1)  
الاستبانة بصورتها الأولى  
جامعة المدينة العالمية  
كلية التربية  
الموضوع/ تحكيم (استبانة)

لدراسة علمية بعنوان:

تقوم محتوى المقررات التربوية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال في ضوء قيم المواطنة  
(مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس)

إعداد الباحث:

حسن حسين عبدالله

٠٦١٥٩٩٨٩٩٧

إشراف:

أ.مشارك. د. يوسف حسن محمد الحسني

م	اسم محكم الاستبانة ثلاثياً
1	الدرجة العلمية
2	التخصص
3	جهة العمل
4	الهاتف
5	البريد الإلكتروني

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم.

السيد الدكتور المحكم/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة وصفية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس من كلية التربية جامعة المدينة العالمية بماليزية.

تحت عنوان:

تقويم محتوى المقررات التربوية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال في ضوء قيم المواطنة

وتحدد مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

إلى أي مدى يغرس محتوى مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال قيم المواطنة؟ وتتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى ملائمة أهداف محتوى مقررات التربية الوطنية بمرحلة الأساسي للمستوى العقلي للتلاميذ والمرحلة؟
2. هل يوجد في محتوى مقررات التربية الوطنية الصومالية بموضوعات تغرس قيم المواطنة والانتماء للوطن في المرحلة الأساسية؟
3. ما مدى ملائمة طرائق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي لطبيعة المقرر؟
4. ما مدى فاعلية الوسائل التعليمية في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي؟
5. ما مدى فاعلية الأساليب المستخدمة في تقويم مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال؟

6. ما أوجه القوة والضعف في محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في الصومال؟

### وتهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1) معرفة مدى تحقيق مقررات التربية الوطنية لأهداف مرحلة التعليم الأساسي
- 2) بيان مدى توفر قيم المواطنة بمحتوى مقررات التربية الوطنية للصفوف مرحلة التعليم الأساسي؟
- 3) تحديد مدى ملائمة طرائق التدريس المستخدمة في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي لطبيعة المقرر.
- 4) التعرف على مدى فاعلية الوسائل التعليمية في تدريس مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.
- 5) الوقوف على مدى فاعلية أساليب المستخدمة في تقويم مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في الصومال.
- 6) التعرف على أوجه الضعف والقوة في محتوى مقررات التربية الوطنية المقررة على تلاميذ الصفوف المرحلة الأساسية في الصومال.

ونظراً لكون سعادتك من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية التي يستنار بها ومن المهتمين في هذا المجال فإنه يسرني أن أضع بين يدي سعادتك هذه الاستبانة - مع تقديري لارتباطكم وانشغالكم ولوقتكم الثمين - شاكراً ومقدراً ملحوظاتكم ومقترحاتكم من حيث تحديد ملائمة كل عبارة للمحور الذي تدرج تحته، ومدى وضوحها وسلامة صياغتها، وإبداء مقترحاتكم بالحذف أو التعديل أو الإضافة. ولكم خالص تحياتي وتقديري.

الطالب

حسن حسين عبد الله

Tell: 0615998997

Email: Kaafi2001@yahoo.com



أولاً: أسس إعداد الكتاب

م	العبارة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	معدو الكتاب اعتمدو على دراسات ميدانية سابقة حول خصائص التلاميذ			
2	الكتاب تم تجربته لفترة قبل إخرجه في صورته النهائية			
3	عدد دروس الكتاب تتناسب مع المدة الزمنية المخصصة			
4	معدو الكتاب انطلقو من فكرة البيئات التي تختلف من بلد لآخر			
5	معدو الكتاب راعو الفروق الفردية بين التلاميذ			
6	الكتاب تبني على أساس إيجاد الإنسان الصالح			
7	الكتاب يعتمد على المعايير الإسلامية للمواطنة			

ثانياً: محتوى الكتاب ومادته

م	العبارة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	ملائمة مادة الكتاب لمراحل النمو المختلفة لدى التلاميذ			
2	مناسب المادة للأهداف المراد تحقيقها			
3	تناسب الحصص مع مفردات المقرر			
4	تعزيز محتوى الكتاب للقيم الوطنية			

5	مدى الحرص على بناء شخصية الطالب		
6	احتواء المادة على أمثلة مناسبة للمواطنة		
7	ارتباط المادة بالأهداف الوطنية الخاصة بالمواطنة		

### ثالثا: طريقة عرض المادة

م	العبارة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	عرض المادة وترتيبها بشكل يسهل الفهم			
2	إبراز تصميم مادة الكتاب عن طريق استخدام أسلوب العناوين الرئيسة والفرعية			
3	عرض المادة بشكل يناسب خصوصية المادة			
4	عرض المادة بشكل يراعي الجوانب النفسية للتلاميذ			
5	اعتماد أسلوب تنمية التفكير لحل المشكلات			
6	اعتماد أسلوب إعداد الطالب للحياة			
7	التنوع في طريقة عرض المواضيع			

### رابعا: الوسائل والتوضيحات

م	العبارة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	تعزيز الكتاب بالوسائل المعينة على فهم المادة			
2	تفعيل الكتاب في الرسوم والخرائط المساعدة على الفهم			
3	حدائة الوسائل والأشكال المستخدمة			
4	توفر الوسائل التعليمية والتقنيات المساندة			

خامسا: لغة الكتاب

م	العبارة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	سلامة اللغة المستخدمة في الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية			
2	مناسبة أسلوب اللغة المستخدمة لمراحل التعليم المستهدفة في الكتاب			
3	عدم صعوبة اللغة والألفاظ المستخدمة في الكتاب			
4	احتواء المادة على شرح معاني المفردات الصعبة والجديدة بلغة سهلة			
5	مساعدة اللغة المستخدمة بتنمية قدرات التلاميذ اللغوية			
6	مراعاة الرصيد اللغوي للتلاميذ في عرض مادة الكتاب			
7	ملاءمة لغة الكتاب لمستوى الطلاب			

سادسا: الأنشطة والتدريبات

م	العبارة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	مناسبة الأنشطة لمستوى الطلاب العقلي			
2	الأنشطة تتضمن نشاطات وطنية			
3	احتواء الأنشطة على الجوانب التي تتحدى القدرات العقلية بقدر مناسب			
4	ارتباط الأنشطة بالتدريب على المهارات المستخدمة في حياة الطالب			
5	خدمة الأنشطة لأهداف المادة			

			6 قدرة التدريبات والأنشطة على استثارة تفكير الطلاب
			7 مراعاة التدريبات للفروق الفردية بين الطلاب
			8 مدى تساعد الأنشطة على الطلاب لفهم حقوقهم وواجباتهم كمواطنين صوماليين

### سابعاً: إخراج الكتاب

م	العبرة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	غلاف الكتاب جذاب			
2	عناوين القصول ملونة			
3	فقرات الكتاب مرتبة تحتوي كل فقرة على فكرة معينة			
4	الجودة الفنية في إخراج الكتاب مع الطباعة الملونة			
5	فقرات الكتاب مرتبة تحتوي كل فقرة على فكرة معينة			
6	حجم الكتاب مناسب لسن التلاميذ			

### ثامناً: المواد المصاحبة للكتاب

م	العبرة	توجد	توجد الى حدما	لا توجد
1	الكتاب يصاحبه دليل المعلم			
2	الكتاب يصاحبه كتاب التدريبات			
3	الكتاب يتضمن فهرسا			
4	الكتاب يتضمن الجداول البيانية			

الملاحظات :

..... (1)

..... (2)

..... (3)

..... (4)

..... (5)

ملحق رقم (2) الاستبانة في صورتها النهائية

جامعة المدينة العالمية  
كلية التربية  
قسم المناهج وطرق التدريس  
استبانة لدراسة علمية

بعنوان:

تقويم محتوى المقررات التربوية الوطنية للمرحلة الاساسية في الصومال في ضوء قيم المواطنة

(مطلب مكمل لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس )

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز معلم مادة التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية - سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد:

سيقوم الباحث بدراسة تهدف الى "تقويم محتوى المقررات التربوية الوطنية للمرحلة الاساسية في الصومال في

ضوء قيم المواطنة "

راجيا التكرم بالإجابة عن الاستبانة بكل صراحة وموضوعية علما بأن المعلومات التي تقدمها سوف

تستخدم لأغراض البحث فقط. شاكرا لكم حسن تعاونكم.

اولا: المتغيرات المستقلة:

i. الجنس:

ذكر  
انثى

ii. المؤهل العلمي:

دبلوم  
بكالوريوس  
ماجستير فأكثر

iii. خبرة المعلم:

أقل من 5 سنوات من 6-10 سنوات أكثر من 11 سنة

ثانيا: يرجى الإجابة عن الاسئلة بوضع إشارة ( √ ) في المكان الي تراه مناسباً.

المحور الاول: أهداف المقررات

م	العبارة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	تتنفق أهداف مقررات التربية الوطنية مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي.			
2	ترتبط أهداف مقررات التربية الوطنية بتطورات المادة العلمية.			
3	تراعي أهداف مقررات التربية الوطنية خصائص التلاميذ الفردية.			
4	تتناسب أهداف مقررات التربية الوطنية مع المرحلة العمرية للتعليم.			
5	تساعد على حل مشكلات البيئة.			

المحور الثاني: محتوى الكتاب ومادته

م	العبارة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	ملائمة مادة الكتاب لمراحل النمو المختلفة لدى التلاميذ			
2	مناسب المادة للأهداف المراد تحقيقها			

			3	تناسب الحصص مع مفردات المقرر
			4	تعزيز محتوى الكتاب للقيم المواطنة
			5	مدى الحرص على بناء شخصية الطالب
			6	احتواء المادة على أمثلة مناسبة للمواطنة
			7	المادة توافق مع مبادئ الاسلام

### المحور الثالث: طريقة عرض المادة

م	العبرة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	عرض المادة وترتيبها بشكل يسهل الفهم			
2	إبراز تصميم مادة الكتاب عن طريق استخدام أسلوب العناوين الرئيسة والفرعية			
3	عرض المادة بشكل يناسب خصوصية المادة			
4	عرض المادة بشكل يراعي الجوانب النفسية للتلاميذ			
5	اعتماد أسلوب تنمية التفكير لحل المشكلات			
6	اعتماد أسلوب إعداد الطالب للحياة			
7	التنوع في طريقة عرض المواضيع			

### المحور الرابع: الوسائل والأنشطة والتدريبات

م	العبرة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	التدريبات متنوعة وذات مستويات هرمية			



			2	الأسئلة والتدريبات الموجودة بالمقررات تساعد على التحصيل الدراسي
			3	حداثة الوسائل والأشكال المستخدمة
			4	مراعاة الأنشطة والتدريبات بمبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن الجزء الى الكل ومن المحسوس الى المجرد
			5	احتواء الأنشطة على الجوانب التي تتحدى القدرات العقلية بقدر مناسب
			6	توفر الوسائل التعليمية والتقنيات المساندة
			7	تفعيل الكتاب في الرسوم المساعدة على الفهم

#### المحور الخامس: أساليب التقويم

م	العبارة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	يرتبط التقويم بأهداف مقررات التربية الوطنية بمرحلة التعليم الأساسي.			
2	يعطي فرصة كافية للتلاميذ لتطوير أنفسهم.			
3	يشمل كل درس أو موضوع على أسئلة لتقويم التلاميذ.			
4	يساعد التقويم المعلمين على معرفة مدى تحقيقهم لأهداف المقررات.			
5	يطرح المعلم أسئلة أثناء الدرس للتأكد من فهم التلاميذ.			

المحور السادس: أسس اعداد الكتاب

م	العبارة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	معدو الكتاب اعتمدوا على دراسات ميدانية سابقة حول خصائص التلاميذ			
2	الكتاب تم تجرته لفترة قبل إخراجة في صورته النهائية			
3	عدد دروس الكتاب تتناسب مع المدة الزمنية المخصصة			
4	معدو الكتاب انطلقوا من فكرة البيئات التي تختلف من بلد لآخر			
5	معدو الكتاب راعو الفروق الفردية بين التلاميذ			
6	الكتاب تبني على أساس إيجاد الانسان الصالح			
7	الكتاب يعتمد على المعايير الإسلامية للمواطنة			

المحور السابع: لغة الكتاب

م	العبارة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	سلامة اللغة المستخدمة في الكتاب من الأخطاء اللغوية والإملائية			
2	مناسبة أسلوب اللغة المستخدمة لمراحل التعليم المستهدفة في الكتاب			
3	ملائمة لغة الكتاب لمستوى الطلاب			

			احتواء المادة على شرح معاني المفردات الصعبة والجديدة بلغة سهلة	4
			مساعدة اللغة المستخدمة بتنمية قدرات التلاميذ اللغوية	5
			مراعاة الرصيد اللغوي للتلاميذ في عرض مادة الكتاب	6

### المحور الثامن: إخراج الكتاب

م	العبارة	توجد	توجد الى حد ما	لا توجد
1	غلاف الكتاب جذاب			
2	عناوين الفصول ملونة			
3	فقرات الكتاب مرتبة تحتوي كل فقرة على فكرة معينة			
4	الجودة الفنية في اخراج الكتاب مع الطباعة الملونة			
5	فقرات الكتاب مرتبة تحتوي كل فقرة على فكرة معينة			
6	حجم الكتاب مناسب لسن التلاميذ			

قائمة بأسماء المحكمين ملحق رقم 3  
قائمة بأسماء المحكمين والجهات التي يعملون بها

م	الاسم	الدرجة العلمية	جهة العمل
1	د/ محمود عمر آدم	دكتوراة	محاضر جامعة مقديشو
2	د/عبدالله الشيخ رسيد إبراهيم	دكتوراة	نائب مدير الجامعة الوطنية الصومالية لشئون المالية والإدارية
3	د/ عبدالله أبوبكر الشيخ حسين	دكتوراة	رئيس جامعة الإمام الشافعي
4	د/ سعيد أبوبكر الشيخ	دكتوراة	رئيس التنفيذي لرابطة التعليم الإلهي في الصومال
5	د/ صهيب حسن حاجي	دكتوراة	محاضر عدة جامعات
6	د/ عبيد حسين مهدي	دكتوراة	محاضر جامعة بنادر
7	د/ مومن حسين معلم	دكتوراة	محاضر الجامعة الإسلامية
8	د/ يوسف محمد ديق ابراهيم	دكتوراة	محاضر جامعة الجزيرة
9	د/ مصعب الشيخ حسن	دكتوراة	محاضر جامعة الجزيرة
10	د/ إبراهيم غيدي واسغي	دكتوراة	محاضر جامعة هون أفريقيا

#### ملحق رقم (4)

سعادة الأستاذ الدكتور / ..... حفظه الله.

تحية طيبة وبعد،

أفيدكم بأنني أقوم بدراسة علمية لتقويم كتب التربية الوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة بنادر. وللقيام بهذه المهمة قمت بتحديد عدد من المحاور التي سوف ينظر إليها من منظور نوعي عند تحليل المقررات الدراسية. وتم اختيار هذه المحاور في ضوء المعايير المتعارف عليها لقبول الدراسات التحليلية، إضافة إلى ذلك، قمت بتحديد عدد من المجالات ضمن كل محور تكون هي الأساس في تقويم مقررات التربية الوطنية وتحليلها من منظور كيني. ونظرا لتجربتكم الثرية في مجال البحث العلمي، فأرجو الاطلاع على الاستمارة المرفقة وإبداء الرأي حول المحاور المقترحة والمجالات المتضمنة داخل كل محور. ويمكن لسعادتكم إضافة ما تشاءون من أفكار وآراء لتطوير هذه المحاور والمؤشرات التي يستند عليها تحليل مضمون المجلة.

شاكرا حرصكم واهتمامكم، وتفضلوا بقبول خالص الود والتقدير.

الطالب

حسن حسين عبد الله

Tell: 0615998997

Email: Kaafi2001@yahoo.com

المجال الأول: مدى توافر صفات قيم المواطنة بمحتويات مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في محافظة

بنادر في جانب قيم الانتماء الوطني:

الرقم	الصفات	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
1	تغرس في الطالب احترام قوانين الدولة الصومالية			
2	تجعل الطلب مستعداً للقيام بالأعمال الوطنية التطوعية			
3	تدعيم الثقة بالنظام السياسي			
4	العمل على مواجهة الفساد داخل الوطن			
5	الاعتزاز بدور الدولة في بناء الصومال وتطويره			
6	أن يحافظ على المال العام			
7	أن يحترم حقوق الطفل والمرأة على مستوى الوطن			
8	أن يحافظ على أمن البلد واستقراره			
9	أن يحافظ على الوحدة الوطنية			
10	يؤدي أن يعتز الطالب بالعلم الصوالي			

المجال الثاني: مدى توافر صفات قيم المواطنة بمحتويات مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر في جانب القيم الديمقراطية .

الرقم	الصفات	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
1	حث الطلبة على احترام الافراد والجماعات			
2	تقبل رأي الاغلبية			
3	المعاملة الحسنة لإفراد المجتمع			
4	تشجيع الطلبة على المشاركة في العمليات السياسية			
5	المشاركة في خدمة المجتمع			
6	تقبل النقد البناء			
7	الزيادة في قدرة الطلبة على التأثير في اتخاذ القرار السليم			
8	الاسهام في ايجاد طالب مبدع معبر عن طموحاته			
9	دفع الطلبة للمرونة في الحوار وعدم الغضب			
10	نبذ العنف في حل الخلافات			
11	ترسيخ قيم الديمقراطية مثل الوسطية، الاعتدال، التوازن ، الاحترام			
12	تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة في المجتمع			

المجال الثالث: مدى توافر صفات قيم المواطنة بمحتويات مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر في جانب القيم الاجتماعية.

الرقم	الصفات	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
1	تأثير على المجتمع ايجابيا من خلال النقد البناء			
2	الابتعاد عن إثارة النزاعات العشائرية			
3	حث الطلبة على فعل الخير			
4	الزيادة من قدرة الطلبة كمهارة العمل ضمن الفريق			
5	توجيه الطلبة بجملات إرشادية لحماية المجتمع من المخاطر			
6	المساعدة في صياغة أهداف الجماعة			
7	الاهتمام بالمجتمع من جميع النواحي			
8	المشاركة في خدمة المجتمع وتطويره			
9	تحديد المواقف التي تتطلب العمل الجماعي			
10	تقبل وانجاز المسؤوليات الاجتماعية المنوطة بالمواطن في المجتمع			
11	مشاركة الآخرين أفراحهم وأتراحهم			



المجال الرابع: مدى توافر صفات قيم المواطنة بمحتويات مقررات التربية الوطنية للمرحلة الأساسية في محافظة بنادر في جانب القيم الدينية.

الرقم	الصفات	ضعيفة	متوسطة	كبيرة
1	تعد الطالب ليكون مسؤولاً ومواطناً فعالاً في مجتمعه الإسلامي			
2	الايمن بالأخوة الإسلامية القائمة على الحق والعدل والمساواة			
3	حث الطلبة على فعل الخير لأجل الله			
4	الزيادة من قدرة الطلبة على أداء الوجبات الدينية			
5	توجيه الطلبة بحملات إرشادية لحمايتهم من الجرائم			
6	توجيه الطلاب منذ البداية إلى التنشئة الدينية الصحيحة			
7	الاهتمام بالأداء الصلوات المفروضة في الجماعة			
8	المشاركة في خدمة المجتمع المسلم وتطويره			
9	غرس القيم الدينية الإيجابية كالتكافل والترابط الاجتماعي			
10	تنمية الشعور بتحمل المسؤولية للمشاركة في الأنشطة الدينية			
11	مشاركة الآخرين في أفراحهم وأتراحهم لتقوية رابطة الأخوة الإسلامية			